


Princeton University Library
32101 076413200



al-Shirwānī, Aḥmad ibn Muḥammad
ʿAjab al-ʿujāb
عجب العجاب

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مغشي النعم الوافرة لعباده كرامة وسنا + الموضح لهم منهج علم الادب الكاشف عن
بدائع الكتاب لاسنى + والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي كلّت الالسن عن صفة كمالاته +
وحارت عقول البلغاء في بلاغته التي هي شذرة من حسناته + صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين +
واصحابه الراشدين + ما تجلت اجياد الطروس بعقود لطائف البيان المعجب + والتذت المسامع
والنفوس بكل خبر نفيس مطرب + وبعد فيقول العبد الحقير الجاني + احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم
الانصاري اليمني الشرواني + بأدمية القصر + ويتيمة الدهر + وسلافة العصر + وكمائم الزهر +
وعقود الجمان + وقلائد العقيان + وسبحة المرجان + وبستان الاذهان + وريحانة الالباء +
وقهوة الانشاء + وثمرات الاوراق + وحسن الاخلاق + وربيع الابرار + ومجالس الاخيار + وانوار
الربيع + وبدائع البديع + واطباق الذهب + ويواقيت الادب + واصداف الدرر + ونسمة السحر
باحسن من النضر والذ وازكى + وارق والطف واجمل وابهى + من كتاب جلّ قدراً + وفاقت لآليه
النجوم نظماً ونثراً + تكتسب النفوس فرحاً من نفحات ازهاره + وتقضي لها من النشاط اربا + وتهتز

سعاطف الطباع اذا سجعت سواجع افنانه نشوة وطربا ۞ نزهة للابصار ۞ وخميلة تطيب شذاها
يفعل بالعقول فعل العقار ۞ كيف لا وهو المشتمل على ماتروق محاسنه النواظر ۞ وتسيط روائح نده و
رنده الهموم عن الخواطر ۞ من مكاتيب قد احتوت على معان رقيقة الالفاظ بديعة الاسلوب
سالمة من الغرابة والتنافر والتعقيد المعيوب ۞ مرور نسيمها العاطر بالاسماع سرور للقلوب ۞ و
انسجام عيون حدائقها انشراح لصدر كل مكروب ۞ درره غرر ۞ وآيات سحره نوشر ۞ فلا جرم لو رآها الفاضل
لقال جاء الحق وزهق الباطل ۞ ولو باهى الوراق انواره بسراج فخره جهلا ۞ لخبا سراجه خجلا او انتشرت
ورقات خزيه جهلا وسهلا ۞

شعر

معان تزدهي الفصحا حسنا ۞ والفاظ مهذبة عذاب ۞
حروف لو تاملهن شيخ ۞ كبير السن عاوده الشباب ۞

وانهى الى سامع الخلان ۞ ذوى الرافة والاحسان ۞ انى لست كمن صنف فاجاد ۞ او الف فبلغ
ما اراد ۞ وقصور باعى فى بحر هذا الفن المديد ۞ دليل على ما قلته وشهيد ۞ فالمسئول ممن وقف على هذه السطور
وانعم نظره فيما انتجته افكارى من المنظوم والمنثور ۞ ان يقيل عثراتى ۞ ويجر ذيل حسناته على
سيأتى ۞ وينظر نظر ودود منصف ۞ لا حسود متعسف ۞ ورب حسود ذميم ۞ هماز مشاء بنميم عتل
عاشه لئيم ۞ لا يميز المعوج من المستقيم ۞ زعنفة سيئ الاخلاق ۞ متقمص قمص الرياء والنفاق ۞ انكر
جلال فضلى وطعن ۞ ولم يعلم اى سبيل اليمن ۞ فاعرضت عنه لا لعجز عن جوابه ۞ ولا خوفا من
نباح كلابه ۞ بل لعلمى انه مجهول الحال ۞ ولا يعد الا فى شرذمة الجهال ۞ وجملة الانذال ۞ ولله در من قال

شعر لا ابالى انب بالحزن تيس ۞ ام لحانى بظهر غيب لئيم ۞

واعلم ايها الحبيب ۞ الفطن اللبيب ۞
ان الباعث على ما المّ ان اهدا فى تحبيره وتهذيبه ۞ وتسهيله وتقريبه ۞ تشوق طلبة العلم لقاه من

۳

في دار الامارة كلكتة للوقوف على المهارق العربية الحاوية لكل لطيفة ونكتة * سيما نبلاء العصابة

الانجريزية * اولي الآراء السديدة والاخلاق السنية * وفقهم الله لما يرضيه * وزادهم رغبة

في العلم ومحبة لذويه * ولولا حقهم الواجب اداءه علي * وحسن التفاتهم الي * لما تصديت لتسطير

ما هو ارق من المدام * امتن من عيون الآرام * حيث الم بخاطري التشجن * لتغربي عن الاهل

والوطن * اسألك اللهم ان تفرج عني كل هم وكربة * وترجعني بفضلك سالما الى موطن الاحبة

هذا والمكاتيب التي تقدم ذكرها * وظهر فيها ما جرى به القلم من اوصافها البهية فجلها مشتملة على مضامين

مختلفة * معربة عن بدايع مؤتلفة * فمنها ما دارت به الخلة * بيني وبين جماعة الاجلة * ومنها ما كتبته

الى السيد الوالد الكريم * واخي الوفي ابراهيم * ومنها ما اخترته من نفائس ارباب المعاني * وهو

منتظم في سلك ما تضمنه القسم الثاني وما هو منثور في القسم الثالث وخاتمة الكتاب * كله من جواهر

قلائدي التي حليت بها نحور الآداب * ثم لا يخفى عليك ايها الاديب * الدائب لتحصيل

كل فن غريب ان كتابي هذا المسمى بالعجب العجاب فيما يفيد الكتاب * مرتب على مقدمة و

ثلاثة اقسام وخاتمة * المتضمنة لما يزري ازاهر الرياض الباسمة الناسمة * والله ارجو ان

يوفقني لاتمام المرام * انه ولي الطول والانعام * المقدمة فيما ينبغي ذكره قبل الشروع في

المقصود على نمط محمود * اعلم ان الله جل شانه افتتح كتابه المجيد بالبسملة والحمدلة وقال

صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بحمد الله تعالى

فهو ابتر او اجذم او اقطع على اختلاف الروايات اي ناقص البركة وقيل اي مقطوعها فاذا

اردت ان تكتب كتابا او رقعة فابدا بهما سنة والعبرة باللفظ فقط دون الخط والجهر

بينهما افصل ثم لا يخفاك ان الاسجاع مبنية على سكون الاعجاز لان الغرض ان يزاوج المنشي
بين القرائن ولا يتم ذلك الا بالتوقيف اذ لو ظهر الاعراب لفات ذلك المقصود وضاق المجال
على قاصده الا ترى انك لو اظهرت الاعراب في مثل قول القائل * ما ابعد ما فات * وما اقرب
ما هو آت * للزم ان تكون التاء الاولى مفتوحة والثانية مكسورة منونة فيفوت المقصود وما ذكرناه
مصرح في فن البديع فراجعه وينبغي للمنشي الحاذق ان يحترز في كلامه عن استعمال الكلمة الوحشية التي
تمجها الاسماع * وتنفر منها الطباع كحمرش وخربش ومكتيب وجلعطيط وعطلبس وخنعبطر فان هذه الالفاظ
وامثالها غير مانوسة الاستعمال وخير الكلام البعيد من التكلف * المنقي من التكلف * السهل الممتنع
الآخذ بمجامع القلوب * المستولي على قوى النفوس * قال الشيخ العلامة الشهير ضياء الدين ابن الاثير
في المقالة الاولى من كتابه المثل السائر وقد رأيت جماعة من الجهال اذا قيل لاحدهم ان هذه
اللفظة حسنة وهذه قبيحة انكر ذلك وقال لا بل كل الالفاظ حسن والواضع لم يضع الا حسنا
ومن يبلغ جهله الى ان لا يفرق بين لفظة الغصن ولفظة العسلوج وبين لفظة المدامة
وبين لفظة الاسفنط وبين لفظة السيف ولفظة الخنشليل وبين لفظة الاسد ولفظة الفدوكس
فلا ينبغي ان يخاطب بخطاب الايجاب بل يترك وشانه كما قيل اتركوا الجاهل بجهله
ولو القى الجعر في رجله وما مثاله في هذا المقام الا كمن يساوي بين صورة
زنجية سوداء مظلمة شوهاء الخلق ذات عين محمرة وشفة غليظة كانها كلوة وشعر
قطط كانه زبيبة وبين صورة رومية بيضاء مشربة بحمرة ذات خد اسيل وطرف كحيل
ومبسم كانما نظم من اقاح وطرة كانها الليل على صباح واذا كان بانسان من سقم

النظر ان يساوی بين هذه الصورة وبين هذه فلا يبعد ان يكون به من سقم الفكر ان يساوی

بين هذه الالفاظ وهذه ولا فرق بين السمع والنظر فی هذا المقام فان هذا حاسة وهذا حاسة و

قياس حاسة علی حاسة مناسب فان عاند معاند فی هذا وقال اغراض الناس مختلفة فی ما يختارونه من هذه الاشياء وقد يعشق الانسان صورة الزنجية التی ذممتها ويفضلها

علی الصورة الرومية التی وصفتها قلت فی الجواب نحن لا نحكم علی الشاذ النادر الخارج عن الاعتدال

بل نحكم علی الكثير الغالب ولذلك اذا راينا شخصا يحب اكل الفحم مثلا واكل الجص والتراب ويختار ذلك

علی لذاذ الاطعمة فهل نستجيد هذه الشهوة او نحكم عليه بانه مريض وقد فسدت معدته وهی محتاجة الی

علاج ومداواة ومن له ادنی بصيرة يعلم ان للالفاظ فی الاذن نغمة لذيذة كنغمة الاوتار وصوتا

كصوت حمار وان لها فی الفم ايضا حلاوة كحلاوة العسل ومرارة كمرارة الحنظل وهی تجری مجری

النغمات والطعوم انتهی ✽ وهذا ما تيسر ايراده فی المقدمة ومن ههنا اشرع فی المقصود بعون

الملك المعبود فاقول القسم الاول فی ذكر المكاتيب التی دارت بها المحبة بينی وبين الفضلاء

الاعلام والاخوان الجهابذة الكرام ✽ كتب الی من بيت الفقيه السيد العلامة النبيه سامی

الفخار والقدر وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد البحری فی عام عشرين ومائتين والف من هجرة

النبی المختار صلوة الله عليه ما اتصل الليل بالنهار كتابا صورته ✽ الحمد لله المتفضل بالنعم الجزيلة و

بركاتها ✽ العالم بكليات الاشياء وجزئياتها ✽ والصلوة والسلام علی سيدنا محمد الساطع نوره

فی مشارق الارض ومغاربها آكامها ووهادها ✽ وعلی آله الواصلين الی اعلی مراتب السعادة

وغاياتها ✽ امان اهل الارض وسفن نجاتها ✽ وعلی اصحابه العاملين بالآثار السنية ورواتها ✽ وعلی

التابعين لهم باحسان الساعين في صلاح آخرتهم وعماراتها + وسلام الله ورضوانه على سيدي العارف باللغة العربية وموضوعاتها + المحقق في فنون البلاغة وسقاماتها + الشيخ الفاضل فلان بن فلان الشرواني + بلغه الله الاماني + وحماه من حوادث الازمان ونكباتها + واعز محله في الجنان باعلى درجاتها + واهدي اليه ثناء يحاكي عرف الزهور الباسمة في روضاتها ويضاهي صفاؤه صفاء الخندريس في كاساتها + اما بعد فان من اعجب عجايب الدنيا وغرائبها تراكم اهوالها وترادف اسواءها وتغير حالاتها + فالفائز فيها من سلم منها وتخلص من آفاتها + وان مما ابقت الدنيا من محاسنها ولذاتها + اتفاق الاحباب وتزاورها في قيد حيوتها + او ما يقوم مقامه من معاهدتها بمكاتباتها + الدالة على صحة الابدان وسلامتها ومسراتها + و بالتفضلتم بابدائه وصل فرعى الله ذاتكم الكريمة وزادكم من الخيرات وبركاتها + وقد سبقت اليكم سطور تنبئ عن المحبة وكمالاتها + فلعلها قد تشرفت بلثم تلك الايادي اكرم بنفائس هباتها + هذا والسلام عليكم + وعلى من لديكم + وصلى الله وسلم + على سيدنا محمد وآله وصحبه وشرف و كرم + **فكتبت** الجواب لتلك الجناب بما صورته + الحمد لله رب البرية + والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الخلائق السنية + وعلى آله واصحابه اولي الفضل الشامخ والرتب العلية + التابعين على منواله في اعمالهم اليومية والليلية + ورحمة الله وبركاته على سيدي الكامل في العلوم النقلية والعقلية + مظهر العجائب والغرائب بالفنون الادبية والبدائع العربية + السيد الاجل الامجد + وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد + لازال محميا من مكايد اعدائه مبلّغا كل حاجة له ومنية + بحرمة جده المبعوث بالحجة الواضحة والبراهين الجلية + وبعد فان المكتوب الذي وقف المملوك على

مبانیه تحیر الغرایب بمعانیه البیانیه * وَرَدَ فی ابرک الساعات فعطر المستهام بعطر وروده ونفحاته

المسکیة * کتاب یعجز ابن سناء الملک ان یحوک مثله * ولو استعان باللطایف النباتیه * ولو رآه

الخفاجی لشهد ان ریحانیه منادمته لخرایده قصوره المتحلیة باللآلی النفیسة السحریه * ولو اتفق

صاحب السلافة ان ینتج بدایة معانیه التی حل شربها لذوی الخصال الزکیه * لقال بتحریم سلافته وابی

علی شربها قبالا ابنیه * هذا وکان المراد ان اشرح فصول کلماته شرحا یشرح الصدور * لیعلم الخاص

والعام ان منشیها واحد هذا العصر وصدر الصدور * فلم تساعدنی علی ذلک الفکرة الجامدة * والقریحة

الخامدة * وبعد ذلک تقول حال اطلاعک علی هذه الالوکة کما قال القایل * الطل من الحبیب ابل * و

السلام * کتبت الی السید المذکور انفا سنة ۱۲ الاول آمنا وقدره وخایفا * کتاب صورته *

الحمد لله الجاعل المتحابین تحت ظل عرشه * والمدخر لهم ثمرة المحبة یوم ظهور انتقامه وشدة بطشه *

فهنیئا لهم بالفضل العظیم والخیر العمیم * وصلی الله وسلم علی سیدنا محمد سید الابرار *

وعلی آله واصحابه الاخیار * وعلی سیدی الفایق فی اسالیب الکلام * ومن هو

لارباب البلاغة قدوة وامام * صفی الاسلام والدین فلان بن فلان الانصاری الشروانی *

ابلغه الله الامانی * سلام الطف من نسیم الاسحار * واعبق من اریج الازهار * واضوا

من شمس النهار * واشهی من اعناق الحور یا الابکار * ورحمة الله وبرکاته * وتحیاته و

مرضاته * وبعد فقد زادت الاشواق * وتضاعفت الم الفراق * وذهبت من العیون العبرات * وحاطت بالجسم

الحسرات * ولم تزل تهیج اسباب الالتقاء * ولم یساعد الملک الخلاق * فالمرجو من الله جل شانه * ان یمن

باللقیا عن قریب * انه سمیع مجیب * ولاحت علی الخاطر ابیات لا اظن انها تسلم من الخطاء *

اذا كشف عنها الغطاء وانما اردت بها التذكرة عندكم حرس الله مجدكم ولست والله من

اهل هذه الصناعة ولا من المتجرين بهذه البضاعة فالمامول من فضالكم ان تسدّوا

منها الخلل وتستروا الزلل ولا يخفاكم ان الامير المعروف اعلمني انه ارسل اليكم كتابا ولم ير

منكم جوابا فاذا كان ذلك فارسلوا اليه الجواب لينغلق باب العتاب وبلغوا شريف السلام

الى كافة الاخلاء العظام والسلام عليكم فكتبت اليه الجواب بما صورته الحمد لله الذي

اذاق المتحابين فيه حلاوة وده والبسهم حلل رضوانه المتصل بمن سلك مسالك رشده

والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى آله الكرماء وصحبه الراشدين وبعد فيا قرة

العين وسرور الفؤاد المحترق بنيران الفرقة والبين نظم عليك منى سلام لا يماثله

زهر الرياض اذا فاحت روائحه ورحمة الله ما ابدى المتيم ما به تاجج فى قلبى قوادحه

وينهى المملوك الى مسامعكم الشريفة ورود كتابكم الذى دل على بقاء محبتكم المنيفة ونمير عن

سلامة الجناب الاقدس ذى الشرف الرفيع والجاه الانفس فياله من كتاب لا يقف عليه

لبيب الا وشهد على نفسه بالقصور ولا سرح النظر فى مبانيه اديب الا وفضل معانيه على اللؤلؤ المنظوم

والدر المنثور اهكذا يلعب اهل البلاغة بالالباب اهكذا يدهش الفصيح بفصاحة ذوى الآداب

اهكذا يستعبد الاحرار سحر كلام المنطيق اهكذا تفعل سلافة العصر بعقول البلغاء ما لا يفعله الرحيق

فما انا والله من يجاريك فى مضمار البيان ولا مثلى يباريك فى بدائعك التى لم يطلع على

فن من فنونها حسان هذا والله المسئول ان يجمعنى بكم على احسن حال بحرمة محمد والآل

نظم متى تملى العين منك بنظرة وحقك ذاك اليوم عندى عيد والابيات التى

٩

سبانية تحير الغرايب بمعانيه البيانية ✤ ورق في ابرك الساعات فعطر المستهام بعطر ورود نفحاته
المسكية ✤ كتاب يعجز ابن سناء الملك ان ينحو مثله ولو استعان باللطايف النباتية ✤ ولو رآه
الخفاجي لشهد ان بمحاسنه ما دونه لخرايد قصوره المتحلية باللآلي النفيسة البحرية ✤ ولو انتشق
صاحب السلافة ارج بدايع معانيه التي حل شربها لذوي الخصال الزكية ✤ لقال بتحريم سلافته وابى قبل
على شرب تلك قبالا تنبيه ✤ هذا وكان المراد ان اشرح فصول كلماته بشرح ما يشرح الصدور ✤ ليعلم الخاص
والعام ان منشيها واحد هذا العصر وصدر الصدور ✤ فلم تساعدني على ذلك الفكرة الخامدة ✤ والقريحة
الجامدة ✤ وبعد ذلك تقول حال الملامك على هذه الالوكة كما قال القائل ✤ الطل من الحبيب وابل ✤ و
السلام ✤ كتب الى السيد المذكور انفا ✤ سنة ١٢٣٠ الالف ومايتين وثلاثين ✤ كتاب صورته ✤
الحمد لله الجاعل المتحابين تحت ظل عرشه ✤ والمدخر لهم ثمرة المحبة يوم ظهور انتقامه وشدة بطشه ✤
فهنيئا لهم بالفضل العظيم والخير العميم ✤ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد سيد الابرار ✤
وعلى آله واصحابه الاخيار ✤ وعلى سيدي الفائق في اساليب الكلام ✤ ومن هو
لارباب البلاغة قدوة وامام ✤ صفي الاسلام والدين فلان بن فلان الانصاري الشرواني ✤
ابلغه الله الاماني ✤ سلام الطف من نسيم الاسحار ✤ واعبق من ارج الازهار ✤ واضوا
من شمس النهار ✤ واشهى من انعانق الخرائد الابكار ✤ ورحمة الله وبركاته ✤ وتحياته ✤ و
مرضاته ✤ وبعد فقد زادت الاشواق ✤ وتضاعف الم الفراق ✤ ونمت من العيون العبرات ✤ واحاطت بكم
الحسرات ✤ ولم تزل تهيج اسباب الاتفاق ✤ فلم يساعد الملك الخلاق ✤ فالمرجو من الله جل شانه ان يمن
باللقيا عن قريب ✤ انه سميع مجيب ✤ ثم احث على الخاطر ابياتا لا اظن انها تسلم من الخطاء ✤

اذا كشف عنها الغطاء وانما اروت بها التذكرة عندكم حرس الله مجدكم ولست والله من
اهل هذه الصناعة ولا من المتجرين بهذه البضاعة فالمأمول من فضالكم ان تسدوا
منها الخلل وتستروا الزلل ولا يخفاكم ان الامير المعروف اعلمني انه ارسل اليكم كتابا ولم ير
منكم جوابا فاذا كان ذلك فارسلوا اليه الجواب ليغلق باب العتاب وبلغوا اشريف السلام
الى كافة الاخلاء العظام والسلام عليكم فكتبت اليه الجواب بما صورته الحمد لله الذي
اذاق المتحابين فيه حلاوة وده والبسهم حلل رضوانه المتصل من سلك سبيله رشده
والصلوة والسلام على سيدنا محمد الامين وعلى آل الكرما وصحبه الراشدين وبعد فيا قرة
العين وسرور الفواد المحترق بنيران الفرقة والبين نظم عليك منى سلام لا يماثله
زهر الرياض اذا فاحت روائحه ورحمة الله ما ابدى اليتيم ما به تاجج في قلبي قوادحه
وينهي المملوك الى مسامعكم الشريفة ورود كتابكم الذي دل على بقاء محبتكم المنيفة ونمير عن
سلامة الجناب الاقدس ذي الشرف الرفيع والجاه الانفس فيا له من كتاب لا يقف عليه
اللبيب الا وشهد على نفسه بالقصور ولا سرح النظر في مبانيه اديب الا وفضل معانيه على اللؤلؤ المنظوم
والدر المنثور اهكذا يلعب اهل البلاغة بالالباب اهكذا يدهش الفصيح بفصاحته ذوي الآداب
اهكذا يستعبد الاحرار كلام المنطيق اهكذا تفعل سلافة العصر بعقول البلغاء ما لا يفعله الرحيق
فما انا والله من يجاريك في مضمار البيان ولا شلي يباريك في بدائعك التي لم يطلع على
فن من فنونها احسان هذا والله المسئول ان يجمعني بكم على احسن حال بحرمة محمد والآل
نظم متى تملي العين منك بنظرة وحقك ذاك اليوم عندي عيد والابيات التي

اخجلت الدرر بنظامها * وقس الفصاحة في بدأها وختامها * قد قابلها العبد اكراما السيدة بالتبجيل وجعلها تتمة لفؤاده العليل من البحر الطويل * وهذه بُيَيتات سمح بها الخاطر الفاتر * احب المملوك ان يهديها الى ذالك الجناب الفاخر * فعسى ان تلاحظ بعين القبول * وتفوز بمشاهدة البدر الذي لا يعتريه الافول * وهي *

نظم

الدهر لثم اللمى والخدود ... ورشف صهباء كظلم الخرود
وشدو شاد مرقص مطرب ... وصوت قمري وناي وعود
وجمرة الحب التي نارها ... تفعل فعل النار ذات الوقود
ولمنطقي عذب الثنايا ومن ... اذاقني مرّ الجفا والصدود
وغنج ذات الخال من امرضت ... بهجرها جسمي وخلف الوعود
والانس ايام مضت وانقضت ... وطيب عيش كان لي في زرود
ووصل معشوق ومعشوقة ... بلغت منها ما اغاظ الحسود
وزورة جادت سليمى بها ... بليلة طاب بها لي الهجود
ودر ودّ نظم ما المهديه من ... مماثل انسان عين الوجود
مولاي عبد القادر البحر من ... سما فخارا والمعالي شهود
بعثت نحوي بعد طول الجفا ... اخا العلى نظما يباهي العقود
احسن بنظم روض ازهاره ... يزري بروضات جنان الخلود
لانت اهل الفضل اولى بما ... ذكرت مما لم ينل بالنقود

مدحك بقد جل قدري وبهن + مدحك سولاك فخارا ليسود

لازلت بالجبر لنا مهديا + من الثناء در اعز الوجود

وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب السيد الالمعي العالم العلامة المفيد عبد الرحمن بن سليمان الاهدل مفتي الشافعية بزبيد جواب كتاب ورد منه رضي الله عنه + وصورته

الحمد لله ولي الانعام + والصلوة والسلام على سيدنا محمد خير الانام + وآله واصحابه الطيبين الكرام + وبعد فسلام الله الملك العلام + على سيدي النبيل وجيه الاسلام + ونبراس العلماء الاعلام + سامي المجد الاثيل والمقام + من دبج بمحاسن البيان مهارق الفتاوى والاحكام + وابرز لمتون الحقائق شروحا تشتمل على دقائق المعاني باكمل نظام + السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان الاهدل الهمام + لازال محروسا من حوادث الليالي والايام + وبعد فصدور الاحرف لاداء مفروض السلام + وللمعاهدة بتلك المعاهد العظام + ولاداء العبودية التي غايتها التقصير بالقيام + فعفوا سيدي وصفحا عن المملوك الذي كله ذنوب وآثام هذا وقد ورد الرقيم الذي يعجز عن معارضته النظام + ويقصر عبد الحميد عن ان ينسج على منواله وتحار فيه اولوا الافهام + فسبحان من سخر لك نفائس لطائف الكلام + وجعلك لذوي الفنون الادبية خير ولي وامام + والذي تفضلتم بارساله فقد وافق ما في النفس والمرام وسرنا ما ذكرتم عن شرح العلوي انه على طرف الثمام + فاسال الله ان يمن علينا بحصول الشريشي كما من بذلك في هذا العام + ثم لا يخفاكم ان السيد العلامة احمد بن الطاهر القمقام اوصل الرياض المستطابة الينا وهو يخصكم بافضل السلام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

والله اعلم بالصواب

مصباح الظلام و علی آله وصحبه ما جرت فی میادین الطروس الاقلام + و ورد الی
کتاب مجی العام المذکور من جناب السید الامیر الفاضل المشهور ابی بکر بن احمد بن سلیمان
ھجام علیه رضوان المهیمن العلام + وصوریه + مولای الجامع لکمالات النوع الانسانی +
الذی طفق بنشر مآثره فصیح لسانی + ومضی علی شکر افضاله اعتقاد جنانی + وجری فی
تحریر مدائحه یراع بنانی + واسطة عقد ارباب بدائع المعانی + الشیخ اللوذعی شهاب الدین
فلان بن فلان الانصاری الشروانی + لازال مالکا لنواصی الامانی + ماسکا لاقوی اسباب
التوفیق الربانی + بعظیم حق السبع المثانی + وولاة الاقاصی والادانی + وسلام علی
شمائله الغر + تحاکی الریاض ریحا ولونا + وبعد فان هبت من مهب العنایه + التی جلت
ان تحد بغایه + صبا الاستخبار + عن حال من عن المودة ما حال + فهو بفضل شدید المحال
فی اکمل نعمة واطیب حال + وانی منذ تقطعت بی اسباب التلاق + وتعلق بی من شدائد
الاشواق مالا یکاد یطاق + لم ازل اصلی نار الفراق + واقاسی من الاشتیاق المشاق +
و ها انا ابتهل الی الملک الخلاق + المفضل لکل ما له من خلاق + ان یعجل ایام التلاق
ویجعلنی ممن لتلک الحضرة لاق + هذا ولما الح علی الشوق + الذی کاد ان یخرج عن
الطوق + رأیت ان اضعف ما التهب من الاشتیاق + بارسال الکتب والاوراق + رجاء
ان اتشرف بالجواب + واتعرف عرف الاحباب + وفی الشهر الماضی + کتبت کتاب الشوق
سنی الکلم + وفی اثنائه ما قد عرضت علیکم + فلم احظ بالجواب + وذلک من ذلک الجناب
من العجب العجاب + لکنه فی الحقیقة غیر مجانب + عن ضعف طالع هذا الجانب + والا فجنابکم

بالمعروف اعود + وبالعود اجود + الی غیر ذالک والسلام + فکتبت الیه الجواب بما صورته

احمد من حلاک بحلیة المعارف والادب + والبسک حلة الفضائل والحسب + فانت الذی

لولاک ما عرف السوددُ والمجد + ولا لمح من العلم الشریف رتبة طالبه وان جد + حرس الله

ذاتک ورعاک + وعلیک منه السلام فی غدوک ومساک + وبعد فقد وصل الی الکتاب

الانیق + الحاوی لکل معنی رشیق + فاطلعت فیه علی ما هو نزهة الابصار + وربیع القلوب

والابرار + اشهد انک خاتم انبیاء البلاغة + وذو المعجزات التی اذعن عند ظهورها ابن المراغة

کیف لا وانت احمد من الف وصنف + ولمسامع الفضلاء بجواهر الآداب شنف + فتبا

لمن انکر فضل ابی بکر + وسحقا لمن عامله فی المحبة بالغدر + هذا وما تضمنته المعانی الغیداء +

والنفائس التی حاکت الاغیاد لطافة ورشاقة + فهمه الراتب فی الود الاکید + ومن لی حالا

عن فی تلک العهد الاطید + فوجاهک العظیم + واحسانک العمیم + ما عاقنی فی تلک الایام عن

جواب تلک الاشارة + الا اشتغالی بما لا بد منه من اسباب التجارة + فان تؤاخذ فی فحقک

اقوی + وان تعف فهو اقرب للتقوی + نعم ایها السید المفضال + صدر الی جنابک

البرد قال + صحبة فلان بن فلان الحمال + المتوجه الی ذالک المربع الحری بالاجلال + فتفضل

بقبوله + وعرف الحقیر بوصوله + ثم ان الدرة المفقوده + والضالة المنشوده + قد سالت

عنها الاسود والاحمر + فلم یطلعنی احد منها علی خبر + ولعلها توجد فی صنعاء الیمن + عند

ارباب الفطن + فلیکتب المولی لمن شاء من احبابه الذین اضاءت بانوار علومهم ربوع صنعا

فیما هو باعث عنه ولتحصیله یسعی + فلعلک تظفر بالمقصود + وتفوز بنیل ما هو فی الدیار الیمنیة

عزيز الوجود * والسلام عليكم * وكتبت في التاريخ المذكور الى جناب قدوة العلماء و
صدر الصدور وسيدي العلامة قاضي بيت الفقيه عبد الرحمن بن احمد البهكلي الوحيد كتاباً
صورته * اهدي الى من تفرد في عصره بنفائس العلوم النقلية والعقلية * وبلغ اعلى مراتب
الفضل والكمالات التي لم يحزها احد غيره في البرية * مظهر عجائب اللطائف * مصدر غرائب
الظرائف * شعر علامة العلماء واللج الذي * لا ينتهي ولكل بحر ساحل * تحيات
تضاهي زهرتها النجوم الزواهر * وتسليمات تباهي بفرائدها عقود الجواهر * لا برح
مؤيداً في اقضيته واحكامه * مسدداً في مقاصده ومرامه * شعر آمين آمين دعوة قبلت
كانني بالعيان انظرها * وبعد فان العبد الحقير * منذ فارق ذالك الجناب الخطير * لم يذق
لذة لطعامه وشرابه * ولم تألف النوم عيناه لما كابد من البعد واوصابه * واني يهجع شيق
حبب الوجد الى اجفانه الارق * وحسن لمآقيه مسيل الدموع ولقلبه المحرق * فهل ذالك
المعرض عن مقبل بوجهه على الود الاكيد * متفضل عليه مرة بما ينجيه من الغرق في تيار هجره
الطويل ويقيه من الهم المديد * ايظن نزهة الجليس ان من غاب عنه المطرب ليس
لعهده تاكيد ولا تاسيس * مع انه لا تمر عليه ساعة الا بعذيب ذكره * ولا تشخص منه التفاتة الا
الى بارق نظمه ولمعان نثره * شعر عودوا لما كنتم عليه من الوفا * كرماً فاني ذالك الخل
الوفي * هذا وينهي المملوك ورود اخبار من الضواحي الحجازية * اذهلت العقول بما تضمنته
من المفجعات الناشئة من العصائب النجدية * فيالله للمسلمين * مما به محاق الدين * و
لعمري ان مصاب الدهر الملمة بالبر والبحر * لم ينج منها الا من فوض امره الى الله وعصم

١٤

والله اعلم بالصواب

قلبه بالصبر ٭ ونتيجة هذه القضية الممكنة ٭ قد دلت على تغير الاحوال في هذه الازمنة ٭ نجانا الله

واياكم من شرور الفتن ٭ ودفع عنا وعنكم صروف الايام وفوادح المحن ٭ ثم ان الامر الذي

كان انفصاله بين يديكم في حضور الجم الغفير ٭ لم يرض بانفصاله الخصم على ما حكمتم به وما هو الا فتح

باب المناقشة في فكر وتدبير ٭ ويقينا انه سيقع في الموبقات بسوء تدبيره ٭ وسيندم حيث لا ينفعه

الندم والاستغاثة باسيره ٭ وما ظن مولانا بر جل همه فوات الحق بالباطل هل يبلغ مناه لا ورب

الكعبة المليك العادل ٭ واما انصاره واعوانه ٭ فقد خذلهم الله جل شانه وعظم سلطانه ٭ ذلك

جزاء من زاغ عن منهج الحق الواضح ٭ وقاده هوى نفسه الامارة الى طرق القبح والفضائح

والله المسئول ان يجمعني بكم عن قريب انه سميع مجيب ٭ ولا تنسوا المملوك من صالح دعواتكم

المستطابة ٭ المقرونة من الله بالاجابة ٭ والسلام ٭ وكتبت ايضا في التاريخ المذكور الى

جناب اخيه العلامة شرف الاسلام وزينة الليالي والايام القاضي حسن بن احمد البهكلي رعاه

الملك الولي كتابا صورته ٭ ان اشرف ما تشرفت به الطروس ٭ والطف ما طربت بذكره النفوس

سلام افخر من العقد الثمين والنضر ٭ وابهى من يواقيت الادب وابهر ٭ يخص به قدوة

العلماء الابرار ٭ وخلاصة النبلاء الاخيار ٭ ذو القدر المحمود ٭ والفخر المشهود ٭ حسن الاسم و

الصفات ٭ رب الفضائل والمكرمات ٭ لا زال محفوظا من جميع الآفات ٭ بحرمة محمد واله

الهداة ٭ وبعد فان محبك الوفي ٭ ومن وده لك ظاهر غير خفي ٭ يلتمس منك ان تاخذ له

بردين ابيضين ٭ تقربهما العين ٭ بالثمن المعلوم لا زيادة ٭ كما جرت به العادة ٭ وتعجل

بارسالهما الي ٭ دام لك الفضل علي ٭ واما البرد الذي بعثته لبعض الخلان ٭ فيما مضى من

من الزمان + فليس لشئ يثني عليه + بل لا يميل كل ظريف اليه + لانه يخشن غير ناعم +
ودل على ان ناسجه جاهل في الصناعة ليس بعالم + فالمأمول من افضالك ان لا يكون
ما توجيته كذالك ولا شك انك تحب ما يروق الناظر + ويبتهج الخاطر + والدليل على
ذالك احتفائك بالادب + وهو لعمري اعظم باعث لما اغنيه واقوى سبب هذا والسلام
التام + على كافة من حواه المقام + ولدى سيدي الوالد الكريم + والاخ العزيز ابراهيم
يسلمان عليكم + والسلام ختام المرام + وعنونت الكتاب بقولي + يحظى الرقيم بمطالعة
سيدي البارع الاجل الافضل الجهبذ الاكرم الاكمل شرف الاسلام والدين القاضي حسن
بن احمد البهكلي حفظه الملك الولي في بيت الفقيه + فكتب الي الجواب بما صورته +
الجوهر الفرد الذي اضحى به بحر المعاني عذبا فراتا بعد ما كان ملحا اجاجا + والفذ الذي
اوضح في مناهج البديع من المعاني طرقا فجاجا + حتى اضحت عيون اخباره جارية +
وفنون آثاره سارية + ذاك سيدي الغني عن نشر برود الاوصاف + صفي الدين و
زينة مواطن الاشراف + الشيخ الاريب الامجد + فلان حرس الله ذاته من شوائب الاكدار
بحرمة النبي وآله الابرار + نظم وعليه من السلام سلام + ما تغنت ورق باعلى الغصون +
وبعد فقد وصل منشر فكم اللطيف + وخطابكم الشريف + والحمد لله على عافيتكم + وحسن
استقامتكم + وحصل بكتابكم السرور + وكمال الانس والحبور + والبرهان المطلوبان
بذالك الوصف + سيصدران اليكم مع كتابكم الذي في علم الحرف + فلا يخطر ببالكم + اني
لا ابذل الجهد لتحصيل آمالكم + وليس في بيت الفقيه + من هو ماهر فيها ورد لاجله منكم التنبيه +

16

الا واحد من اهل تلك الصناعه * وقد طلبته لذلك حال تحرير الكتاب فقال سمعاً وطاعة
فالله المسئول ان يحملنا معكم بهذا المأمول * ولا تقطعوا عنا اخباركم السارة *
مع القصاد والمارة * ورقم هذا العجل فاستروا ما فيه من الزلل * وبلغوا السلام الجزل
الى جناب والدكم العزيز وصنوكم الخليل * ولدينا المولى العلامة الهمام * وجيه
الاسلام * وجمال الايام * يسلمان عليكم والسلام * وعنونته بقوله * بخطي وتميمة
المسطور برؤية سيدي الفاضل الاديب الكامل اللبيب الشيخ فلان بن فلان الشرواني
الشهير حماه الملك القدير * ببندر الحديده * وكتبت في التاريخ المذكور الى جنابه لا
زال مفيد الطالبين بآدابه كتابا صورته * يقبل الارض محب لا ينقض عهده البعد *
ولا يحول عن منهج الود * كثير الاشتياق * الى حضرت من حوى مكارم الاخلاق *
مترقب لما يطفي برد الاوام * ويتخذه عوذة لدفع ما يشكوه من فادح الآلام * و
نحن بعد رحيلكم عن سوحنا * ومفارقتكم ربوعنا * ادركنا وحشة الفراق * وفقدنا
تلك الاوقات التي كانت احلى من الضرب في المذاق * فالله المسئول ان يجمعنا بكم في
خير وعافية * بحرمة من انزلت عليه سورة الجاثية * هذا وانهي اليك انعم الله عليك
حقيقة ما توخيت ايضاحه * وكشفه وصراحه * انه لما طلب البدر الافل بعد السفور *
شرذمة من ذلك المرتكب لانواع الفجور * ليكونوا له مساعدين على مراده * ويقمع بهم
رؤس المخالفين من انداده * شعر بما نووا وعليه اقرب الناس اليه * واعزهم لديه *
فاستعظم الامر * واستشرف به على ما يظفر زيد العمرو * ثم انه انتهز الفرصه * فضربه ضربة

بنجحره سكنت سنه حرارة الغصة * فانقصت عند ذالك ظهور الظالمين * وتفرقت
جموع اعداء الدين * وانظمت امور البطاش * وحصل له الايناس بعد الايحاش *
فصار هو الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر * واقبل عليه الاقبال وعنه الادبار ادبر *
ومن لاحظته عناية الله فهو سعيد * وحظي بالعيش الرغيد * هذا يا مولاي حقيقة الخبر *
وخلاصة الشرح المطول في ذا المختصر * والله اسأل ان يجمعني بكم عن قريب انه سميع
مجيب * والسلام * وعنونته بقولي * بيت الفقيه تتشرف الكتاب بلثم اكف مولاي
عالي الجناب شرف الاسلام والدين القاضي حسن بن احمد البهكلي دام سالما آمين *
وكتبت في التاريخ المذكور الى صاحبنا السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر امام
شيعة المنظوم والمنثور جوابا عن مكتوب ورد منه اليَّ يتضمن ما عول في اسعافه عليَّ و
صورته * هزار حديقة اللطائف * وطاوس رياض المعارف * اخي الصادق في المودة
ومن اعول عليه لدفع كل شدة * صدر النبلاء الاعاظم * وعمدة اهل المجد والمكارم *
سامي الفخار والقدر * السيد الحبيب عبد القادر بن احمد البحر * حفظه الله تعالى بآياته
وبارك لنا في اوقاته * وعليه سلام الذ من الرضاب * واحلى من هو اصلة الاحباب *
ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه * صدرت الحقيرة من بندر الحديدة للسلام
مخبرة بوصول كتابكم المشتمل على بديع الكلام * فلله درك من اديب تخجل سحبان بلاغته
ويفضح النظام بنفائس نثره وفصاحته * ولقد فقت ادباء عصرك واتيت بالعجب
العجاب في نظمك ونثرك * نعم دامت عليكم النعم * بذل الصعلوك جهده لتحصيل المرام *

18

فلم يقف له على اثر بعد ما كان على طرف الثمام ٭ ارجو الله تعالى ان نظفر بي به عن قريب

ويبشرني بقضاء حاجة الحبيب ٭ وقد تحملت لذلك تحملا اسهر بلني سنة الفرق ٭ واحاطت

بي الهموم لاجله حتى جفت النوم عيناي وواصلت الارق ٭ وذكرتم مولاي ان ارفع

الى ذلك المقام الانور ٭ اخبار النواحي الحجازية التي لا يمكن امتناع ورودها الى هذا البندر

ففي يوم تحرير هذا المكتوب ٭ وصلت سفينتان من بندر جدة باخبار لا ينتج من

مضامينها المطلوب ٭ بل يعلم منها تضاعف الاخطار ٭ في تلك الديار ٭ وتفاقم الاكدار

على الفقراء والتجار ٭ واما مدينة الرسول صلعم فقد استولى القوم على المعروف منها والمجهول ٭

شعر وتغيرت صفة الغوير فلم يكن ٭ ذاك الغوير ولا النقا ذاك النقا ٭

نجانا الله واياكم من شرور ذوي البغي والعدوان ٭ وختم بالصالحات اعمالنا بجاه

القرآن ٭ ولعمري ان مصائب الدهر قد الحت بابله ٭ ولا ينفع العباد الا التسليم لما قدره

الله تعالى والالتجاء بحوله ٭ هذا والدعاء منكم مسئول ٭ كما هو لكم منا مبذول ٭ والسلام ٭ و

عنونته بقولي ٭ في بيت الفقيه يحظى بالوصول الى سيدي العالم العلامة القدوة الفهامة

وجيه الاسلام والدين السيد الجليل عبد القادر بن احمد البحر جاه رب العلمين ٭ وكتبت ايضا في

التاريخ المذكور الى السيد الاشيل المنوه باسمه جوابا عن مكتوب وصل منه الي يتضمن ما عول في

حصوله علي وصورته ٭ اسأل الله جامع الشتات ٭ مجيب الدعوات ٭ ان يحفظ مولاي البالغ

في البلاغة حيث شاء ٭ البارع في فنون نفائس القريض والانشاء ٭ رب الفصاحة واللسن ٭

من اوضح في الخطابة سننا اي سنن ٭ سعد سنة الكرام الاماجد ٭ قدوة ذوي الفضل والمحامد ٭

السيد الاجل الاسعد * عبد القادر بن احمد * لا زالت انوار معارفه مدى الايام لامعة * و
شموس عوارفه في فلك المعالي ساطعة * وعليه من اسير وداده * وسكايد الاوصاف لسعاده *
سلام تمسكت باذيال عرف باضة النسائم * وتغنت على افنانه البلابل المطربة والحمائم *
وثناء يرفل في ملابس التوكد الاكيد * محلى بجواهر البلاغة مجرد عن الغرابة والتعقيد * اما بعد فقد
وصل ذالك المهرق العظيم * المعرب عن سبائك العسجد والدر النظيم * فحمدت الله على افتتاحكم
لباب المعاهدة * التي هي كما يقال نصف المشاهدة * ولقد كنت قبل وروده بايام * متفكرا
في طيكم لنشر ما عودتم به المستهام * حتى ورد ما برد به حر اللوعة * ودفعت بظهور المسرات منه
شجون قلبي وروعه * نعم ايها المفرد العلم * اذ كرت انك تريد عمامة حريرية * مما يجلبه التجار في
هذا الموسم من الديار الهندية * بشرط ان تكون في اتازهر تروق النواظر * وحاشية تشرح
الصدور والخواطر * فلم اعثر والله عند احد من ذوي المتاجر * على هذا النوع الغريب النادر *
وما وصل في هذه الايام * من مراكب العرب المترددين الى هذا القطر في كل عام * سوى
مركبين لبعض تجار مسقط * شاحنين من البز العلي ابادي والجلال فوري والمحمودي والارز
فقط * ولعلي اطفو بتلك الامنية * بعد وصول السفائن التي توجهت من بندر كلكتة الى البنادر
اليمنية * لان منهم انواعا من البز * وما قل وجوده عندنا وعز * واخبرني من اثق به انه
ان مركبين منهم قد وصلا الى بندر المخا وفيهما ما تشتهيه النفس * فعسى ان يصادف منهم التجار
ليكف عنا ذالك الجسيم لحاجة * وايم الله اني لفي وجل من سطوات غضبك علي * وارسال سهام
تهديدك الي * فبالله عليك ما قبلت عذري * ونظمتني في سلك الصادقين لما بينته لك

20

فی بدیع نثری ✚ ہذا وینہی المملوک وصول المصنف الذی ہو قمن بان یکون تحفۃ للملوک و
قد وافق المراد ✚ وان تضاعف الثمن و زاد ✚ وعسی ان یتم الامر الذی توخیت حصولہ
من جنابک فالمرجو من حسناتک ان یعود نباہ بضمیر جوابک ✚ وبلغ السلام الجزیل الی
الاخ العزیز جمال الاسلام الحری بالتبجیل ✚ والسلام ✚ وعنونت الکتاب بقولی ✚ یصل
کتاب الوداد الی حضرت خاصۃ الکرام الامجاد اخی الاکرم السید الجلیل عبد القادر بن احمد البحر لا
زال عالی الفخر بیت العقبہ ✚ فکتب الیّ الجواب بما صورتہ ✚ الحمد للہ باعث الاشیاء من
العدم ✚ والصلوۃ والسلام علی سیدنا محمد المکرم ✚ وعلی آلہ واصحابہ ذوی الفضل والکرم ✚
المبجلین بما لہم من الجاہ الاقعس والفخر الاعظم ✚ واخص بالسلام الوافر الاتم ✚ جناب سیدی الاخ
العزیز الاکرم ✚ من سما مجدہ وفخارہ ✚ وزکا فرعہ الطیب ونجارہ ✚ رب الفصاحۃ والبلاغۃ
الفائق علی سحبان وابن المراغۃ ✚ الشیخ فلان بن فلان ✚ سلمہ اللہ تعالی وابقاہ ✚ ومن کل
سوء ومکروہ وقاہ ✚ وبعد فقد وصل الکتاب الکریم ✚ والخطاب الباہر العظیم ✚ فقرأت ما
شرحتم ✚ وفہمت ما ذکرتم ✚ فسبحان من جعل کلامک من المحالات ✚ ووعدک من قبیل
الخیالات ✚ وما ذاک الا انک غدرتنی ببترہاتک وخدعتنی بنوادرک وخرافاتک ✚ فویل
لک یا ہذا تلبس کل لون عجیب وتمنی قضاء حاجۃ الحبیب مع ان عید اللہ الاکبر وافد
علینا فی زینتہ ✚ ومرغب فی تکبیر اللہ وتسبیحہ وتمجیدہ واظہار نعمتہ ✚ الا انک تستحق شدید
العذاب بان تحبس مع ابناء غیر جنسک فی البلد الذی انت فیہ الآن ✚ وہذا القول انما خوف
لما لا یخفاک عن فعل نبی اللہ سلیمان ✚ او لتأتینی بطیلسان فاخر ✚ وعمامۃ بعجز عن

۲۲

تحصیل شیلها کل تاجر ٭ وتتوب توبة نصوحا ٭ والا کنت بصارم الکلم مذبوحا ٭ فدع

عنک هذا التلبیس ٭ ولا تاتنی بکلام طلیس ٭ واقرع باب التوبة بالندم وصالح الاعمال ٭ قبل

ان یطول علیک القیل والقال ٭ هذا ولولا شوائب هذا الزمان ٭ الذی تساوی فیه

الیاقوت والرمان ٭ والجزع والمرجان ٭ لاتیت بالعجب العجاب ٭ فی هذا الکتاب ٭ هکذا

تفعل یا عدو نفسک ٭ ولم تصدق لا فی مقالک ولا خطاک ٭ وخیبت فیک الرجاء

والظنون ٭ فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ٭ وها انا قد رفضت ولاک ٭ وواثبت

اعداک ٭ ثم ان المعروض علی جنابک ان تسامح اخاک وترفق به فیما ستبعث الیه من عظیم

خطابک ٭ فانه قد اساء الادب ٭ واتی بما یستحق به منک الغضب ٭ الی غیر ذالک والسلام

فکتبت الیه الجواب بما صورته ٭ اهدی شریف السلام ٭ الرافل فی ملبس الاکرام ٭ الی من

تحلی بنفائس الصفات ٭ وتخلی عن خسائس السمات ٭ ذی الشرف الباذخ ٭ والفضل

الشامخ ٭ بهجة محافل الادب ٭ وقرة عین السیادة والحسب ٭ شمس سماء الجلالة والفخر ٭ السید

المفوه عبد القادر بن احمد البحر ٭ رفع الله قدره ٭ واطال عمره ٭ بحرمة جده الطاهر الامین ٭

وآله واصحابه المیامین ٭ وبعد فیا من عرض للبلاء نفسه ٭ وقرب الیه بما قدمت یداه

تعسه ٭ اشلک یناضل من لا یعبأ بمثلک فی المقابلة ٭ اشلک یساجل من هو الکرار

فی میدان المساجلة ٭ قل لی ممن انت فی الرقعة ایها الخامل ٭ والمتشدق الذی لم

تعز من نغیه بطائل ٭ فلقد جئت شیئا ادا ٭ وتصدیت لخصومة من لم تکن له ندا

البسالة ندا ٭ ایاک ایاک ٭ فانی ذالک الغشمشم الفتاک ٭ لا یغرک حلم الثنیة ٭ فان فیه

٢٣

ما يعمي العدو ويصميه • ولعمري ان من هداك الى ما فيه لك الذل والهلاك لحري

بالبشارة منّي • وبجائزة تسرّه وترضيه عنّي • والله المستعان ما كان اعظم جهلك بالمودة

والعهد الذي ما طالت عليه المدة • الا وحق الهوى • وسكان كاظمة واللوى • انك

لمستحق النكال • وان اعترفت بذنبك ورجعت الى ربك في الجلال • فقبول توبتك

محال • بل لا يخطر في البال • ولكني اعود فاقول • كما قال بعضهم لمن هجره من احبابه

ثم عاوده ومنّ عليه بالوصول • شعر   اذا جفاني حبيبي ثم عاودني

يعد حبيبا ولكن دون ما سلفا • قل لي من الذي حسّن لك سلوك هذا المنهج • وضلّلك

عن نهج محبتي السوي الابلج • فهل خدعك خادع ماكر • ام زيّن لك اباطيل ما ستندم

على اتيانك بها خليل غادر • طالما نشرت الوية الثناء عليك • ووقفت وقوف العبد

بين يديك • اتمنى طاعتي لك وانقيادي • اتنكر ما بيني وبينك من المقة التي يشهد

بها كل حاضر وبادي • كيف يسوغ لك الانكار بعد الاقرار • وهو لعمري كالشمس رابعة

النهار • هذا ولولا اعتذارك الذي ختمت به خير عبلاتك • واعترافك بما لا يقال من

عثراتك لامرت بان تحبس انفاسك • ويدق بالمقامع راسك • ويرض صدرك

بحوافر جرد الهيجاء • ترشق بسهام الذم والهجاء • نعم ايها السيد الاكرم • هذه تلك والبادي

اظلم • فالمسؤول من مكارم اخلاقك • ان تسامح فضلا منك احمد عشاقك • ومُلّاك

من يغض عن الهفوات • ويقابل السيات بالحسنات • الى غير ذالك • والسلام

وكتب الى عز الاسلام القاضي العلامة الهمام محمد بن علي العواجي من هذه اللحمية

في السنة المذكورة جواباً عن كتاب كتبته اليه احسن الله اليه وصورته * من الحقير محمد
بن علي العواجي عفا الله عنهما * الى مولاي الذي قد اقعدته البلاغة من مراقيها على
محل * وسيدي الذي جلا على ادباء العصر وحاز خلال المفاخر عن كمل * واخي الذي
قامت براهين فضله بالتقدم في كل مضمار * والناظم الناثر الذي لا يشق له في الفصاحة
غبار * صفي الاسلام * والمجلي في ميادين المعالي ان صلى الكرام * الشيخ فلان بن فلان
الانصاري الشرواني * حرسه الله بالسبع المثاني * واعانه على ما يعاني * وكفاه شر كل
شاني * ولا برحت ايامه بنيل المرام مثمرة * ولا زالت لياليه عن اهلة البشائر مسفرة *
والله يعيد عليك ايها الاخ الكريم * سلاماً الطف من النسيم واعذب من التسنيم * واكراماً حلالا
في اثواب التهاني * متكفلاً ببلوغ الاماني * وبعد حمد من زين بك افق البلاغة * واحيى
بك ربوعها التي اندرست وصارت مضاعة * والصلوة والسلام على سيدنا محمد
خاتم الارسال * وعلى آله الذين بذلوا الاعلاق في رضا ذي الاكرام والجلال * وبعد
فصدور السطور عن قلب قد خفقت به رياح الوجد * واصطلى بنيران البعد * ونفس شائقة
الى الكروع من حياض اخلاقك السنية * واجفان طالما اذالت سحب دمعها العدم مشاهدة
غرتكم البهية * وبالجملة فالحال كما قيل * شعر * تملك الشوق الشديد لناظري *
فاطرق اجلالاً كانك حاضر * وبعد وصول المشرف * الذي بزهر البلاغة قد تفوف *
ولا غرو فهو بغية المستفيد * وقرة العيون لما حواه من القول السديد * وقد خدم
فضيلة السبق بالعهاد * ولعمري انه لنعم الشاهد لك بالتقدم على ابناء جنسك من حاضر

وباد + واقول زادك الله رفعة وكمالا + وحياكم من فيضه اجلالا + واساله كما جمع بيننا

على بعد العهاد + ان يمن بالتلاقي ويصرم حبل البعاد + الى غير ذالك والسلام + وكتب

الى السيد الوجيه عبد القادر بن احمد البحر من بندر اللحية في التاريخ المذكور وانا اذ ذاك ببندر

جدة المعمور كتابا صورته + المنهل العذب النمير + ومومياء القلب الكسير + والنضار الخالص

النضير + بل الجوهر الفرد عديم النظير + معتمدي الاخ الوفي النصير + والشهاب الثاقب المنير

فلان بن فلان الشرواني الشهير + سلمه الرب القدير + وهون عليه كل امر عسير + وعليه سلام

ازكى من العنبر والعبير + والذ من مداعبة السمير + يفوق منسوج الذهب والحرير + ورحمة الله

الملك الكبير + وبعد فصدور الاحرف من الحقير + للسلام والمعاهدة بذالك الجناب الخطير

ثم لا يخفاكم ما حدث من التبديل والتغيير + وساغ في الاعلام من التنكير ودخل عليها من

الحذف والتقدير + وما حل من البلاء على كل غني وفقير + وتوحج تاجر وامير + وذوي

الكمال والنظر والتدبير + وهذا الكتاب بعثناه اليكم من بندر اللحية بنظر الفقيه عبد الله

بن بشير + ونحن على ساق عزم الى بيت الفقيه حال التحرير + ويوم تاريخه شاعت الاخبار +

بان الصلح قد انبرم بين الفئتين وانحلت عقد الاخطار + والله المسئول ان يختار ما فيه

صلاح الجمهور + ويقينا واياكم من جميع الشرور + ونحن منتظرون لوصولكم الينا + ومترقبون

لما يطمئن الخاطر بقدومه من جنابكم علينا + وان استقوت نيتكم على الوصول الى اليمن

الميمون + فتوجهوا الى اللحية اولا ومن هناك الى طرفنا لتقر برؤيتكم العيون + وكتب

بهذا العجل والبال في بلبال فسامحوا والسلام عليكم + فكتبت الجواب عن هذا الكتاب

بالصواب

٢٥

جمهور بالضم جماعت

عيون جمع عين بمعنى چشم

بلبال بالكسر سخت غمناك

بما صورته * من العبد الحائر الكئيب الذي رمي فؤاده بسهم مصيب * الى ذلك السيد
الكامل النجيب * ودرة الغواص ومغني اللبيب عبد القادر بن احمد الحبيب سلمه الرب
السميع المجيب وعليه سلام اجمل من برد الشباب القشيب وازكى رائحة من الروض
الحجازي ونفح الطيب ورحمة من لا يرد سائله ولا يخيب وبعد فصدور المهرق الحاوي
للاسلوب العجيب المشتمل على النوع البديع والطرز الغريب عن قلب لا يتعلق بعلاق
غيركم ولا يطيب وعيون شائقة لمشاهدة جمالكم ولذلك وسعها صبيب فالمرجو من الله
جل شانه ان يجمع الشمل بكم عن قريب ثم الذي انهيه الى حضرتك الشريفة ايها اليلمعي
الاريب ورود الكتاب الذي هو في الحقيقة نزهة الجليس ومنية الاديب * فلقد در منشئه
الآخذ من الكمال اوفر حصة ونصيب وصين الله على صاحب تلك الانامل التي هذبته
غاية التهذيب ورتبت انواع بدائعه المنثورة احسن ترتيب * هذا وما عرفتمونا به فاي عجب
فيه على ان النوح والنحيب ووقوعه دال على تكاثر الاهوال في هذا الزمن العصيب فالى
اين المفر وقد احاط بنا ما هو للاحشاء مذيب والله المسئول ان يدركنا بلطفه بحرمة نبيه
الطاهر الحري بالترحيب الى غير ذلك والسلام * وكتبت في التاريخ المذكور الى جنابه
كتابا بديع الاسلوب صورته * لك رب الشرف الباذخ من خلك من قد بذه الشوق
فعاني كرب الهجر واجرى من ماقيه دموعا اظهرت منه نزوحا * كان يخفيه على البعد عن
الناس لئلا يقع اللوم عليه بعذول جهل الحب فعاداه سلام يفضح الزهر بازهار رياحين
معانيه وما احسن رؤياه فلا البدر يضاهيه سناء ولا كذا الشمس اذا ما نظرت نور محياه

توارت خجلاً منه باستار حجابها داية الستر عليها والى مسمع عبد القادر الافضل لينهيه
خبر الضد فقد جار على من تبعوا الحق وعنهم رضي الله ومنهم عرف الصدق الا ان
لظى الفتنة لا تخمد ما دام ذووا البدعة فالعدو بقى الاسنة مما ظهرت منه شرور واهور نشأ
المنكر والباطل فيها ثم يا صاح فان رمت رضا المحب فاكرمه بلقياك لا في علم الله
عليل لتجافيك بشوق لتدانيك ولولاك لما تقت الى العهد ولا قلت سقى العهد
ربوعا لك يا من نقض العهد فخف ربك وارحم احمد الذات ولا تقض بما فيه ترى لوائق
يزداد شجونا وهيا ما وعلى صنوك والاهل سلام ما همى الودق مساء او صباحا ✤ وكتب
في سنة ١٢٢٢ الى جناب الفاضل الاريب اللوذعي محمد امين الخطيب الزيلعي المدني كتابا
صورته ان انضر ما نمقته الاقلام في صفحات المهارق ✤ وافخر ما تاهت به الارقام على
زهور الحدائق ✤ تحيات ابهى من وجوه الخرائد ✤ وازهى من سموط الفرائد ✤ ترفعها
اكف الوداد ✤ الى حضرة نخبة الاجلاء الامجاد ✤ الخطيب الذي تشرفت بلثم اقدامه المنا
وتشنفت الاسماع بلآلي اسجاعه الفائقة على عقود الجواهر ✤ الاديب الذي تعبد له حر الكلام ✤
واذعنت له بلغاء اليمن والشام ✤ فليس لك والله يا امين اسرار البلاغة من مماثل في
عصرك ✤ ومن ذا يعارضك في مقامات نطقك الجوهري ونثرك ✤ لا زالت قريحتك مفيضة
علينا نفائس الادب ✤ ودويتك مسدية الينا ما نتوصل به الى حل مشكل في مطلب ✤ وبعد
حمد الله المتفضل بالنعم الوافرة ✤ وصلوته وسلامه على سيدنا محمد ذي المناقب الفاخرة ✤
وآله الكرام البررة ✤ واصحابه النجباء الخيرة ✤ فانه وصل الكتاب المشتمل على دلائل الاعجاز ✤

٢٧

فقابلناه بالاكرام والاعزاز + ووقفنا على ما فيه من الحقيقة والمجاز + ومحاسن الاطناب
والايجاز + وقد استلذ محبك الذي قل اصطباره لكثرة اشواقه + بثمرات اوراقه + وحلا
مر عيشه الذي كدرته شوائب الجفاء + بحلاوة ما تضمنه من المعاني التي كادت تذوب رقة
ولطفا + كيف لا وانت تتحف المشوق بهذه التحف + وباعث ما اغاث الفؤاد بوصوله
قبل ان تصادفه التلف + فالله المسئول ان يمتع بحيوتك ويزيدك سرورا في خلواتك
وجلواتك هذا وكان المملوك ناويا في هذا العام + على التوجه الى بيت الله الحرام + ليفوز
بالحج المفروض + وما به منبسط الخاطر المقبوض + فعاقه عن السعي المقصود + ما حدث
في البحر من ابليس وجنوده + وقانا الله واياكم من جميع الشرور + بحرمة من انزلت عليه
سورة الطور + ثم ان المطلوب من عالي الجناب والفخر + كتاب يتيمة الدهر + فان عرض
عليكم مخذوه + والى فارسلوه + ولا بأس في غلو القيمة + للدرة اليتيمة + وكذالك سبحة
المرجان + التي هي من حسنات حسان هندوستان + ان كانت باقية لديكم وبيعها يرام +
فهي غاية السؤل والمرام + تفضلوا بارسالها الينا مع رجل يعتمد عليه + ويركن في المهمات اليه
وعرفونا بوجه الثمن + دام لكم الفضل والمن + وان اردتم ان تفوضوه الى احد اصحابكم في الحديدة
فاذكروه لنا باشارة مفيدة + ونحن ان شاء الله نسلم ذالك + ولا نخالف امر السالك + ولا
تنسونا من صالح دعائكم في ذالك المقام الانور + وتجاه ضريح النبي الاطهر + الى غير ذالك
والسلام + وكتب الى في التاريخ المذكور الفقيه الاديب عبد الله بن بشير عليه
رحمة الملك القدير كتابا صورته + **نظم** انولي المعجزات ولا عجيب

تظاهر احمد بالمعجزات + وبدر الكرامات والاعاجيب + تبدى فى سماء المكرمات

فدى لك مهجتى من كل سوء ‏ وطول تفيئوتك من حيوتى

عسى وصل تمن به الليالى ‏ وتجمع شملنا بعد الشتات

فان تجمع بك الايام شملى ‏ غفرت لها الذنوب السالفات

عين الاعيان + وفريد الاوان + من قلد اجياد الادب قلائد العقيان من البديع و المعانى + اخى الاعز المفضال فلان بن فلان الشهير بالشروانى + سلمه الله تعالى + و ادام نعمه عليه ووالى + واهدى اليه سلاما اشهى والذ من الوصال + واعذب الى النفوس من بلوغ الآمال + وبعد حمد الله مستحق المحامد + وصلوته وسلامه على خير راكع وساجد + وآل الغر الاماجد + فصدور الاحرف لاداء التحية + من بندر اللحية + معربة عن شوق كاد ان يكون علما ممنوعا من الصرف + او موصول اسم لا يعتريه نقص ولا حذف + فالمحب ابدا مجرور القلب بالاضافة الى معناكم + مجزوم الامر بانه مفرد جموع الداخلين تحت ولاكم + لا يساويه فى محبة لكم زيد ولا عمرو + ولا يدانيه فى صدق مودته خالد ولا بكر + وينهى اليكم وجدا اقلقل الاحشاء بتصاعد الزفرات + واذاب بناره المهج والنفوس واجراها على صفحات الخدود عبرات + هذا وان سالتم عن حال المحب المشتاق + وقتيل الهجر والاشواق + فما حال مشوق زاد غرامه + وتضاعف وجده وهيامه + وطال داؤه + وعز دواؤه + وتوالت احزانه + وتحركت اشجانه + وفاضت دموعه + وتفرقت جموعه + وعظم اشتياقه + ومر مذاقه + وشطت داره + وبعد مزاره + وقل اصطباره + وكثرت افكاره + شعر

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي ... لكنت على بعد الديار وقربها
وكان زماني مسعدي ومعيني ... مكان الذي قد سطرته يميني

والله اسأل ان يمن بعد الفرقة بالاجتماع، وبالوصل بعد الانقطاع، الى غير ذالك والسلام، فكتبت الجواب لذالك الجناب بما صورته، نظم

يا غير البعد ودا انت تعرفه ... ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا
ولا ذكرت صديقا او اخا ثقة ... الا جعلتك فوق الكل عنوانا

قرة العيون، وفرحة الفؤاد المحزون، المتحلي بالصفات البهية، الحائز لكل فضيلة ادبية اخي الذي لا يفتر لساني عن ذكره، ومن انا طالب من الله الاتصال به وانقطاع هجره اكمل الفضلاء باليقين، تاج النبلاء العارفين، سيدي البارع الشهير، الفقيه عبد الله بن بشير، حرس الله ذاته، واسعد اوقاته، واهدى اليه سلاما انضر من وجنات الخرائد، وافخر من جواهر القلائد، وبعد حمد الله الذي لا نحمد سواه، ولا نعبد الا اياه، وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله، الناسجين على منواله، فصدور السطور، من بندر الحديدة المعمور، بعد وصول الكتاب الذي شرح وافرح، وكنى وصرح، فتاملته تامل العريف النقاد، وتصفحته تصفح من اسعن النظر واجاد، فعثرت من فحواه، على ان مولاه، قد سبح في مقام الهوى، وخاض غمرات الجوى، وتسربل بسربال اهل الغرام، وتتوج بتاج الشوق والهيام ونشر اعلام الخلاعة، وطوى سره الذي افشاه دمعه واذاعه، فلا يخفاك ان عندي من الاشواق، ما لا يقدر على دفعه احد سوى علام الغيوب، وقد الفت عيناي السهاد، وفارقت

الرقاد + ومرقت الاحشاء والاكباد + وايدي الفرقة والبعاد + واحيط جنابك بكل آية
كريمة + واسماء الله المباركة العظيمة + من لوعة كدت بها ان اذوب + لولا ورود كتابك
الذي اماط عني الكروب + كتاب فاخرت اسطار سباسبه عقود الجواهر + وازرت ازهار
معانيه بالرياض المستطابة والنجوم الزواهر + مهلا مهلا + وعفوا ايها المولى + فلست
والله من فرسان ميداناتك ولا من حائم اغصانك على رسلك يا ناهج نهج البلاغة +
وامام شيعة البراعة + فلا طاقة للمعترف بقصوره على مجاراتك بل ولا قدرة لمن يدعي المهارة
في الفنون البيانية ان يعارض باقاويله آياتك الله اكبر + ان هذا الا سحر يؤثر + بمقام
فضلك خاطبنا بما نقدر على جوابه + وكاتبنا بما نستطيع على حل معضلاته واعرابه + فمن
يضاهيك وانت الذي ابتكرت بدائع النفائس + واوجدت في البلاغة ما لم يوجده قبلك
الاكرمي ولا ابن هكانس + زادك الله مجدا + وجعل بينك وبين الغوائل سدا + الى غير
ذالك والسلام + فراجعني بقوله + فان اشرف ما نمقه قلم + واتحف ما نمنمه رقم
سلام اضوع من شميم الكبا + والطف من نسيم الصبا + واعطر من ارج ازهار الرياض
واسحر من تغازل الالحاظ المراض + واثنية لا يحصى عدده + وادعية لا ينقطع مدده +
اهدي ذالك لجناب من لا اسمية لجلالته ولا اكنية + وقدره المتعالي عن الكنية + حرس
الله ذاته العلية + وجمل الوجود بصفاته السنية + وبعد فان تفضل المولى بالسؤال عن
كيفية الحال + فالعبد بحمد الله ذي المنن الوافية + في بحبوحة الصحة والعافية + غير ان
الشوق + شتت عمره عن الطوق + يسر الله الاجتماع بكم انه ولي التيسير + وهو على جمعهم اذا

يشاء قدير * هذا وقد وصل الكتاب العظيم * والدر النظيم * فقمت عند اقباله ووصوله

وقبلته * وحمدت الله على وروده وشكرته * وشنفت اسماعي بمنظومه ومنثوره * وروحت

نفسي من روائح طيبه وزهوره * فالفيته روضًا يانعًا * وحوضًا جامعًا * قد غردت بلابل

غصانه * وتارجت خمائل افنانه * وتبدت رايات حجاله * وسطعت اقمار كماله * وفاحت

ازهاره * وتدفقت بالعلوم انهاره * ولم لا وهو منشئه الامام الذي لا يجارى * وهو بديه الهمام

الذي لا يبارى * قد حاز من الكمالات ما لا يعد * ولا يوقف له على رسم وحد * ولا بدع فهو فارس

الميدان * ورأس اولي التيجان * فالله تعالى يصون ذاته الشريفة من الطوارق * ويحفظ حضرته

المنيفة عن البوائق * ويمتعه بما توفر لديه من العلوم * ويعلي قدره السامي على النجوم * آمين آمين

الى غير ذالك والسلام * وكتب الي ايضًا هذا الكتاب الحاوي لبديع المنثور جواب كتاب

ورد مني اليه في التاريخ المذكور فلله دره من متكلم بلسان غيره وحاذق ما ساره احد في

منهج ما يبديه من النفائس نحو سيره وصورته * ازهى من زهر الخمائل * واشهى من الشمول لدى

لطيف الشمائل * واعذب من الماء النمير * واطيب من العنبر والعبير * كتاب نظمته انامل

الاكامل * وخطاب بلغ من البلاغة فوق امل الآمل * ورد من في هي فصاحة ولسن * ووفد

فاعاد الى الجفن الوسن * فتلقاه المكاتب بما استطاع من التعظيم والاجلال * وقابله بمزيد القبول

وحميد الاقبال * كيف وقد وصل من فتى فضائل لا يحصرها احد * وشمائل فاقت في

عرفها المسك الاذفر والند * وغرة يتميز بها عن الاقران * ورقة تغبطه عليها الاجلة الاعيان

ووفاء ينسي معه وفاء السموأل * وصفاء سعى الى مروته من اعتمد عليه وعول * الفذ البارع

المصيد + الاوحد المصقع المجيد + مولانا الشيخ فلان بن فلان الانصاري الشرواني +
بلغه الله نهايات الاماني + وبعد فالمنهي اليه ادام الله نعمه عليه + بعد اهداء سلام كالعنبر
الاشهب لا بل من عرفه يكتسب + ولا النسيم اذا هب الا الى لطفه ينتسب + ان المخلص وذويه
بخير وعافية + ونعم لا تزال ملابسها ضافية + هذا وقد وصل الكتاب الكريم + والخطاب
العظيم + فوصل بوصوله السرور + وحصل بحصوله الحبور + اذ تضمن خبر صحة ذاتك الهيكل
اللطيف + واشتمل على الاخبار بذلك والتعريف + نعم وان تلطفتم وتلفتم الى اخبار هذه
الديار + فقد جاءكم مفصلا مع المارة بتلك الاقطار + فليس الخبر كالعيان + ولا الاثر كالبنيان
ونخص والدكم المكرم + واخاكم المحترم + باشرف سلام + والطف تحية واكرام + ولا زلتم
في سعادة ابدية + وجلالة سرمدية + والسلام + وكتب الي في التاريخ المذكور الفقيه
المجيد الكامل المفيد استاذي الافضل السيد ابكر بن عبد الله الاهدل كتابا صورته + سلام
يضوع في الخافقين نشره + ويعلو بين الاوداء ذكره + اهديه الى رياض امام تنقل عن حضرته
البلاغة + ويصاغ الادب من منطقه بابدع صياغة + واحد هذا الدهر + ومفرد الاوان والعصر
من يخجل من فصاحته لسانه قس بن ساعدة + ويقف عند فهم نظامه النابغة وسيد
للفائدة يده وساعده + عزيزنا فلان بن فلان الانصاري الشرواني + لا زال محروسا
ببركة السبع المثاني + هذا وانا المشوق الى مرآه + والتوق الى ملقاه + فشيء يقصر عنه
شوق الحوائم الصوادي + الى العذب النمير عند النهاب بحر الوادي + ولا يبل الغليل +
ولا يشفي العليل + سوى ايابه من فضل الله وكرمه + وترجى من فيضه ونعمه من التملي

٣٣

بمشاهدة هاتيك الطلعة الاحمدية + والتجلي بانوار هاتيك الاخلاق السنية + بسر الله ذالك

المراد + بحرمة محمد سيد الامجاد + الى غير ذالك والسلام + وكتبت في السنة المذكورة الى

حضرة البارع اللوذعي الحلاحل نخبة الكرام الاشراف الحسين بن عبد الله الجحاف كتابا

صورته + الله اسأل ان يديم عافية جوهر الوجود + وجنسه الغالي في كل موجود + جمال

الافاضل + وبدر الاماثل + ابو الفضائل والفواضل + شرف الاسلام + وبهجة الليالي والايام

السيد الاجل الافضل + الندره الرئيس المبجل + صفوة النجباء الاشراف + حسين بن عبد الله

الجحاف + حرسه الله تعالى من جميع الاسواء + وبلغه من سنيي خير الدارين اجل ما

يهوى + واهدي اليه سلاما يفوح عطره + ويبقى مدى الايام ذكره + وبعد حمد الله ذي الآلاء

وصلوته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه الاتقياء + فمصدر هذه السطور + عن قلب تموج

بحر شوقه وعين دمعها منثور + هذا وان تلفتتم الى احوال هذا الحقير + فهي رائقة بفضل الله

الملك الكبير + ولا يسأل العبد الا عن سيده + ووليه ومنجده + جعلكم الله في عز وحبور +

وحماكم من جميع الشرور + ومرقومكم الذي اشتمل على ما هو نزهة الابصار + قد شرف المملوك

بوروده واماط عنه الاكدار + شعر كتاب لو تأمله ضرير + لاصبح وهو ذو بصر صحيح + معاني

لا يحل وفيه معنى + يذكرنا بمعجزة المسيح + وما ذكرتم انه فيه مما عرض لكم في هذه الايام عاقكم

عن تحرير ما لا يزال مترقبا لورود المستهام + فامر لا غبار عليه + وقد عرفني تفصيل اجماله +

سيدي السيد البحر احسن الله اليه + ثم ان المطلوب من جنابكم الكريم + ان يعير الحقير

ديوان العماد يحيى بن ابراهيم + فان المراد نقله + لاحتوائه على ما يعلو بديع البديع محله

۳۴

وهو عائد اليكم بعد ذالك فليعجل بارسال السيد المالك والسلام عليكم وعلى من لديكم

وكتبت الى جناب الامام الفاضل الهمام زين الاماجد الشريف حسن بن خالد سنة ١٢٢٣

مكتوباً بارواح نسمات السحر ونفيت المسك الاذفر والعنبر الاعبهر والروض الوسيم الازهر

بالطيب من سلام محفوف ببركات المهيمن الاكبر مقرون بالطافة التي لاتعد لكثرتها ولاتحصر

اهديه الى حضرة خير من قرر في العلوم وحرر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر فتبا لمن انكر

مولاي شرف الاسلام والدين ومصباح مشكوة الحق واليقين ذو العنصر الطاهر

والنسب العلي الفاخر شعر سيداته البتول وجداه المثنى واحمد المختار

وابواه الرضا علي وعماه عقيل وجعفر الطيار لازالت بروج معاليك بازغة

على رغم الحسود ولابرحت طوالع ايامك ولياليك لامعة بانوار السعود وبعد فالمعروض

٣٥

على تلك المسامع الكريمة والحضرة العالية العظيمة ان هذا المحب المهجور في خير وسرور

والمرجو من الله الكريم ان يجعلكم في اكمل عز ونعيم ثم لايخفاكم ادام الله علاكم ان الحقير

في هذه الايام عازم على اقتحام لجج القمقام ومراده الوصول الى الديار الهندية والجهات

الشرقية لينال باسباب التجارة الامنية من فضل رب البرية فان بدت لكم حاجة او غرض

فشرفوا بقضائه المملوك فان قضاءه يفترض هذا ولولا وجوب السفر على احمد بن محمد جناب

وشكر لكان من الحاضرين بين يديك والباذلين مهجهم شفقة عليك واعود فاقول

شعر ما كل ما يتمنى المرء يدركه ومسلك المجد مثلي كيف يسلكه

والدعاء من جنابكم مسئول كما هو لكم مبذول والسلام وكتبت في التاريخ

والله اعلم بالصواب

المذکور الی المحب المکرم الفقیه عبد الله بن بشیر علیه رحمة الملک الکبیر جواب کتاب وصل
منه الیّ وصورته * **شعر** سلام علی تلک الخلائق انها * هی الثمرات
الطیبات التی تجتنی * وصلنی ایها الصنو المکرم * کتابک المشتمل علی الدر المنظم
فلله انت یا جامع اشتات الادب * ومن اظهر بنفیس فن البدیع ما اطرب واعجب * **شعر**

اتانی منک مرقوم کریم — وجدت من البلاغة فیه اجزا *
کتاب کلما املت اسنی — ارد جوابه اسکت عجزا *

اهدی الیک سلاما جزیلا * وثناء اکسیحا یاک جمیلا * ورحمة الله علیک وبرکاته * ومغفرته
ومرضاته * هذا وما ذکرتم عما تعسر حصوله * فسیکون من قریب الیکم وصوله * والاشیاء کما علمتم
مرهونة باوقاتها * وغیر ممکن بان توجد بدون وجود عللها وادواتها * هیا الله لکم الاسباب
ونالکم ما تحبون انه کریم وهاب * نعم سیدی المقطرة التی اردتموها بذالک الوصف لا یتاتی
حصولها فی البندر * اذ لیس هنا من له فیها اتم بصد و نظر * وقد یحصل اتفاقا عند بعض
النحاسین * فی بعض الاحایین * فمتی وجد البعثه الیکم علی العین والراس * فلا تکثروا الاجلیه
الوسواس * ثم لا یخفاکم انی اجبت علی فلان حسبما امرتم * وهذا صورة الجواب الطی المرقوم
فتاملوه وفی حفظ الله لا برحتم * والسلام علیکم وعلی من حواه المقام * من الاحباب الکرام
وصلی الله وسلم علی محمد واله وصحبه * وعنونت الکتاب بقولی * یسلم المرقوم الی سیدی
الاجل الاکرم الفقیه عبد الله بن بشیر سلمه الله تعالی آمین * **وکتب** الیّ فی التاریخ
المذکور الفقیه النبیه المنوه باسمه کتابا صورته * ان اولی ما تدبجت به الرقاع الزواهر * و

الابیات وصل عندی کتابک الذی ارسلت الینا وفهمت ما فیه من البدائع والمحاسن ولما فکرت فی جوابه حیرت لعلمی بان لا یتاتی عنی جوابا

ونطقت به السن الاقلام عن افواه المحابر * بعد حمد الملك العزيز الغافر * والصلوة و
والسلام على نبيه العاقب الحاشر * تحيات تلوح من آفاق المحبة بدرا طالعا * وتفوح
من ارج العبير نشرا ساطعا * يهديها اعظم محب خالص الوداد * صادق في مزيد الاتحاد
الى جناب النجيب الاريب الفاضل الحسيب الاعز الامجد فلان بن فلان * ادام الله تعالى
النفع بعلومه الفريدة * وفرائده المفيدة * آمين * المعروض على حضرتكم العلية المقام *
البالغة من الله سبحانه وتعالى كل قصد ومرام * ان هذا المحب بخير وعافية * ونعمة وافية *
والرجو من فضل الله تعالى ان تكونوا كذالك * حفظكم الله بكرام الملائك * واما الشوق لكم
والغرام * والحب فيكم والهيام * فلا تحصره الطروس والسطور * ويعلم بصدقه العزيز الغفور
وتشهد به القلوب والصدور * وهو ملازم على الدعاء لكم في كل مقام * ويلتمس منكم ذالك
والسلام * وكتبت في التاريخ المذكور الى حضرة استاذنا البارع الاجل فهي الفضل
السني السيد الامام زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني وانا ببندر سقط
كتابا صورته * اخص ذوات سيدي وسندي * وملجائي ومعتمدي * الامام العالم العلامة
صدر الصدور * الماهر في حل عويصات المنظوم والمنثور * افضل من تكلم بنفائس الحكم *
واجل من اثنت عليه السنة العرب والعجم * مبارك الاسم اعز اللقب * كريم الجرشي شريف
النسب بسلام يقصر نشر الرياض عن مضاهاة نشره * وثنا يفوق الزهر والزهور نوره
ونوره * اعلى الله مقامه * بجر منه جدة المظلل بالغمامه * وبعد فالمعروض على تلك الحضرت
العلية * والسدة التي هي بالتعظيم والاكرام حرية * ان المملوك في خير ونعيم * وعافية

من الله الملك الرحيم * بيد ان تقلبه من الاشواق ما لا تخمد ناره * ولا يهدأ أتياره
فلو لاحظته عيناك لرأت ما يوجب فيض العبرات * وتضاعف الحسرات * واني يلاحظ
مولاي من تغرب عن اوطانه * وشط عن سكنه وساكن خلانه * فهذه شواهد الشوق
منبئك اني قد تحملت اعباء الفراق * وصفرار المهرق دال على اصفرار جسم راقمه وهو شبيه
المنتحل من الم الاشتياق المتكاثر وما يعانيه * فبالله عليك الا ما رحمتني بارسال ما انال
بذريعته الشفاء * وتنقطع به اوصال فاضح البين والجفاء * وحتام تعاملني بهجرانك
وباي ذنب يستحق جفاك من كان ملحوظا بعين حنانك * اما انا ذاك الحب الذي تعلق
ببيعة سلطان هواك * وعادى من عاداك ووالى من والاك * اما انا ذاك النديم الذي كان
منادما لك في الخلوات والجلوات * اما انا ذاك المعبر عن جميل ما حباك الله به من
الشمائل والصفات * رفقا باسير ودك الراتب على تلك العهود * وعطفا على من ضمير
محبته على غيرك لا يعود * أتظن اني غير منصرف الى لقياك لعلتي هجرك وجفاك مع
انك عالم باضافتي الى ود جنابك الخطير * ومثلك ايها النحرير بنحو هذا الباب جهيد ماهر
خبير * مهلا سلام الله ورحمته عليك * فلا بد من حضور العبد بين يديك * ليكشف لك عن
قضاياه التي لا تخرج عن حيز التصديق * ولا يتصور من موضوعها محمول يدل على نفي ما هو لاذ عنها
حقيق * وهذا انما هو تاكيد للحجة * ومثلك لا تخفاه هذه المحجة * الى غير ذلك والسلام كتب الى السيد
الجليل عبد القادر بن احمد البحر من العيدين ١٢٢٤ كتابا صورته * يتشرف الرقيم بالمثول
بين يدي الاخ الاديب * الالمعي الاريب * شمس الاسلام المشرقة للقاصي والداني *

۳۸

الشیخ فلان بن فلان الشهیر بالشروانی + او صّفنا لم نره معرفةً + وانما لذة ذکرناه +
حرسه الله تعالی من الاکدار + بجاه النبی المختار + وشریف السلام علیه ورحمة الله وبرکاته
وتحیاته ومرضاته + وبعد حمد الله علی آلائه + وصلوته وسلامه علی خاتم انبیائه + فصدرت
الاحرف للتحیة + والمعاهدة بتلک الاخلاق السنیة + وانحوکم فی نعمة وسعة + وعافیة ودعة
لا انی شجن + الاسفار قة الاهل والوطن + لامور قضاها المنان + وما شاء الله کان + وکتابکم
المرسل من بندر مسقط وصل + وفهمت ما علیه اشتمل + وقد ضقت مما حل بکم ذرعا وزاد
تکدری وتشویش خاطری وکلما لاح ذالک الامر الشنیع علی البال + بقیت فی هم وبلبال +
وعظم تغیری وتحیری فلا حول ولا قوة الا بالله + ولا راد لما قدره وقضاه + انما الحمد لله
علی بقاء الاشباح + وسلامة الارواح + فلا اسف علی العرض مع بقاء الجوهر الذی لیس
له عوض + ولو کان لی مال والله لقاسمتک فیه الله الشاهد علی لکن لو تنفع وبالله علیک
الا ما حققت لی کیف حالک وما آل الیه مالک + وهل بقی معک شی تستقیم علیه ولو یسیرا
کنت خلفته مع عزمک من الحدیدة فیها ام لا لا تخف علی شیئا لانی وحق محبتک
فی قلق عظیم وذالک کما قیل +

شعر

ولا بد من شکوی الی ذی مروة — یواسیک او یسلیک او یتوجع +

وما کان فی نفسی انک تسافر هذه الکرة وکان مرادی اعرفک بذالک ولکن اراد الله
سیری الی العدین فصار ما صار ومن العجائب انی ذکرتکم لیلة نهار وصول کتابکم وسألت الله
ان یجمع بیننا فی الحدیدة او فی العدین فاذا انا بکتابکم الصبح غسرت بظاهره وتکدرت

من باطنه و والله اني ما علمت بوصولكم الى الحديدة الا مع ورود المكتوب الينا من البندر

المذكور هذا ورقم الكتاب على استعجال والقلب منزعج والعين تدمع وما نابكم فاعذر واوساً محوا

الى غير ذالك والسلام فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته كتابي شرح الله صدرك

واعلى عزك وفخرك واقرّ عيني برؤياك واذاقني حلاوة لقياك منبئك اني مقيم على

ودك غير ناس لعهدك وعليك ايها السيد الجليل الكامل الحري بالتبجيل سلام

يباري النسيم لطفا ويفوق الند والعنبر عرفا ورحمة الله ورضوانه وبره وغفرانه

هذا وقد ورد الي ما حرك الشجن وازداد به الشوق الى ذالك السكن وهو الرقيم الذي

افصح عن سلامة ذاتكم وجميل حالاتكم فقبلت باطنه وظاهره وحمدت الله على ما اولاكم

من نعمه الوافرة نعم ايها السائل عن حالي لا تسئل عما حل بي وجرى لي فلو حكيت

لجنابك طرفا من ذالك لايقنت ان الله اغاث عبده الضعيف برحمته في تلك المهالك

فالحمد لله على سلامة الروح والمال ياتي ويروح وها انا منتظر للفرج بعد الشدة وراج

من الله تعالى ان يهلك الفرنسيس وجنده فلقد ازداد عتوه وطغيانه وحل من نكاياته

بالطاعنين لطلب المعاش ما يطول شرحه وبيانه تبت يدا ابي الفتن وسحقا لمن نشر سطويات

الاحن ثم لا يخفاك اطال الله عمرك ورعاك ان الحقير لم يفكر فيما نابه من الزمن الخوون

اذ لا يفيد الفكر فائدة يتحصل بها ما استولى عليه ذالك الملعون وقد فوض للملوك امره

الى الله وسلم لما قدره وقضاه وانهي اليك خبرا تطلع به على ما يطمئن به قلبك السليم

وذالك اني في خير من الله ونعيم قانع بما لدي من نعمة وان كان يسيرا او شيئا حقيرا

وجوده خير من عدمه ومرادى السفر ان شاء الله تعالى الى الديار الهندية فى هذا الموسم
على كل حال وبنده در من قال شعر سافر اذا حاولت امرا سار الهلال فصار بدرا
وبمقبلة الدرر النفيسة عوضت بالبحر نحرا والماء يكسب ما جرى طيبا ويخبث ما استقرا
هذا وقد سبق الكلم كتاب وفيه ما يغنى عن اعادة الخطاب فلعله وصل اليكم وتشرف بلثم
يديكم وارجو منك يا اخى ان لا تنسانى من الدعاء فى الصباح والمساء ولولا حدوث الاخطار
التى وقفت على وقوع المصائب فى هذه الديار لعزمت على التوجه اليك وكنت احد المتشرفين
بالحضور بين يديك شعر كل يوم اريد ان التقى بك والدهر بيننا يتعذر
والليالى تقول لى بلسان لا تمنى فالاجتماع متعذر الى غير ذالك والسلام وكتب
الى فى التاريخ المذكور الامام العالم العلامة كريم الاخلاق القاضى الشهير ببندر المخا عز الاسلام
محمد بن اسمعيل بن عبد الرزاق كتابا جواب كتاب وردتنى اليه اسبغ الله نعمه عليه وصورته
مولاى طيب الانفاس الذى مودتى له معمورة على اقوى اساس مصباح مشكوة انوار
المعارف وعمدة اهل الفكر والفوائد وبحر اللطائف من ليس له فى العلوم الادبية ثانى صفى
الاسلام فلان بن فلان الانصارى الشروانى لا زال فى اوج الكمال ولا برحت شآبيب
النعم منهلة عليه فى الغدو والآصال واهدى الى سعادته السلام المتتابع المتوالى المتجدد
تجدد الايام والليالى شعر سلام على وادى الحبيب وليتنى حللت بواديه بكان سلامى
سلام وما التسليم منى بنافع اذا لم اشاهد بدر طلعته السامى وبعد حمد الله مستحق الثنا
وصلوته وسلامه على نبيه الراقى الى قاب قوسين او ادنى وعلى آله وصحبه الفائزين بكل مستمنى

والله يحفظ سيدى المولى امير المؤمنين المنصور * ويلهمه الى ما فيه صلاح الجمهور * ويحميه ويقيه
كل محذور * وينصره وينصر انصاره * ويعمر بالعدل مدائن ملكه وامصاره * صدور السطور *
لشرح ما فى الصدور * ولاداء مفروض التحية * والمعاهدة بالاخلاق البهية * عن حب شديد و
ود اكيد * وذالك بعد ورود كتابكم الكريم * وخطابكم الوسيم المزرى بالدر النظيم * الذى لو تصور عقدا
لكان جوهرا * او طيبا لكان عنبرا * شعر اتانى كتاب كلما شام ناظرى *
رأى فيه لذات العيون النواظر * وما كان الا روضة ذات بهجة * تزيد على حسن الرياض النواضر *
وذكرتم حصول العارض الذى كان بزواله مسرة النفوس * وزوال الضر والبوس * فالحمد لله الجامع
لكم بين الاجر والعافية * وصنوكم ومن لديه فى نعمة من الاكدار صافية * وما اشرتم اليه من انتظام
الاحوال * بعد تلك الاهوال * فذالك منتهى الآمال * والله يجعل الى خير المآل بحق محمد وآله خير
آل * ويجمعنا بكم فى اسر حال * ودعاؤكم مستمد * والسلام عليكم وعلى من حضر بذالك المقام الاسعد
وعنونه بقوله * محروس بندر الحديده سيدى الصنو العلامة المفرد الامجد فلان بن فلان
الشرفى حماه الله تعالى * وكتب الى فى التاريخ المذكور الحبيب اللبيب الفقيه عبد الله
بن بشير عليه رحمة الملك المجيب كتابا صورته * نظم سر سرك الله فيما انت منتظر *
فقد جرى بالذى تهوى لك القدر * واسعدتك بما املت اربعة * الرزق والعز والاقبال والظفر *
شمس الجود السائرة فى فلك العدل والاحسان * وعين الوجود الناظرة بالرحمة الى كل
انسان * ولسان الادب الناطق ببيان المعانى وبديع البيان * وصدر اولى المجد الفائق
على الانداد والاقران * صفى الدين * واعز المودين * ومن له فى القلب محل مكين * الشيخ

فلان بن فلان الشروانی * بلّغه اللّٰه ما یرجوه من الامانی * وبعد حمد اللّٰه المتعال * وصلوته وسلامه
علی سیدنا محمد وآله خیر آل * فانه تواترت الاخبار فی بندر اللحیة * بان نیة مولای منطوية علی
السفر الی الدیار الهندیة * فاللّٰه یجعل فی ذالک الخیر والبرکة * ویصحبکم السلامة فی کل سکون وحرکة *
شعر اللّٰه جارک حیث سرت سیماً * وابو البتول وزوجها وابناؤه *
واذا رحلت او ارتحلت فکافل * یٰس عونک فی المسیر وطٰه * واستودعک اللّٰه الذی لا
یضیع ودائعه * ولا یخون امانته * واوصیک بتقوی اللّٰه فانه الصاحب فی السفر والخلیفة فی
الاهل واسأل اللّٰه ان یعجّل بالوصال بحرمة محمد والآل * وذکرت لی سابقاً ایها الاخ الکریم الناصح
انک ترید بقاء الدیوان لدیک لا باس الحال والمال واحد * ولو احتجت الی العبد الذی لا
یزال لحضرتک مبجّلا * لجاءک من بندر اللحیة یسعی مهرولا * ثم ان تفضلتم بعاریة الکتاب المسمّی
عجائب المقدور * المشتمل علی قصة العجمی تیمور * فهو المرام * من سیدی الهمام * والا فما ارید ان اشق
علیک واللّٰه یسوق کل خیر الیک * واوصیک یا اخی بوصیة یجب علی ان اعرفک بها اذا امر
التردد فی الاسفار * ومداخلة التجار الذین هم الفجار * فلا تشتغل بفن الادب والاشعار * ولا تنهمک
فی علم الفلک الدوار * فانهما باعثان لاشتغال بالک عن امعان النظر فی صلاح حالک * وبحمد اللّٰه
قد جعل لک اللّٰه قریحة مساعدة فی قول الشعر مهما الجاتک الحاجة الیها تجدها * واشتغل بالتفکر
والتدبیر فی امر معاشک * وتواضع للصغیر والکبیر والغنی والفقیر * وعلیک بالاستخبار عن الاسعار
فی کل بضاعة * وقابل هذا القول بالسمع والطاعة * فقد عرفت یا اخی اهل زماننا الغدار *
ما همّهم الا مع صاحب الدرهم والدینار * شعر اذا شئت تحظی بالمفاخر والعلی *

فخذ وشیا واسئلک بذلک مثنا عداک الذی ان مس میتا اقامه بقدرة من احیی الرمیم

فبادی وهذا والله المسئول ان یتولی اعانة الجمیع علی ما یحب ویرضی ویرزقنا وایاکم التقوی

الی غیر ذلک والسلام وکتب الی القاضی العلامة ذو الشرف الجلی عبد الرحمن بن احمد

البهکلی کتابا جواب کتاب وصل الیه حین بلغنی خبر وفاة عمه رحمة الله علیه وصورته حدیقة

البلاغة وروض الفصاحة ومیزان البدائع البین الرجاحة صفی الاسلام ومصباح مشکوة

الکرام فلان بن فلان لا برح فی لطف السمیع العلیم والسلام علیه ورحمة الله وبرکاته

اما بعد فانی احمد الله الذی الیه الرجعی وصلی الله وسلم علی سیدنا محمد افضل من

دعی فاجاب من دعاه والهداة الناس فی الخیر والباس وصدور التحیة بعد وصول

اشارتکم التی هی السحر الحلال ورحیق البلاغة العذاب الزلال المتضمنة للتعزیة فی

المولی الامام رأس الشیعة وقمر الشریعة الحافظ الحجة الوجیه الثبت النبیه عبد الرحمن

بن الحسن البهکلی شعر قاضی الشریعة منبع العلم الذی ان مدارومی کل واد اعقل

رحم الله مثواه وجعل الجنة مأواه وجمعنا به فی دار السلام مع الذین انعم الله علیهم من

الانام ولقد عظم مصابه وجلت ذهابه اذ کان صدر قناة العلوم ومشکوة اضواء

الفهوم ولکن لا راد لما قضاه الله فانا لله وانا الیه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلی

العظیم نسال الله حسن الاستعداد لیوم المعاد ثم اخبرنی الاخ الشریف احمد ان

خزانة کتبکم احتوت فی هذه الایام علی عجائب من الدفاتر وغرائب من الاسفار الحاویة للامثال

والمآثر وسمی لی منها کتبا تاقت النفس الی تعریفکم فی ایثارنا بها وتسلم ما سلمتم او

زيادة ان اردتم * والمطلوب سيرة ابن هشام وقلائد العقيان اذا خف على الخاطر
السليم ارجاع هذين الكتابين فشرع المروة وسنة التعارف تقتضيان ذلك وان لم يسمح
الخاطر فلا بدع * فالكتب عند اهلها بمنزلة الاولاد وقد يسمح الاخ بولده لاخيه * وهذه الايام
وصل كتاب المثل السائر منكم الى الشريف احمد بن ابكر وهو من اجل كتب البلاغة وافخرها
وفي هذا الاسبوع وافى الينا الاخ الاديب عبد الكريم بن الحسن العتمي واملى علينا شيئا مما
دار بينكم وبينه وسمعنا العجب العجاب من بلاغة الانشاء وفصاحة الكتاب * والسلام عليكم
وسلموا على والدكم المكرم واخيكم المحترم ومن شئتم والسلام ختام * وكتب الي في
التاريخ المذكور السيد الحبيب الاديب عز الاسلام محمد بن حسين الجحاف كتابا جواب
كتاب وصل مني اليه وصورته * من محمد بن حسين الجحاف الى سيدي الاخ الاديب
الاوحد العلامة الاكرم الامجد الفهامة * من هو على طريق اهل الوفا والاستقامة * الذي
حاز خصال الكمال * وصار في عصرنا اليه تشد الرحال * ومن هو حقيق بقول من قال فنظم
واذا المطي بنا بلغن محمدا * فظهورهن على الرجال حرام * ان نطق اتى بالمفاخر
واعجز بنثره ونظمه الاوائل والاواخر * وناهيك من رجل لا يسمح الزمان بمثاله * كريم في
افعاله واقواله * شعر لطيف الطبع تسكره المعاني * ويطربه اذا طن الذباب *
عنته من حسنات الليالي والايام * فريد المجد والمقام * صفي الدين وشمسه * وسحبان
فن البلاغة وقسه * وكعبة الادب المحجة وقدسه * فلان بن فلان الشرواني * لا زال
سالكا في مناهج المعالي سبيلها الارشد * وواصلا في مراتب الفخار الغاية التي يقول عنده اللسان

الدهر احمد احمد + واهدى اليه سلاما اشهى من الرضاب + والذ من فكاهة الاحباب +
اما بعد حمد من لا يستحق الحمد سواه + والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله سفن النجاه +
ورضى الله عن اصحابه النجوم الهداه + فانه وصل المشرف الذى ترشفت الراح من مبانيه
وتعطرت بارج معانيه + مشتملا على الدعوات الكاملة والعهاد + متضمنا من شرح الحال ما
انشرح له الفواد + لا عيب فيه سوى ما اعلن به من الجزم بالرحلة + والعزم على المسارعة بالمسير
وركوب غارب النقلة + فالمامول ممن بيده مقاليد الامور + واليه تدبير الامير والمامور + ان
يصحبكم السلامة من غير الايام + ويودعكم الكرامة انه ولى الاكرام + الى غير ذالك والسلام
وكاتبنى فى التاريخ المذكور الصاحب الاديب اليلعمى عبد الكريم بن الحسين العتمى
الزبيدى بهذه القافية الغراء لا زال محفوفا بالطاف الله ذى الالاء + نظم

رفقا فما بال العذول الحسود ... يدنى وينأى المستهام الودود
ان كان ذا العذل بشرع الهوى ... عدلت عنه وأتيت الجحود
ما للنوى مالت به بعد ما ... احكمت اللقيا وثيق العهود
من بعد ان كنت لكاس اللمى ... وفى جنا الورد كثير الورود
نسيت او اغراك بى عاذل ... او اتخذت التيه بعض البرود
حرك عود الهجر طول النوى ... ما هكذا نائى وتحريك عود
بخلتم حتى بطيف الدجى ... حقا لعينى بعد كم ان تجود
قد ذقت نبل الوصل مر الهوى ... فاى شئ جا ينبغى الصدود

لا تشمتوا بي عاذلي بالجفا | وتسهدوا الهجر ثوب الوعود
اني وان عذبتم بالقلى | قلبي وجرتم لذيذ الهجود
حمود ايام بسفح النقا | مررن بيضا والليالي سعود
كم شهدت عيني سنا كم بها | وكم جرى الدمع لجرح الشهود
الله حسبي من جفاكم ومن | بعاد خدن المجدرين الجدود
احمد محمود السجايا ومن | نظيره ما ان له من وجود
اخي ولا والله بل سيدي | ومثله يعلو وفضلا يسود
اخلاقه الغر وآدابه | قد شروا ني باعز النقود
من معشر بيت معاليهم | لا يبرح الدهر اليه الوفود

تنبيه قوله في البيت السادس عشر قد شروا ني خطا لاتيانه بالواو في الفعل المعتل اللام بالياء فصوابه شريا ني واتيانه للفظة شرواني قصدا منه للتورية كما لا يخفى لا انه جاهل بفن ما ذكر فليعلم

وقلت مجيبا عليه احسن الله اليه

نظم

لولاك يا انسان عين الوجود | لما جرى دمعي دما في الخدود
ولا جنت عيناي لي علة | دواؤها رشف الرضاب البرود
ولا صحبت الغي من بعد ما | عرفت منهاج التقى والحدود
رفقا بقلبي يا اسير الجوى | في اضلعي لا تشمتن الحسود
ارقتني اضنيت ابكيتني | اضحكت عذالي بطول الصدود

هل لي معين في هوى من له ... جفني شرى السهد وباع الهجود

كيف ارتضيت البعد يا سلمى ... بالصد عني بعد تلك العهود

أأنت ناس ام تناسيت ما ... اورثك اني مستهام ودود

يا نسمة الصبح التي عرفها ... يفوق طيبا نشر مسك وعود

ان جزت يوما بربوع الحمى ... فبلغي ناظم تلك العقود

تحية محفوفة بالثنا ... افتن من عين الغزال الشرود

اطلعت يا عتمي بدر السنا ... اشرق من نور علاه الوجود

ماذاك بدر بل شموس غدت ... على النجوم الزهر فخرا تسود

لا بل معان حرت في وصفها ... اني لها ما دمت حيا جحود

وهاك يا مولاي نظما به ... على اشتياقي للتجلي شهود

واعذر شهاب الدين من لم يزل ... يلهج بالحمد على ما تجود

فانه في مدح مولاه قد ... قصر دمتم في معالي السعود

وكتب الي في التاريخ المذكور السيد الحسيب الفاضل الاريب الاريحي احمد بن محسن الكين الزبيدي كتابا جواب كتاب وصل مني اليه وصورته + الحمد لوليه مولاي الذي جدد بنيان المجد وشيده + وصديقي الذي حل من القلب محل الولد والاخ + رب البلاغة وامامها + وسلطان البراعة وسنامها + جلا الخواطر + وانس البادي والحاضر + شهاب الاسلام + وحسنة الايام المحفوف باللطف الرباني + فلان بن فلان الانصاري الشرواني + ادام الله عليه سوابغ

النعم * وجعله كعبة يقصده اولوا الفضل لما جبل عليه من الجود والكرم * والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته * ومغفرته ومرضاته * وبعد حمد الله المحمود على كل حال * وصلوته وسلامه على
سيدنا محمد والآل * فانه ورد المنشور الفخيم * والدر النظيم * فسرني ذالك الورود * واحيا
ميت الجسم وامات العدو الحسود * وحمدت الله عز وجل * على عافيتكم التي هي غاية السؤل
والامل * فالله المسئول ان يمن بالاتفاق * ويقطع دابر الفراق * شعر
وما ابث اشتياقي نحوكم ابدا * الا واكثر مما قلت اخفيه * وقد فهم
محبكم ما ذكرتموه من العتاب * الذي شانه ان يدور بين الاحباب * شعر
لا تحسبونا وان شط المزار بنا * وعاند الدهر في تفريقنا قضى * نحول عن منهج
الود القديم لكم * ونبتغي بالتنائي عنكم عوضا * وقد سبق اليكم ما يرجى به قبول
عذري * وتعلم منه حقيقة امري * ولكني اقول شعرا * على كل حال انا المذنب *
فمن ذا اللوم ومن اعتب * والحمد لله الذي الف بينكم وبين سيدي الاخ العلامة عبد الكريم
العتبي الذي يصدق عليه قول الشاعر * سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملء المسامع
والافواه والمقل * وقد اطربني باخباركم * فوق ما قد رايت وانشدت عند ذالك قول
الشاعر * وحدثتني يا سعد عنهم فزدتني * شجونا فزدني من حديثك يا سعد *
الى غير ذالك والسلام * فكتبت الجواب عن هذا الكتاب بما صورته * السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته * وصلني ايدك الله تعالى * وزادك رفعة واقبالا * رقيمك الذي ليس له في
حسن المعنى وسلاسة الالفاظ نظير * وبدائعك التي ما نسجت على منوالها انامل البديع التحرير *

اشهد انک امام هذا الفن ومبتکره * وشمس فلک البیان وقمره * فمن ذا یباریک وانت اوحد

عصرک * ام من ذا یباهیک وانت احمد بلغاء مصرک * حرس الله ذاتک العلیة * من کل

آفة وبلیة * ولازلت هادیا لمن ام جنابک من الطلاب الی منهج الحق والصواب * هذا وقد فهمنا

ما ذکرتم * والیه اشرتم * فالعبد لم یعاتب مولاه الا لامر اوجب ذالک * وجره علی سیده المالک *

وعلی کل حال فقد اساء الادب * وهو حری بان یعاقب * فان عفوت فمن فضلک * وان

عاقبت فمن عدلک * نعم سیدی لعل الحقیر فی اواخر هذا الشهر یتوجه الی طرفکم * لیتملی بکم و

یحظی برؤیتکم * سهل الله الطریق * وکفانا شر التعویق * والاخ العلامة عبد الکریم هو فوق

ما ذکرتم ولا اشک انه فارس میدان المنظوم والمنثور * وسیف فی البلاغة مشهور * فلولاه

لما ظهرت فضائل الادب * وفاخرت یواقیته سبائک الذهب * وقد اجبت علیه * بما

کنت اقدم رجلا واوخر اخری فی ارساله الیه * وذالک خوفا من الاستهداف المعروف بین

الکتاب * ومثلک لا یخفاه قصور باعی فی هذا الباب * لیت شعری اقوبل بالقبول *

ام یفند بما هو المامول * لکن المحب کما یقال ستار * ومقیل للعثار * وسلام السلام علیکم *

وعلی من لدیکم * ما تعاقب الملوان * واشرق النیران * وکتبت فی التاریخ المذکور بعد

وصولی الی بندر کلکتة المعمور کتابا الی سیدی وسندی ذی المقام الرفیع الوالد الاعز

الاجل حفظه الله عز وجل وهذه صورته * من العبد الحقیر الداعی * الساعی لکم فی الدعاء اعظم

المساعی * غفر الله ذنوبه * وستر عیوبه * آمین * سلام علی تلک الحضرة العلیة * المحفوفة

بالطاف رب البریة * ورحمة الله وبرکاته * وتحیاته ومرضاته * وبعد فالمعروض علی جنابکم

الكريم * وبقاكم الفخيم * انه وصل المملوك بفضل الله سالماً الى بندر بنجاله * وهو فى اكمل نعمة

واجمل حاله * وكان وصوله فى شهر شعبان غب ان كابد الاكدار * من البحر الزخار * والحمد

لله ببركات دعائكم لم يتغير حاله * ولم ينزعج بفادح ما قاساه باله * هذا وان سألتم عن احوال

الجهات الهندية * فهى سالمة من كل بلية * صفوها لم يكدر * والمم بها لم يضجر * والظاهر ان

الحقير * لم يتأت له فى هذه السنة المسير الى ذلك النحو النضير * لامر يعوقه عن الخروج * من

هذه البروج * فلا يتشوش خاطركم الشريف لذلك * وسيعود العبد بحول الله الى سيده المالك

ثم لا يخفاكم مولاى انى اتفقت ببعض المحبين من اهل مدراس فى البندر المذكور فسالته

عن حال سيدى واستاذى الامام العالم العلامة الشيخ بهاء الدين بن القاضى محسن

الآملى فانبأنى انه انتقل من دار الفناء الى دار البقاء رحمه الله تعالى واسكنه الجنة بمحمد وآله

وصحبه احببت ان اعلمكم بذلك والدعاء من افضالكم مسئول والله يرعاكم ويحميكم والسلام

وعنونته بقولى * يتشرف المسطور بلثم انامل سيدى ومعتمدى الوالد المكرم الامجد الحاج

محمد بن على الشهير بالشروانى اعلى الله منزلته آمين بندر الحديده * وكتبت ايضاً فى

التاريخ المذكور من البندر المعمور الى جناب مولاى الاخ العزيز الكامل ابراهيم بن سيدى

والدى محمد بن على الشروانى كتاباً صورته * ان الطف ما تنعقد به المودة بين الاخوان

واتحف ما تنشرح بذكره صدور الخلان * سلام يخجل الند بعرفه * ويباهى النسيم بلطفه * اخص

به ذات مولاى الاخ الاعز الاكمل * ثالث النيرين الاجل الاشمل * صارم الاسلام والدين

ابراهيم بن سيدى وولى نعمتى محمد بن على الشهير بالشروانى * حماه الله تعالى آمين * وبعد

اشهد انك امام هذا الفن ومبتكره * وشمس فلك البيان وقمره * فمن ذا يباريك وانت اوحد
عصرك * ام من ذا يباهيك وانت احمد بلغاء مصرك * حرس الله ذاتك العلية * من كل
آفة وبلية * ولا زلت هاديا لمن ام جنابك من الطلاب الى منهج الحق والصواب * هذا وقد فهمنا
ما ذكرتم * واليه اشرتم * فالعبد لم يعاتب مولاه الا لامر اوجب ذلك * وجرّه على سيده المالك *
وعلى كل حال فقد اساء الادب * وهو حريّ بان يعاقب * فان عفوت فمن فضلك وان
عاقبت فمن عدلك * نعم سيدي لعل الحقير في اواخر هذا الشهر يتوجه الى طرفكم * ليتملى بكم و
يحظى برؤيتكم * سهل الله الطريق * وكفانا شر التعويق * والاخ العلامة عبد الكريم هو فوق
ما ذكرتم ولا شك انه فارس ميدان المنظوم والمنثور * وسيف في البلاغة مشهور * فلولاه
لما ظهرت فضائل الادب * ولما فاخرت يواقيته سبائك الذهب * وقد احببت عليه * بما
كنت اقدم رجلا واوخر اخرى في ارساله اليه * وذلك خوفا من الاستهداف المعروف بين
الكتاب * ومثلك لا يخفاه قصور باعي في هذا الباب * ليت شعري اقوبل بالقبول *
ام بضده هو المأمول * لكن المحب كما يقال ستار * ومقيل للعثار * والسلام السلام عليكم *
وعلى من لديكم * ما تعاقب الملوان * واشرق النيران * وكتبت في التاريخ المذكور بعد
وصولي الى بندر كلكتة المعمور كتابا الى سيدي وسندي ذي المقام الرفيع الوالد الاعز
الامثل حفظه الله عز وجل وهذه صورته * من العبد الحقير الداعي * الساعي لكم في الدعاء اعظم
المساعي * غفر الله ذنوبه * وستر عيوبه * آمين * سلام على تلك الحضرة العلية * المحفوفة
بالطاف رب البرية * ورحمة الله وبركاته * وتحياته ومرضاته * وبعد فالمعروض على جنابكم

الكريم * وسقاكم الغيث العميم * انه وصل المملوك بفضل الله سالماً الى بندر بنجاله * وهو في اكمل نعمة
واجمل حاله * وكان وصوله في شهر شعبان بعد ان كابد الاكدار * من البحر الزخار * والحمد
لله ببركات دعائكم لم يتغير حاله * ولم ينزعج بفادح ما قاساه باله * هذا وان سألتم عن احوال
الجهات الهندية * فهي سالمة من كل بلية * صفوها لم يكدر * والملم بها لم يضجر * والظاهر ان
الحقير * لم يتأت له في هذه السنة المسير الى ذالك النحو النضير * لامر يعوقه عن الخروج * من
هذه البروج * فلا يتشوش خاطركم الشريف لذالك * وسيعود العبد بحول الله الى سيده المالك
ثم لا يخفاكم مولاي اني اتفقت ببعض المحبين من اهل مدراس في البندر المذكور فسالته
عن حال سيدي واستاذي الامام العالم العلامة الشيخ بهاء الدين بن القاضي محسن
الآملي فانبأني انه انتقل من دار الفناء الى دار البقاء رحمه الله تعالى واسكنه الجنة بمحمد وآله
وصحبه احببت ان اعلمكم بذالك والدعاء من افضالكم مسئول والله يديم علاكم ويحميكم بسلامه
وعنونته بقولي * يتشرف المسطور بلثم انامل سيدي ومعتمدي الوالد المكرم الامجد الحاج
محمد بن علي الشهير بالشرواني اعلى الله منزلته آمين ببندر الحديده * وكتبت ايضاً في
التاريخ المذكور من البندر المعمور الى جناب مولاي الاخ العزيز الكامل ابراهيم بن سيدي
والدي محمد بن علي الشرواني كتاباً صورته * ان الطف ما تنعقد به المودة بين الاخوان
والتحف ما تنشرح بذكره صدور الخلان * سلام يخجل الند بعرفه * ويباهي النسيم بلطفه * اخص
به ذات مولاي الاخ الاعز الاكمل * ثالث النيرين الاجل الاشل * صارم الاسلام والدين
ابراهيم بن سيدي وولي نعمتي محمد بن علي الشهير بالشرواني * حماه الله تعالى آمين * وبعد

فان عنّ لذالک الخاطر العاطر السوال عن حال من شوقه الی تلک المعاهد وافر فهو بکرم
الله ذی المنن مقرون بکمال صحة البدن بیدانه لبعد الاهل والوطن ومفارقة العهد
والسکن طورا یخاطب الحمائم شجوا باغزاله الرقیقه وتارة یتاوّه شوقا الی تلک الریاض
الانیقه وهو یسأل الله ان یعیده سالما الی ذالک القطر المحروس والثغر المانوس
لیفوز بالاجتماع بعد الانقطاع ویخبرکم بما حلّ به من الفراق فان ذالک لا تسعه الاوراق
شعر جمع الرحمن شملی بکم وقضی لی بلقائکم اربا هذا واحوال طرفنا قاره و
الاخبار ساره وان سالتم عن اسعار البزّ والحبوب فهی مفصلة بهذا المکتوب علی آباد
جلال فوری محمودی ململ بهار خاصه کبیر صحن سواکتی تنزیب ترندام حقیقی ارزنگه
ارزکشته حنطه واما السکر فهو فی سعر الی نبات وددت ان اعرفکم بذالک والله یرعاکم
والسلام وکتبت ایضا الیه فی السنة المذکورة کتابا من البندر المعمور وهذه صورته
سلام زاهر وثنا باهر اهدیها الی حضرة زین الاکابر الاکمل الارشد الحاج ابراهیم بن
سیدی الوالد الامجد سلمه الله تعالی وابقاه ومن کل سوء ومکروه وقاه وبعد فصدور
هذا المزبور من بندر کلکتة المعمور والحقیر فی اتم خیر وسرور بفضل الملک الغفور وقد
سبق الیکم کتاب وفیه ما یغنی عن الاعادة ارجو الله وصوله الیکم وانتم فی احسن الاحوال
واعلمتکم فیه ان الاقدار اخّرتنی هذه السنة عن التوجه الی تلک الدیار فالله تعالی یختار
للعبد ما فیه صلاح شانه والخیر فی الواقع ولا شک ان المملوک یشق علیه البعد عنکم ولکن اراد
الله ذالک وما احسن قول القائل شعر ربما تجزع النفوس من الامر له فرجة

كحل العقال * وسيأتيكم للتحقيق ان شاء الله تعالى من طريق منبئ مفصلا ولا انقطعوا
عنا كتبكم السارة على كل حال فانا لانزال مترقبون لورود هذا وخصوا من لديكم بجزيل السلام
وفي حفظ الله لا برحتم * وعنونت الكتاب بقولي * يبلغ المرقوم الى مولاي الاخ العزيز
الاكرم صارم الاسلام والدين ابراهيم بن سيدي الوالد محمد بن علي الشهير بالشرواني
رعاه الله تعالى آمين * وكتبت ايضا في التاريخ المذكور الى جناب سيدي الوالد
الامجد من البندر المعمور كتابا صورته * يهدي المملوك الى حضرة من اوجب الله
طاعته عليه * وافاض احسانه على كل منتسب اليه * ذاك سيدي وولي نعمتي من لا اسميه
اجلالا * حفظه الله تعالى * سلاما مشفوعا باثنية لا تحصى * بل تفوت عن تعداد الرمل
الحصى * محمولا على كاهل الولاء والاشواق * لذلك الجناب المهاب الحاوي لمكارم
الاخلاق * اقر الله عيني برؤياه * وجعلني من التابعين لما يقتضيه رضاه * بحرمة المصطفى
صلى الله عليه وسلم * وآله سادات من تأخر وتقدم * وبعد فان المملوك منذ شخصته الاقدام
عن تلك الاقطار * لم يزل يتعلق باذيال الاخبار آناء الليل واطراف النهار * ليستنشق
ارج خبر عنكم * ويقف على ما يسر به منكم * كما قيل * شعر اذا شعفتك اشجار المعالي *
جناها الغض فاقنع بالشميم * فلم يفز بتحصيل بعض مراده * الى حال تحرير ما يعرب عن
الشوق المستكن في فؤاده * ومنتهى المقصود عافيتكم * وحسن استقامتكم * هذا ورجائي من
فضلكم العميم * ان لا تنسوني من دعائكم المقرون باجابة الملك الرحيم * الى غير ذلك و
السلام * وكتبت في التاريخ المذكور الى الصاحب الفاضل الاديب السيد الاوحد

54

عبد القادر بن احمد البحر كتابا صورته * كتابي ايها الدر الفاخر والجوهر الباهر * يخبرك
اني بعد ان كنت منظوما في سلك جلسائك الكرام * وندمائك الاعلام * صرت حليف
الاغتراب * وجليس الهموم والاوصاب * لا الوي على ما تلتذ به النفس * ولا ارغب في محاسن
بدر وشمس * وها انا مكلوم الفؤاد * بصارم الفرقة والبعاد * شعر اشتاقكم حتى اذا نهض
الهوى * بي نحوكم قعدت بي الايام * هذا وان سالت عن حال غريب الدار * فهو في نعمة
من الله العزيز الغفار * بيد انه لم يزل يطارح الحمائم شوقا * ويخاطب النسائم اذا هبت عليه
من تلقائك تلقا * فيسمع منها ما به يسيل عقيق دمعه * ويتوقد جمر غضا الغرام في منحنى
اضلعه * شعر لعل الماثة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء في عللي * نعم ايها
المفرد العلم اعول عليك في شراء كتب احتجت اليها * ومرادي الاطلاع عليها * وهي
طبقات شعراء الاندلس لعثمان بن ربيعة الاندلسي * وطبقات الادباء لكمال الدين الانباري *
وعنوان الشرف للشيخ اسماعيل المقري اليمني * والعباب الزاخر في اللغة وهو عشرون
مجلدا للامام حسن بن محمد الصغاني * والدرة اللقيط في اغلاط القاموس المحيط للمولى المعروف
بداود زاده * وشمس العلوم في اللغة لسعيد بن نشوان اليمني * والكلل شرح المفصل في
النحو لاحد ائمة صنعاء اليمن * وشرح الكافية لامير المؤمنين القاسم بن محمد الصغاني اليمني
رضي الله عنه فاجهد يا اخي لتحصيل هذه الكتب على كل حال واذا تيسر لك حصولها فخذها
وقد عرفت الاخ ابراهيم ان يسلم لك الثمن ويقبضها منك ويرسلها الينا مع من يعتمد
عليه لا تحملوا التسهيل في ذلك لان حاجة اخيك داعية الى ما ذكر وقلما توجد هذه الكتب في

بندر کلکتة وبغداد ؛ اسفار علم المنطق الذی لایوقف له علی طائل فانها کثیرة لا تحصی و

اهدی الی علمک الکریم ان غالب طلبة العلم فی هذه الدیار یشهکون فی القضایا المنطقیة ، و

العویصات الفلسفیة ، ان خوطب احدهم باللطائف الادبیة ، تغنخ وقال هذه جزئیة وهذه

کلیة ، وخلط فی حدیثه العربیة بالفارسیة ، فیوقعه المنطق حینئذ فی قضیة ای قضیة ، فرعی

الله یا مولای بلغاء الیمن ، المقلدین بقلائد ادبهم جید الزمن الی غیر ذالک والسلام ،

وکتبت الی جناب سیدی الوالد الاماجد ۱۲۲۵ من البندر المعمور کلکتة کتابا صورته ،

یقبل الارض مملوک لخدمتکم ، یهدی الیکم دعاء اعند خلوته

ویسأل الله ان یقبلکم فاذا ، بقیتم نال منکم کل بغیته

اهدی شرائف التحیة ، الی حضرت سیدی المحفوف بالطاف رب البریة ، معتمدی الوالد

الاعز الاشمل ، دام فی حفظ الله عز وجل ، وبعد فصدور هذه الرسالة ، من بندر بنجالة ، عن

قلب تعلقت بشغافه الاشواق ، واجفان لتصاعد زفرات الاحشاء دمعها مهراق ، والعبد

بکرم الله وبرکات دعائکم فی خیر وعافیة ، لایکدره الا البعد عن تلک الحضرة العالیة ، وقد

سبقت الیکم عدة مکاتیب ، وفیها ما یعرب عن کیفیة حال الغریب ، ارجو الله وصولها الیکم

وحلولها بین یدیکم ، ثم ان سالتم عن احوال هذه الجهات ، فهی سالمة من الآفات ، معیشة

اهلها رضیة ، واسعار انواع اجناسها رخیصة ، غیر ان هواءها وخم ، والقوت بها لم ینهضم ،

یکتفی الجائع فیها بلقمة ، خوفا من الهیضة والتخمة ، وفی هذه الایام ، تحرکت همم العصابة

الانجریزیة لمحاربة الفئة الشیطانیة ، واذلال اولئک الطغام ، وقد توجهت مراکب الحرب

الشاحنة لما يحتاج اليه من الآلات الطعن والضرب الى جزيرة القوم المسمّاة بمريس

ليمزقون بجمعهم المنصور جموع البليس وسياتيكم الاخبار بالبشائر فالاخبز بحول الله ظافر

هذا ما اردت رفعه اليكم وايا ديكم مقبّلة والسلام عليكم وعنونته بقولي بندر الحديدة بخطي

المسطور بلثم انامل سيدي الوالد المكرم الاجل الافخم الحاج محمد بن علي الانصاري الشرواني

بلّغه الله نهايات الاماني وكتب الىّ سيدي الوالد الامجد حرسه الله تعالى من بندر

الحديدة في العام المذكور كتابا صورته قرة العين وثمرة الفواد الولد المكرم العزيز احمد سلمه

الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف

من بندر الحديده وابوك في خير وعافية وانت ان شاء الله كذالك وقد شق علينا فراقك

عجّل الله بلقياك وهذه مدة قد انقضت ولم ياتنا من تلقائك ما يُسر به خاطر ابيك فلعل المانع

خير وكنا مترقبين لوصول كتاب منك في هذه الايام مع الذين وصلوا الى البنادر اليمنية

من بندر ممبئي فلم تفز بذالك لاندري اتقيم انت في بندر كلكتة ام توجهت الى جهة اخرى

فالمرجو منك ايها الولد العزيز ان لاتقطع مكاتيبك عنا على كل حال فقد علمت بحال

ابيك وما يعانيه من الم الفراق هذا واحوال اليمن رائقة غير رائقة وقد بينت لك تفصيل

هذا الاجمال في الكتب السابقة وسيجعل الله بعد عسر يسرا ونساله ان يجري اللطف على

قدر الضعف والسلام وورد الىّ من تلقائه اعلى الله شانه مكتوب في التاريخ المذكور

وصورته سلام الله الاسنى وتحياته الحسنى على ذالك الولد الاعز الارشد قرة عين محمد

احمد وفقه الله لمرضاته امين وبعد فان الشوق الى رؤياك جزيل والسوال عن كيفية

حالک غیر قلیل * وہذه مدة مضت * ولیال تصرمت * ولم یصل منک ما نطلع به علی حسن
احوالک لیت شعری افاطن انت ببندر کلکتة ام بجهة اخری المراد منک توضیح ما نحن
متشوشون من عدم اطلاعنا علیه ولو باختصارٍ لاتحمل السهل فی ذالک ہذا واحوال الیمن و
الشام * مشوبة بصروف اللیالی وحوادث الایام * فنسال الله ان یکشف الغمة * عن ہذه الامة
بحرمة محمد وآله * الی غیر ذالک السلام * فکتبت الجواب لذالک الجناب بما صورته * یقبل
الارض العبد المعترف بتقصیره * فی حق سیده وامیره * ذی المقام الابہر * والمجد الاثیل
الافخر * وقاه الله تعالی من شرور ذوی الشر * بحرمة النبی وآله سادات البشر * ہذا والمعروض
علی جنابکم الشریف * انه ورد الکتابان المشتملان علی الکلام اللطیف * وقابلهما العبد بالاکرام *
وحصل بهما له الجبور التام * بید انه تکدر * حال اطلاعه علی ما شوش ذالک الخاطر الانور * فالله
الشاہد الخبیر * بما لدیه من الاشواق * التی لا تتسع شرح ہنتوہا بطون الاوراق * الی ذالک
السید الکبیر * وکیف ینسی العبد من اوجب الله طاعته علیه * ویری من اعظم نعم الباری
المثول بین یدیه * وقد سبق الیکم کتاب * وفیه ما یغنی عن اعادة الخطاب * ارجو الله الکریم الوہاب
وصوله الی ذالک الجناب * ثم ان سالتم عن حال ہذا الغریب فهو فی خیر من الملک المجیب *
ماکث فی البندر المعمور بنجالة * علی اکمل عزة وجلالة * فلولا تعلقه بخدمة الدولة الانجریزیة *
لبادر للوصول الی تلک الحضرة العلیة * ولا شک انکم تعتقدون ذالک * وان طالت غیبة العبد
فلعله تعلمها السید المالک * ہذا والدعا من افضالکم مسئول * ومن الحقیر المتمسک بولائکم
مبذول * وبلغوا السلام الجزیل * الی المولی المکرم سمی الخلیل * ومن ہذا الجانب الداعی لکم

فیروز احمد یقبل اقدامکم وسلام السلام ورضوانه علیکم وتعلونت الکتاب بقولی بندر الحدیدة

یتجدد المسطور بمطالعة سیدی الوالد الامجد عز الاسلام الحاج محمد بن علی الشهیر بالشروانی

حماه الله تعالی آمین وکتب الی مولای الاخ العزیز الکریم الحاج ابراهیم سنة ۱۲۲۶ کتابا

صورته نظم شوقی الیک وان تناءت دارنا شوق الغزال الی مراتع سربه

او شوق ظامی النفس صادف منهلا منعته اطراف القنا عن شربه سلام ارق

من نسیم الاسحار واعذب من میاه الانهار تخص به ذاتا اخصها الخلاق بمحاسن الاخلاق

واضاء ذکره فی جمیع الآفاق ذات اخی صفی الدین وبدره وصنع الادب وفجره

وشرف النحو وفخره الفائق علی العقد الثمین نظمه ونثره سیدی فلان بن الوالد

المکرم محمد الانصاری الشروانی حفظه الله تعالی بالسبع المثانی والسلام الجزیل

یغشی سماءه الجلیل وبعد حمد الله علی جزیل الاحسان وصلوته وسلامه علی المصطفی من

عدنان واله قرناء القرآن وجمیع صحبه وانصاره وحزبه فصدور الاحرف القاصرة

من بندر الحدیدة عن اشواق متکاثرة للسلام والمعاهدة التی هی نصف المشاهدة

وللسؤال عن الاحوال احال الله عنک کل مکروه وبلغک من خیری الدارین ما

ترجوه واخوکم بحمد الله الیکم قد وصل فی المرکب المسمی بالعثمانی من بندر جدة الی بندر الحدیدة

نهار الرابع من جمادی الآخرة مع من یتعلق به بحال السلامة وحصل بنا اثر زائل فی

بندر جدة نحو ثمانیة عشر یوما ثم رکبنا البحر والآن قد من الله باطراف العافیة والصحة للبدن

ونسأله تمامها وتوفیر الاجر ودوامها وان سألت یا اخی عن ثمرة الفؤاد وقرة العین

۵۳ غزال بالفتح آهو بره که بحرکت و رفتار آمده باشد ۱۲ ام
۵۴ مرتع چراگاه جمع مراتع ۱۲ ام
۵۵ سرب بالکسر گله آهوان و گیاه بیست ۱۲ ام
۵۶ ظمی سیاه رنگ شدن لب و کشته شدن کسی
۵۸

فكأنه فقد اختار الله لها دار البقاء عظم الله للجميع فيها الاجر وعصم القلوب على الفراق

كنايه از وفات است ۱۲

بالصبر وكان وفاتها في بندر جدة مرضت نحو شهر بالحرارة ولقد شق علينا مصابها و

اي الحي ۱۲

فراقها وعظم لدينا انطلاقها ولا يفيد الا الرضا بما قضى اجل وعز فهذا والله هو المصاب

الذي اورث في القلب تزايد الكرب ولا نقول الا ما يرضي الرب انا لله وانا اليه

راجعون وحصل لنا قبل وفاتها ولد وقضى الله عليه فله ما اعطى وله ما اخذ وله الحمد وله

پسر ۱۲ وفات کرد ۱۲

الخلف والعوض والجبر من قبل ومن بعد هذا والحمد لله على الوصول الى الوطن والاجتماع

بسيدي الوالد والاخوان والمحبين وله الشكر والمن نعم يا اخي قد صدرت الى جنابك

كتب على طريق بمبئي ارجو الله وصولها اليك وحصولها بين يديك دامت نعم المولى

عليك وكتبكم التي ارسلتموها في الموسم وصل جميعها الينا وجميع ما صدرتموه بموجب ما

ذكرتموه وقد اجبنا عليكم بذلك في الكتب السابقة ومولانا الوالد المكرم والابن والاخوان

سيما الحاج الاكرم خالكم العزيز حسن بن المرحوم الحاج حيدر بن محمد يسلمون عليكم وعظم الله

خصوصا ۱۲

لكم الاجر في الصنو المرحوم محمد بن حيدر توفي ببندر المخا في شهر جمادى الاولى وهذا حال الدنيا

وصفوها يا اخي كدر والآخرة هي دار المقر نسأل الله الاستعداد وحسن الخاتمة بمحمد وآله و

صحبه وان تريا اخي ان تحج هذا العام للتلاقي بكم فلا تتأخر لان الاشواق اليكم مترادفة

والله يمن بالاجتماع على اسر الاحوال والسلام وعلوان الكتاب بقوله ببندر كلكتة المحروس

يبلغ المرقوم بعون الحي القيوم الى الاخ الفاضل رب العلوم امام المنثور والمنظوم شهاب الدين

فلان بن فلان الشهير بالشرواني بلغه الله الاماني فكتبت الجواب لذلك الجناب بما

۵۹

علوان بالضم بمعنى العنوان يقال علوان الكتاب اي عنوانه وعلونت الكتاب اي عنونته ۱۲

صورته + الحمد لله واجب الوجود الحي الدائم المعبود والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي
المقام المحمود + وعلى آله واصحابه اولي الفضل المشهود + وبعد فان غريب الاوطان + ومن
ترادفت عليه الاحزان + بورود خبر تضمن ما قرح الاجفان + واضرم نيران القطيعة في الفؤاد
الولهان + يهدي اليك ايها الاخ الشفيق الاكبر + الماجد النبيل الافخر + سلاما لو تصور كان
درا + وياقوتا يقلب في اليدين + هذا ومكاتيبكم المرسلة برا وبحرا + قد تشرف بوصولها الحزين
كثير التأوه والانين + وسر لما اشتملت عليه عبارات رائقة نثرا + وكان آخرها وصولا الي +
الكتاب المبعوث من طريق بمبئي + فسرحت النظر في سطوره + وبديع منظومه ومنثوره +
فرأيت فيه ما لو اصاب حجرا لتفتت + او هجم على فؤاد كمي لتشتت + وذالك لما وافى خبره
الي بالتواتر + وصار بقلبي المتوجع من استماعه للشجون تكاثر + وما ذاك الا الاخبار عن
افول شمس الاخوين + بل طموس نور العينين + وقد سبق في شانهما ما جرى به قلم التحرير +
كما لا يخفى على ذالك الجناب الخطير + وما حصل بتلك الجهات اليمنية + من الفتنة الوهابية
فقد عظم لدينا وقوعه + وكدر صفونا سطوعه + ولم ينفع العبد الا التسليم لقضاء الرب + والصبر
على حوادث الدهر وخطوب الكرب + فالحمد لله على سلامتكم + ودوام عافيتكم + ولا تحزن على
ما فات + واغتنم يا اخي السلامة من الآفات + واعلم ان الدنيا عسل مشوب بسم + وفرح
موصول بغم + وانها سلابة للنعم + اكالة للامم + فاذا احطت علما بذالك فلا تجعل للهم مسلكا
اليك فانه يؤدي الى المهالك + وذكرتم ان جميع الكتب والاثاث قد استولت عليه ايدي البغاة
فكل هذا يفديكم وسيعطيكم الله من فضله احسن مما فات + ووالله ان خاطري لم يتكدر بعد

الاطلاع على خبر سجايا كم من فاوح النشر الابور وخبر احتجاب ذالك النور بحجاب رحمة
الملك الغفور + فلو بكيتهما مدى الازمان + لما سكن ما بقلبي من زفير الاشجان + رحمهما الله
تعالى واسكنهما الجنة + هذا ما اراده جل شانه فله الشكر والمنة + واياك يا اخي والجزع فانه اشد
تعبا من الصبر + وفوض امرك الى الله يمن عليك بالاجر + نعم وابث عليكم النعم + قد شق
على المملوك مولاي ما عرى سيدي الوالد + من المحن والشدائد + فالحمد لله على سلامته و
سلامتكم + وعافيته وعافيتكم + الى غير ذالك والسلام + وعنونته بقولي بندر الحديدة يحظى
المكتوب بنظر سيدي الاخ المكرم الاعز المحترم الحاج ابراهيم بن محمد الشهير بالشرواني
دام سالما آمين + وورد الي في العام المذكور من تلقاء السيد الحبيب الكامل الاديب
جمال الاسلام علي بن احمد البحر الساكن في بيت الفقيه جواب كتاب وصل مني اليه
وابث نعم المولى عليه وهذه صورته + اهدي سلاما كانوار الربيع نشرا + واقبال الحبيب
لطفا وبشرا + والعقد النفيس قدرا + ونفس الرياض عطرا + ارق من عتاب المحب
للحبيب + وشكوى المستهام الغريب + الى سيدي واخي الاكرم السعيد الطالع + ذي المحيا المنير
الساطع + من طبعه الله على الكمال وانبه على الفضل والافضال + فهو المشار اليه في مشكلات
الادب المنتهي منه الى غاية رفيع الرتب + سحبان البلاغة وابن المراغة + واحد الاوان +
الفائق على الاقران + اللوذعي الاريب المنشي الماهر الاديب + من شهد له بالبراعة القاصي
والداني + الصفي الوفي الشيخ فلان بن فلان الشهير بالشرواني + لا برح سوقها سعيدا + و
سويدا ارشيدا + والتحفه السلام + ذو الجلال والاكرام + باسني سلام واوفاه + واعلاه واشهاه

٦٢

وبعد فاعلم حفظ الله تعالى مهجتك وادام سرورك وبهجتك ان تراكم ركام الاشواق ٭
وتزاحم ضرام الاشتياق ٭ لعمرك شيء يطول شرحه ٭ ولا يمكن وصفه ٭ فالله يقدر الاتفاق
بكم على اجمل حال ٭ بحرمة محمد وآله خير آل ٭ هذا وقد وصل ذالك الرقيم ٭ والخطاب العذب الوسيم
بعد مدة مديدة ٭ من طريق بندر الحديدة ٭ فحمدنا الله على عافيتكم ٭ وصلاح حالكم ٭ والحقير في خير
وعافية متفكر في عجائب الزمان ٭ ونتائج ملمات الملوان ٭ فرايت لكن ما يذوب به مهجتي و
سمعت لكن ما يفيض مدامعي ٭ ولله تعالى في دهره نفحات ٭ وعسى ان يجعلنا من عباده
الذين تاب عليهم فعملوا الصالحات ٭ وهو المسئول ان يطفي حر النوى بالمشافهة ٭ ويغني
عن المراسلة بالمواجهة ٭ الى غير ذالك والسلام ٭ وعنوانه بقوله ٭ بندر كلكتة تتشرف المسطور
بلثم انامل سيدي الاخ الاديب الامجد الاريب الاوحد فلان بن فلان سلمه الله تعالى ٭ وورد
الي في العام المذكور من تلقاء مولاي البارع الاشم الاسير جمال الاسلام علي بن احمد الخولاني
مكتوب صورته ٭ سلام عليكم حن قلبي اليكم ٭ حنين فصيل افرزته الركائب ٭
وما كان قلبي سامحا بفراقكم ٭ ولكنه لا يغلب الله غالب ٭ سلام ممزوج بالشوق و
الغرام ٭ مربط باسباب المحبة على الدوام ٭ يهديه من لم يزل يهتف بذكركم هتوف الحمائم
ويرسل العيون كالعيون ووابل الغمائم ٭ للحضرة التي تاهت باصناف المفاخر ٭ وباتت
السماكين بعلوه ومجده الجلي الباهر ٭ حضرت الاخ الفاضل الاديب البارع اللبيب صفي
الاسلام فلان بن فلان الشهير بالشرواني ٭ رعاه منزل المثاني ٭ وبعد حمد الله عامر القلوب
على الود الاكيد ٭ والصلوة والسلام على من ارسل رحمة للعبيد ٭ وآله اهل الشرف الجليل و

الفضل العديد + فقصدور الحقيرة من صغار الحمية لاداء مفروض التحية + واخوكم وذووده في
اجل نعيم وحال مستقيم لانزال نسأل عن احوالكم كل من دبّ ودرج + ومذ دخل ارض الهند ومنها
خرج + فيخبرون انكم في خير وعافية الحمد لله على ذالك نعم النعم الله عليكم + مصرعه
ما هكذا توردُ يا سعدُ الابل + كتبنا اليكم مرّة بعد مرّة + فما بالكم اعرضتم عن جوابنا + ولم ادر ما
هو الموجب للجفا بعد الصفا + وانحو المروّة يتحاشى الهجر ويأباه + واذا قد جرى بيني + ما يوجب
الصدود عني + فاقول العبد معترف بذنبه تائب الى ربه ومسئلكم من يقيل العثار + والخليل
كما يقال ستار + ثم انه ليت وكيت الى غير ذالك والسلام + فكتبت الجواب مداعباً و
معاتباً لذالك الجناب وفي صدره هذه الارجوزة الرائقة العزيزة + **نظم**

اهدي سلاماً وثناءً ازاهرا ... يفوق نفح الطيب والعبهرا
الى اخي المجد الحبيب الناسي ... معتمدي رب الفؤاد القاسي
ذاك الذي اخرب بيت الودّ ... ومال او الميل لنقض العهد
ذاك الذي شيّد اركان الجفاء ... وهمّ ان يهدم حيطان الوفا
ذاك الذي سوّغ هجر صبه ... وسلّ سيف البغي لي بحربه
ذاك الذي ان جئت يوماً سائلا ... منه الرضا اعرض عني قائلا
اتبتغي من نجل غولان الرضا ... وسخطه عليك بالبعد قضا
لاترج مني الودّ والملاطفة ... فليس واو الودّ مني عاطفة
ذاك الذي كان قريباً فنأى ... فديته وللعهود ما رعى

ذاك الذي اوجب خفضي ونصب — لي الفضل منه ليعرو في النصب

ذاك الذي تغيّرا ✣ وصفوه تكدرا ✣ — ونظم عهدي نثرا ✣ وللجفا شمّرا

ماهكذا طريقة الاخلاص — كلا وغفار ذنوب العاصي

ماهكذا المصاحبه ✣ ماهكذا المقاربه — بل هذه مجانبه ✣ قد اظهرت مثالبه

سقياً لايام اذا ما ذكرت — حنّ فوادي والدموع انتثرت

كنت بها اقطف زهر الانس — واقتني منه مراح النفس

نعم ولم انس ليالي السمر — وطيب هاتيك الاحاديث الغرر

وجمعنا في القصر بعد العصر — يا حسن طوبى الحدّ بعد النشر

ماالعدل هذا ايها الامير — جورك فينا جائر مشهور

صدقت في قولك والقول مخل — ماهكذا اتورد يا سعد الابل

مهلاً فما انت لعمري منصف — وغير لائق بك التعسف ✣

هلمّ ان رمت مناهج الهدى — الى سمي الطهر طه احمدا

اياك والعدول عن مناهجي — والخبط في ليل الضلال الداجي

لاخير في رفض الولا ✣ والنصب الضنا والقلى — اني المشوق لا ولا ✣ والعهد ما تحولا

ما قولكم قضاة صنعاء اليمن — وشيعة العدل وارباب الفطن

احببته ان يبغضا ✣ اما له بعد الرضا — فاي شي اقتضى ✣ لما له تعرضا

بالله منوا بالجواب الشافي — ليظهر الحق لدى الانصاف

٦٤

لا تغفلوا عن حل هذا الشكل * لتدع برهان دعواه جلي * مهيا اثرتم بلطائف الاعزاز

الحركة لما سكن من الشوق في البال * واذكر الوطن وسكانه * وازال وقطانه *

اذ ورده * المهرق المفوف * المشتمل على ما هو ارق من النسيم والطف * من ملقا حضرة

اسير بحر الكرم * من اثنت عليه السنة العرب والعجم * نظم * ما قلت في وصفه شيئا

لامدحه * الا وجدت ثناه فوق ما اصف * جعل الله حاله * ويسر آماله * فحمدت الله على

صحة هيكله الشريف * والتفاته بعد الاعراض الى السؤال عن حال صفيه الاليف * وعليه

السلام ورحمة الله وبركاته ورضاه * هذا وان سألت ايها الخل المشفوق * من

الصديق الصدوق * فهو بكرم الله في اجمل نعمة وابتهاج * رائق الطبع والمزاج * فالله

المسؤل ان يجعلكم كذالك * ويحفظكم بكرام الملائك * ثم ان الامر الذي ذكرتم * وبه

الينا اشرتم * فجوابه كيت وكيت وذيت وذيت * الى غير ذالك * والسلام *

وكتبت سنة ١٢٢٧ الى حضرت الامام الحافظ الفاضل القدوة الحجة الرحلة الحلاحل

من اضاءت بانوار علومه ربوع دهلي مولانا الشيخ عبد العزيز بن الشيخ ولي الله الولي

كتابا صورته ان ابهى ما جرى به اليراع في سواد الطروس * واشهى ما استلذت به

الاسماع وطربت به النفوس * تحيات ارق من الصبا * وابهج من ايام الصبا *

وتسليمات تفوق الرياض نشرا * وتسمو على الشمس المنيرة فخرا * يخص بها حضرت

مصدر الفضائل والمعارف * ورب الادب الذي لولاه لما طاف بكعبته عارف ذي

المجد الاثيل الاقعس * والسؤدد الجليل الانفس * مولانا عبد العزيز خير امام * قد قاست

66

فروعه والاصول * لازال محفوظاً من شوائب الزمان * ملحوظاً بعين عناية الملك الديان

وبعد فالداعي لتحرير ما وجب رفعه الى ذاك المقام * الحري بالتبجيل والاكرام * هو الشوق الذي اضطرمت نيرانه باحشاء المستهام * وكلمت صوارمه الفؤاد المتبرح بصروف الايام * ولا غرو فان فضلك المشهور الذي لا يمكن ستره * قد شوق اليك من له على وفور محبته لجنابك نظمه ونثره * هذا ولا يخفاك * اقر الله عيني برؤياك * اني لم ارم في ارسال هذه الرسالة * الا التفضل من عوائدك وصلاتك * بما ينال به الملوك رفعة وجلالة * وما ذاك الا زهرة من حدائق نفائسك البهية * ودرة من درر لطائفك ابي بها العقد الثمين والنفحة العنبرية * فبالود عليك لا ما تطولت علي من نخوه بل الصدي من سلسبيل معانيك بقطر الندى * فانك الكافي لمهمات الاحباء ومجيب الندا * وهذه ابيات سمحت بها القريحة الجامدة * والفكرة الخامدة * ارسلت بها الى جنابك * لتكون سبباً لاستجلاب بديع خطابك * فالمأمول من افضالكم ان تقابلوها بالقبول كرامة لغريب الوطن * ونازح الاهل والسكن * واقيلوا عثراته * واسبلوا ذيل حسناتكم على سياته * والسلام عليكم وعلى من لاذ بكم * وحضر بناديكم وانتسب اليكم *

نظم

هل لصب شفه برح الغرام	مخلص مما به عاني الهيام
قلبه قد ذاب وجداً والهوى	بلبل الاحشاء منه والعظام
لم تذق عيناه في البعد الكرى	هكذا حال الشوق المستهام
اورد كي ياهند باللقيا فتى	كاد ان يتلف من حر الاوام

67

واذکری عهداً به کنّا علی — طیب عیش ونعیم وانتظام

لیس هذا الهجر من بعد اللقاء — یا اُنَیسی قلبی علی الابل حرام

من مجیری من جفا من حرمت — قربها منی وضنّت بالسلام

آه کم اشکو هواه وهی فی — معزل عنه فوقت الحمام

ایها العشاق حالی عبرة — للذی یهوی سلیمی او جذام

هذه هند جفتنی بعد ما — کنت منها اجتنی زهر المرام

فلیئس عن ناقضات العهد من — یرتجی من ربه حسن الختام

ما انتفاع الصب منهن اذا — لم یکن منهن حفظ للذمام

یا ابن ودی اننی قد ملت عن — زخرف القول الی مدح الامام

من له الرحمن خلاق الوری — فرض المدح علی خاص وعام

لوذعی شرف العلم به — المعی جل قدراً فی الانام

قل لمن لاذ بدین المصطفی — وولاء الآل والصحب الکرام

کن بهذا المرتضی مستمسکاً — تحظ بالمقصود فی دار السلام

هاک یا عبد العزیز المجتبی — من محب شیّق خیر الکلام

منتهی مأموله ان تقبلوا — مدحه الجاری بنوع الانسجام

ینبغی منکم به وُدّاً ولا — غیر هذا من اهیل الفضل رام

لا برحتم سادتی فی نعمة — وارتفاع ما جری صوب الغمام

بالنبيّ الطّهر طه من به • طيبة طابت وفارت والسلام • فكتب الى الجواب
ولله دره • فلقد ادهش الافكار نظمه ونثره • كيف وهو العالم الذي ان تكلم
اطرب السامعين بلذيذ كلامه • وان علّم اكسب المتعلمين فرائد من فوائده التي
لا يظفر بكنوزها الا من كان متمسكا بولائه لائذا بمقامه • وهذه صورة الجواب •
وفي صدره ستة ابيات من نظمه المغرب عن العجب العجاب • وهي •

يا من لعمل له سير ابلغه •
مني السلام الذي مازال منبعثا
عنبرا له همة علوية جمعت
فلا يفادر فينا غير مكتسب
لا زال يرفل في ثوب العلى مرحا
مكملا دينه في ذاك سابغة
سلام كالطاف الاله الممجد
سلام كالحان العنادل سحرة
سلام كمسك الصدغ يلهو به الصبا
على من تصدى منصبا اي منصب

دار الامارة بلغ حين تاتيها
من المشوق الى نفس يواليها
كل الفضائل دانيها وقاصيها
ولا فضائل الا وهو حاويها
مستحارة عنده الدنيا بما فيها
عقباه مستوفيا منها معاليها
سلام كاخلاق النبي محمد
يجاوبها سجع الحمام المغرد
على صفحتي كافور خد مورد
على من ترقى مصعدا اي مصعد

اعني به مجلس الفاضل الالمعي والاديب اللوذعي • الذي هو واحد في فن
الادب لا ثاني له ولا ثالث وان كانا فيها الجاحظ والاصمعي • زاد الله في عمره وادبه

وبارک فی رزقہ وذات یدہ + اہدی الی ہدیۃ مرغبۃ قدرہا عالی + وثمنہا غالی +
وہو عقد من اللآلی المنظومہ + ودرج من الجواہر المنثورہ + اما نظمہ فاعذب من الماء
الزلال + وابہی من بدر الکمال + واما نثرہ فمن الخمر السلسال + بل من السحر الحلال +
ہذا واما ابیاتہ المدحیۃ فیالہا من انسجام + وحسن افتتاح واختتام + فما احسن
تمہیدہا وتشبیہا + وما الطف واعلی تخلصہا ونسیبہا + لا عیب فیہا ولا نقص +
الا انہا لم تصب سہامہا موقعہا + ولا سیوفہا مصرعہا + ولا قوسہا منزعہا +
کیف ومن صمد بہا الیہ + وزفت فی حلل البلاغۃ لدیہ + ممن لا قدر لہ ولا قدر +
ولا نخل فی وادیہ ولا سدر + ربعہ قواء ومنزلہ خواء + ووجودہ وعدمہ سواء + لا سیما
٦٩ منذ ابتلی بالاسقام والاعلال + وتغیر جسمہ فہو الحف من الخلال وادق من
الہلال + ما رای العافیۃ منذ سنین فی حلم + ولا بات منذ اعوام الا فی وصب
وسقم + واذا کان جسمہ نحو ما ذکر فکیف حال الروح + واذا کان بیتہ ہکذا فکیف حال
السوح + ومن المجتمع علیہ ان بین الجسم والروح لحمۃ وشیجہ + وعلقۃ اکیدہ
ضعف کل منہما علی ضعف الآخر دلیل + ومعرفۃ کل منہما الی معرفۃ الآخر
سبیل + ولذا قیل فی المثل السائر رای العلیل علیل + نعم کان ہذہ العین الجامدۃ
مرۃ ماء + وکان لہذا الکلا الیابس حینا نشوا ونماء + کما یقال کان ہذا الشیخ شابا
یرفل فی حلل الشباب + وہذا الاقطع کان کاتبا یمہر فی فن الخط والکتاب + ولکن
ایش تجدی کان وکان + اذا لم یصدقہ حاضر الحین والاوان + وما زاد فی حیرتہ انہ

لا يجد صلة يصل بها صاحب هذه الابيات + ولا مكافاة يكافي بها مسدي هذه

الكرامات + ان كافاه بهدايا وتحف + ونفائس وطرف + فلا هي عنده ولا

صاحب الابيات يرضى بها صلة لعلو همته + وان تاول قول القائل شعر

لا خيل عندي اهديها ولا مال + فليسعد النطق ان لم يسعد الحال + رجع اليه

اللوم + وضاق عليه اليوم + كيف وعجزه عن المال وعجزه عن الكمال سيان + ولا

يحسن عرض البضاعة المزجات في سوق صيارفة هذا الشان + وان مال الى اهداء

ما عنده من مسائل العلوم + فلا يدري الى ما يرغب طبعه + ويستلذه سمعه + فلعل

ما يهدي لا يلتفت اليه + ولا يقيم وزنا عليه + فان علم بذالك + حبسه بعض ما هنالك

ولما تحير في الصلة باقسامها + والمكافاة بانواعها + رجع رجوع الحائر + منفتشا عما في الخاطر

فوجد حديث رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كالمنبه الحاضر + وهو قوله عليه

الصلوة والسلام + من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئون به فادعوا

له حتى تظنوا ان قد كافئتموه + فبادر الى الدعاء جزاكم الله خيرا + ولا الحق بكم في

الدارين ضيرا + وبارك لكم في عيشكم وولدكم وذات يدكم + وزاد في رزقكم وعلمكم وادبكم

وها انا كاشف لديكم عن اسقامي واعلالي بابيات مقطعة في بحر قلما تستعمل العرب

العرباء + وتخلص فيها الى مدح سيد الانبياء + افضل اهل الارض والسماء + ولما كانت

النون تلو الميم في حروف الهجاء + وكانت رتبة الجواب متاخرة عن رتبة الابتداء + ناسب

ايرادها نونية + تالية لابياتكم الميمية + وهي هذه + يا سائرا نحو الحمى + بالله قف في بانه

واقسم طوامير الجوى
فى المستهم سنه فقدتهم
ان فتشوا عن وسع
والبحر فى هيجانه
فيبيت ملسوع الهوى
والصحو يلهب حره
واختل امر معاشه
والنقص فى اركانه
فخياله فى قلبه
ويعى سنا قبا آله
ويدوم يطمع سنه
او جرعة من حانه
وجدوده وفؤاده
فى الدعاء مبالغا
يا من يفوق امره
الله فى قرآنه
بطنانه وظهوره

حتى على سكانه
فالقلب فى خفقانه
عينى بعد هم قل جاكيا
ستتا او قاته
فيظل فى هيمانه
والليل يكحل بالقذى
ويسرى الضنى فى جسمه
لكنه مع ماجرى
وحديثه بلسانه
ويحن عند عليه
بذ شعوره ستهرا
وكذاك يشكر نعمة
ولسانه وجنانه
ليطوف فى بستانه
فوق الخلائق فى العلى
امن عليه برحمة
وتزيد فى عرفانه

ان يسألوا عن حالتى
والراس فى دورانه
كالغيث فى هتانه
ستكدرا ساعاته
والصبح يهتك ستره
والسهد فى اجفانه
والضعف فى اعضائه
مشغوف حب المصطفى
يروى مآثر صحبه
ويهيم فى عثمانه
فى لقمته بخوانه
وصلت الى آبائه
ولطالما يدعو لها
ويشم من ريحانه
حتى لقد اثنى عليك
موفورة يهدى بها
وتكون مصلحة لامر

وبالكسر خاك باريك ۱۲ م
سهد بفتحتین بیدار شدن و بضمتین کم خواب ۱۲ م
اجفان جمع جفن بالفتح غطاء العین من اعلی و اسفل ۱۲
ضنی بفتحتین لاغری ۱۲ م
شغاف بالفتح بیماری ۱۲ صر
بطنان بالضم جمع بطن بالفتح درون چیزی

سعادته وسعاده فی بیمره وتکون متطفت لظلی نیرانه واشفع له فی

کل ما ینتابه واسال له التثبیت فی عثراته والثقل فی میزانه

صلی علیک الله آخر دهره متفضلا متر حما وحبا لک الموعود من احسانه

ثم انی وقفت فی الختام المسکی لطرسکم الکریم البهی علی ما یکشف عن نسبکم ونسبتکم

اما النسب فدوحة الانصار وقد ورد فی فضائلهم من احادیث السید المختار ما یربو

علی الآحاد والاعشار واما النسبة فالی الیمن الشریف وقد ورد فی فضائل اهله ما

یزید علی سائر البلدان وینیف مثل قوله اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدة والین قلوبا

فهنیئا لکم بهذا النسب بهذه النسبة وعرفکم قدر هذه النعمة ولنختم بالسلام کما بدانا

والسلام علیکم ومن حضر فی نادیکم وعلی من لدیکم او توسل بکم وانتسب الیکم وآخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمین وکتبت من البندر المعمور فی العام المذکور الی

ذی المقام السنی والفضل الجلی بهجة هذا الزمن وزینة اقطار الیمن قاضی القضاة

احمد الاسم والصفات عبدالرحمن بن احمد البهکلی لا برح فی حفظ المهیمن الولی مکتوبا

صورته یقبل الارض مشوق لا تقف اشواقه علی حد ولا یضاهیه من یدعی الغرام

فیما یعانیه من الوجد عبرات عینه هاتنة علی خده وحسرات قلبه لا یمکن دفعها الا

اذا عطف الحبیب علیه بعد صده لم یزل مترقبا الورود ما یشفی به العلة ویطفی ببرده

لهب اشتیاقه وحرارة الغلة فلم یفده انتظاره الا تضاعف الشجو المقلق ولم یبلغه

افکاره الا الی ما یزید به الوجد المحرق فمهلا ایها الحبیب المعرض عن صفحه الکئیب

ما هكذا شرط الوداد * وغير جائز لمثلك ان يقضي بالصد وعن نازح الاهل والبلاد *
كيف وانت السيد الذي لولاه ما تعبده الشوق * ولا انقاد فواده طاعة لسلطان
الهوى والتوق * ايجمل بك هذا الانقباض * عمن اعلته منك الاعراض * امثلك
يبخل بالدر المنثور * لمن له في ولائك خبر مشهور * شعر ما ضر لو بتحية عنيت
من * حتى الممات وفاه لم تتغير * امكذا سيرة الاحباب * مع من كابد لاجلهم
الاوصاب * امكذا نتائج قضايا الخلة * لمن لا يرى للنقائض في كمال وفائه خلة *
شعر قلبي يحدثني بانك متلفي * روحي فداك عرفت ام لم تعرف *
فانا والله من يضرب عن المودة المصونة صفحا * ويطوي عما يستجلب المسرات من
نشر فاتك الميمونة كشحا * شعر لا تحسبوني في الهوى متصنعا * كلفي بكم
خلق بغير تكلف * وها انا منذ اقتحمت لجج البحار * وصرفتني الضرورة عن تلك
الديار الى هذه الديار * لم ازل اتذكر ايام الاجتماع بكم في ذالك الزمن الخالي * ومساوتكم
الجالبة الافراح في تلك الليالي * شعر لعل الذي اهدى ليعقوب ابنه *
وآنسه في السجن وهو اسير * يعجل لقيانا ويجمع بيننا * فان اله العالمين قدير *
والمملوك بعد خروجه من الديار اليمنية * اوصلته الاقدار الى الجهات الهندية *
فاحب الحلول في اعظم بنادرها المعموره * وهو بندر كلكتة المعروف في النواحي البنجالية
المشهوره * فوافاه نادياً على الاقامة في سوحه * وشرع يطالع في شئون امر معاشه و
شروحه * ثم انه ضرب خباء الاستيطان في البندر المذكور * راجياً من الله تيسير المطلوب

وتيسير الأمور * فكان من ارادة الله رب البرية * ان استخدمته المكارم الاحمدية *
ليكون احمد هاديا لطلاب العلوم العربية * الى مناهج فنون اللطائف الادبية * و
قد الف لهم كتابا هو في الحقيقة نزهة الجليس * ومنية الاديب الانيس * وسماه نفحة
اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * جمع فيه من المنثور ما يعجب * ومن نفائس المنظوم ما
يطرب * واستكتب خمسمائة كتاب منه بالطبع في السنة الماضية * وكان مدة طبعه
من الشهور ثمانية * هذا والمأمول من افضالك العميم * ان تقابل بالقبول ما اهديته الى
جنابك من طريق الاخ العزيز ابراهيم * وهو كتاب نفحة اليمن والعطر العنبري المناسب
لنشر مكارم خلقك الحسن * ثم دامت عليكم النعم * كان العبد حريصا على ان يحلي
الكتاب * بعقد من عقود جواهر نظمكم المستطاب * وان تشرف خاتمة الكتاب بذكر
اسمكم الشريف * المندرج في سلك الحكم الحاوية لكل معنى لطيف * فلم يساعده سوء حظه
على هذه الامنية * اذ لم يكن بحاسبه شيء من فرائدكم السنية * والتمس من فضل
مولاي الاجل * ان يسد الخلل ويستر الزلل * ويشرفني بجوابه * ويتحفني ببديع خطابه
واخص اخي العلامة حسن الاسم والصفات * وجمال المعالي والمقامات * والسيد
الفاطمي الدرة القدسي باكمل التحيات واشرف التسليمات * وسلام عليك مني
وان كان قليل من المحب السلام * فكتب حرسه الله مجده الى مجيبا بهذه خطابه
علي مهرقا صورته نظم ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم
تحتفل باحتشاده * اخذت باطراف المعاني وقيدت * بدائعك الالفاظ بعد شراده

اذا نحن حاولنا اختراع بديعة * أتينا على مسروقها ومعادها * ولقد وردنا روضاً
من بدائعك وأوقفنا الأفكار على ما بهر من روائعك وما كنا قبل ورود ألفاظك
وورود نمير حياضك نحسب الحدائق تحملها الطروس والأنهار المطردة تجامع نقوش
النفوس وحين نزلنا دوحات فنونه وتفيأنا ظلال غصونه وارتشفنا ريق الغوادي
من عيون تلك النوادي قلنا نزلنا دوحة فحنا علينا حنو المرضعات على
الفطيم وارتشفنا على ظمأ زلالاً ألذ من المدامة للنديم فلله كف وشت ذلك
الرقيم وفكرة أنتجت تلك المعاني فكل فكر بعده عقيم وما زلت أدير كؤوس معانيه
على الأذواق السليمة وأدير بيان لطائفه في منازل أهل الفضل القويمة فأجمع أهل
الأدب الغض واتفق أهل اللسان من فصحاء أهل الأرض أن ذلك المثال
هو السحر الحلال بل ماء الزلال فصدق فيه قول من قال * **شعر**
هذا هو السحر الذي ما عاقل * قد جاء يسمعه فعاد بعقله * وذلك السفر المسمى
بنفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن الفاخر البديع المفوف المشتمل على الدر المرصف
المعيي بصناعته كل من ألف والمعجز ببدائع فصوله من حاول إدراكه وإن تكلف فهو
الذي حقق يتيمة الدهر اليتيم وجر على الصحاح الجوهرية شباب السقم لو شاهده الفتح
بن خاقان لنثر ما سبكه من قلائد العقيان ولو طالعه صاحب الريحانة لأظهر العجز
الكلي وأبانه ولو مر بمسمع محمد أمين لعد سلافة الحانة من المحرمات بيقين ولو رآه
يوسف بن يحيى بن الحسين لما قرت منه بنسمة السحر العين ولو طالع المحبي

وتيسير الأمور * فكان من ارادة الله رب البرية * ان استخدمته المكارم الانجبرية

ليكون احمد هاديا لطلاب العلوم العربية * الى مناهج فنون اللطائف الادبية * و

قد ألف لهم كتابا هو فى الحقيقة نزهة الجليس * ومنية الاديب الانيس * وسماه نفحة

اليمن * فيما يزول بذكره الشجن * جمع فيه من المنثور ما يعجب * ومن نفائس المنظوم ما

يطرب * واستنسخ خمسمائة كتاب منه بالطبع فى السنة الماضية * وكان مدة طبعه

من الشهور ثمانية * وهذا المأمول من افضالك العميم * ان تقابل بالقبول ما اهديته الى

جنابك من طريق الاخ العزيز ابراهيم * وهو كتاب نفحة اليمن والعطر العنبري المناسب

لنشر مكارم خلقك الحسن * ثم دامت عليكم النعم * كان العبد حريصا على ان يحلى

الكتاب * بعقد من عقود جواهر نظمكم المستطاب * وان تشرف خامس ابوابه بذكر

اسمكم الشريف * المندرج فى سلك الحكم الحاوية لكل معنى لطيف * فلم يساعده سوء حظه

على هذه الامنية * اذ لم يكن بجاسيه شيء من فرائدكم السنية * والتمس من فضل

مولاى الاجل * ان يسدد الخلل ويستر الزلل * ويشرفني بجوابه * ويتحفني ببديع خطابه

واخص اخي العلامة حسن الاسم والصفات * وجمال المعالي والمقامات * والسيد

الفاطمي الدره القديمي باكمل التحيات واشرف التسليمات * وسلام عليك سني

وان كان قليل من المحب السلام * فكتب حرسه الله مجده الى مجيبا لمديد خطابه

علي مهرقا صورته نظم ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم

تحتفل باحتشادها * اخذت باطراف المعاني وقيدت * بدائعك الالفاظ بعد شرادها *

اذا نحن حاولنا اختراع بديعة * آتينا على اسرو قها وسعاودها * ولقد وردنا روضا
من بدائعك واوقفنا الافكار على باهر من روائعك وما كنا قبل ورود الفاظك
وورود نمير حياضك نحسب الحدائق تحملها الطروس والانهار المطردة تجامع نقوش
النفوس وحين نزلنا دوحات فنونه * وتفيأنا ظلال غصونه * وارتشفنا ريق الغواد
من عيون تلك النوادي * قلنا * نزلنا دوحة فحنا علينا * حنو المرضعات على
الفطيم * وارشفنا على ظماء زلالا * الذ من المدامة للنديم * فلله كف وشت ذلك
الرقيم * وفكرة انتجت تلك المعاني فكل فكر بعده عقيم * وما زلت ادير كؤوس معانيه
على الاذواق السليمة * وارد بيان لطائفه في منازل اهل الفضل القويمة * فاجمع اهل
الادب الغض * واتفق اهل اللسان من فصحاء اهل الارض * ان ذلك لمثال
هو السحر الحلال * بل ماء الزلال * فصدق فيه قول من قال * شعر
هذا هو السحر الذي يا عاقل * قد جاء يسمعه فعاد بعقله * وذلك السفر المسمى
نفحة اليمن * فيا يزول بذكره الشجن * الفاخر البديع المفوف * المشتمل على الدر المرصف
المعيي بصناعته كل من الف * والمعجز ببدائع فصوله من حاول ادراكه وان تكلف * فهو
الذي حقق ليتيمة الدهر اليتم * وجر على الصحاح الجوهرية ثياب السقم * لو شاهده الفتح
بن خاقان * لنثر ما سبكه من قلائد العقيان * ولو طالعه صاحب الريحانة * لاظهر العجز
الكلي والابانة * ولو مر بمسمع محمد امين * لعد سلافة الحانة من المحرمات بيقين * ولو رآه
يوسف بن يحيى بن الحسين * لما قرت منه نسمة السحر العين * ولو طالع الحيمي

عقود تلك الدرر + لا تستصغر ما ألف من طيب السمر في أوقات السحر + شعر

فهو كتاب دولة خلقت	ما حررت كف بديع الزمان
لو الحريري كان في وقته	ما بالمقامات أقام البيان
وصاحب المطرب لو شاهدت	عيناه ما ألفت ألقى العنان
كم حكم أودعتها فيه من	أفكار أهل العقل والافتنان
فنظمه أسلاك در غدت	مرسلة فوق نهود الحسان
ونثره الشهب التي نهجت	طرائق الانشا لأهل اللسان

وما زلنا نكثر التسآل عنكم + ونستروح روح الأخبار منكم + نسائل عن أخباركم كل قادم + ولو عبرت ريح الشمال سألناه + وكثيرا ما نكاتب الأخ ابراهيم والوالد محمد لطلب الحقيقة من تلقائكم ولعل الأيام يتهيأ فيها الاجتماع على أحسن نظام + ولكن للعيان لطيف معنى + لذا سأل المعاينة الكليم + وأخبار اليمن الميمون + فغالبها الهدو والسكون + وأحوالها بالصلاح والفلاح لها ارتباط مقرون + وجفون الفتن نائمة + وصدور الإحن للشر كاتمة ومدارس العلم والتعليم قائمة + ورياض الأدب اللطائف ناسمة + وبيننا نحن وأهل العصر مقاولات أدبية + ومناجات غريبة عربية + قد عكفت مجامر طلها + على الكمام روضها المكلل باللآلي وبلها + لا سيما بعد عودنا من حرم الله + ومهابط وحي الله + نطقت ألسن الأخوان ببدائع التهاني + حتى شنفت أسماع أهل الصناعة القاصي والداني + وبدر أي شعر + يروق كالروضة الغناء يرفل في + ريط الثناء كزهو الخود بالحبر + وذا جميع

سن اهديت اليهم التحية الاخ العلامة جمال الكمال والاخ الامام العلامة شرف الاسلام
والاخ السيد الشريف العلامة القديمي يعيدون عليك اضعاف ما اهديت ويسدون
اليك فوق ما اسديت شعر وسامح ان ترا التقصير مني فشغلي مانع من حسن لفظي
وصلى الله وسلم على خير الانام وآله الكرام والسلام عليكم ورحمة الله على الدوام
وورد الي في العام المذكور من تلقاء السيد العالم المفيد من اضاءت بانوار علومه
وآدابه مدينة زبيد صفي الاسلام احمد بن محسن المكين ذي الرأي السديد حماه الملك
المجيد جواب كتاب وصل مني اليه وهذه صورته

نظم

سلام الله ذي المنن الجسام — على بدر العلى الشهم الهمام
ابي الفضل الذي ما زال يسمو — سمو النجم في يمن وشام
صفي الدين من ازرى بعبد — الحميد ومن رقى فوق السلامي
ومن ان قيس بابن قريب اضحت — قصائده كمنثور الكلام
ومن ودّ البديع يكون يوما — اقل عبيده ودع كل سامي
اتاني منه نثر مثل در — ونظم فوق نظم على التهامي
ولفظ تسكر الاسماع منه — ولكن ليس بالسحر الحرام
وظاهره العتاب واني قد — ضربت الصفح عن تلك الذمام
ولا والله ما انا في عهودي — بمخلفها الى يوم القيام
وما زالت مودته بقلبي — تزيد على البعاد بلا انصرام

وما انا مثل غيري ليس يبقى * على حال كاخلاق الطغام * وليس مودتي لا
تغيب منه * متاعا من قليل او حطام * عليه كلما طلعت غزال
سلام حفه مسك الختام * من احمد بن محسن المكين الى الاخ اللوذعي العلامة *
الخضم الالمعي الفهامة * صفي الايام وحسنة الايام * فلان بن فلان الانصاري
الشرواني سلمه الله تعالى والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد حمد الله المحمود على
كل حال * وصلوته وسلامه على سيدنا محمد والآل * فانه وصل الشرف الكريم المشتمل
على كل سنى وسيم * فكان وصوله سببا لدفع ما يشكوه محبكم من اعتاش الحرارة الغريزية
وباعثا لابتهاج الخاطر المتكدر لما عم قتامه الجهات اليمنية * وحمدت الله على عافيتكم
وحسن استقامتكم * وكتاب نفحة اليمن الغريب البديع * الذي لم ينسج على منواله الحرير
ولا البديع * وصل وهو حري ان يكتب بماء اللجين * ويبذل على استنساخه قرة
العين * فوقع مني خصوصا ومن اخواني عموما موقع الصحة بعد العلة * ووصل المحبوب
على غفلة * فتجاذبته الايدي يمينا وشمالا * وكل بذل العين في كتابته وغالى * ولعمري
لقد جار على اسلوب قل من نحا نحوه من كل متقدم ومتاخر * وكم ترك الاول للآخر
وصرت مستغرقا به اقدمه على كل كتاب * واشنف منه في كل يوم اسماع الاحباب و
الاصحاب الى غير ذالك والسلام * وكتبت في تاريخ المذكور من البندر المعمور الى
حضرت المولى الامام العالم العلامة المحقق البارع الفهامة القاضي عبد الرحمن بن
احمد البهكلي لازال في حفظ المهيمن الولي جواب كتابه المذكور آنفا وهذا صورته نظم

اشجان قلبي لم تزل في اضطرام | لمن بهم كابدت برح الغرام
مذ غيبت عنهم رسل النوم عن | نواظري والسهد فيها اقام
ابكي اذا ما عن لي ذكرهم | بكاء ثكلى دمعها في انسجام
ستي هيتي عودي الى حيهم | اني الى مربعهم مستهام
يا مربع الخير سقاك الحيا | ما جلجل الرعد وسح الغمام
لم انس اياما سعدت فيك لي | قلبي لها في لجة الوجد عام
نعم وزفر الشوق في مهجتي | تالله رب الفضل عالي المقام
قاضي القضاة البارع الحبر من | غدا لارباب المعالي الامام
به سما القطر اليماني على | البصرة والزوراء دار السلام
لا زال في خير وفي نعمة | بجاه طه الطهر خير الانام

بينما اطارح الورقاء بالشجون * واخاطب نسمة الفجر بحديث الغرام الذي هو بالشغاف مقرون * اذ ورد المثال الباهر * الحاوي لكل معنى فاخر * من لقا حضرة باهت السماكين علوا * وتاهت على الشمس المنيرة رفعة وسموا * نعم هي حضرة الامام العادل الامجد * قدوة العلماء الكرام * المؤيد بالله الملك العلام * عبد الرحمن بن احمد * عليه مني السلام الوافر * ورحمة المهيمن الغافر * فذكرني شوقا وما كنت ناسيا * ولكنه تجديد ذكر على ذكر * ولله كف رصعت جواهر تلك الاسجاع * وقريحة نثرت على تيجان مفارق البدائع ما اشنفت به الاسماع الله اكبر ليس على من قم

حواشیه وحرّر * واذہل الافکار بتحبیره وحبّر **نظم** ادیب ذا الفشا وانشد قایلا *

ترى الشعر كالشعرى وكالنثرة النثرا * فهو البليغ الفائق على اقرانه بلطيف بيانه *

والامام الذي اوضح نهج البلاغة لمن رام سلوكه بفضله واحسانه * بجلال فضلك

خاطبنا ايها الامام بما نقدر على جوابه * وكاتبنا بما لا نعجز عن شرح بديع متنه واعرابه *

فها نحن خافضون اجنحة العجز * عن المقابلة لما اجل شان اغراقه لدينا وعز *

هذا والمعروض كيت وكيت الى آخره والسلام * **القسم الثانى**

فى ذكر شئ من المكاتيب التى يعرف بها نمط مراسلات الملوك والوزراء المحترمين

والقضاة والمفتيين والعمال والامراء الافاخر وشرذمة من رسائل من كان تهم من

الاعيان واكابر وفقهم الله لاتمامه * **صورة** مكتوب ملك لبعض عماله من انشاء

صاحب الكتاب لطف الله بحاله * بسم الله الرحمن الرحيم * من المنصور بالله رب

العالمين فلان بن فلان * الى خاصتنا المكرم الناصح الامين فلان * حرسه الله تعالى

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * صدرت الاشارة من دار الامارة صنعاء المحمية * و

الاحوال قارة والاخبار سارة * وقد وصل كتابك الكريم المشعر بصحة ذاتك واعتدال

اوقاتك فحمدنا الله تعالى على ما انت فيه من النعم * ومداراتك بالرعية والخدم * كما

هو المأمول منك وفقك الله للعمل الصالح آمين ثم فى هذه الايام بلغتنا اخبار من تلقاء

البندر السعيد باهتمامك على ما يستنكر صدوره من مثلك فيما لا يخفاك وانت عالم

بعاقبة الظالم فالمرجو منك العدول عما نويت * والانقياد لما يرضى الله ورسوله و

واوج عزة التي باهت النيرين كواكب سماء سعودها الانفس لازال محميا من حبائل
المكاره والانكاد مصونا من مكائد الاعداء والحساد ولابرحت شموس سعادته
مشرقة وغصان سيادته مورقة اما بعد حمد الله على ما اولى والصلوة والسلام
على سيدنا محمد المولى وعلى آله واصحابه وانصاره واحزابه فهذه سطور تعرب
عن بقاء محبتي لجنابك السعيد واحتفاظي المراتب العهد الاطيد وتخبر اني و
ان تباعدت الاجساد متلذذ بالقرب المعنوي مع تصوري فواضح البعاد اظن
مولاي ان احمد جلسائه واجل احبابه وندمائه مند حال البين بيني وبينه لم
يطالع بمنجل الخيال في البكور والآصال انوار وجهه الكريم وزينه كيف يكون ذاتك
وهو رطب اللسان بالثناء عليه وفؤاده من جملة الحاضرين بين يديه وبذا بعض
ما يجب على المملوك للمولى المالك شعر سمح اذا انتجع العفاة بنانه
هطلت سحائبها بغير رعود عدم الشريك له بكل فضيلة تقضي له بمزية التوحيد
وفي هذه الايام اخبرني بعض الاخلاء الكرام انكم سألتموه يوما عني وشكوتم لديه
انقطاع المراسلة مني فقلت الحمد لله على دوام الخلة وشكوى سيدي الحبيب على
تمكنها بقلبه باقوى الادلة فيا مولاي طالما اتبعت الرسالة بالرسالة لتلك الحضرت
التي زادها الله وضاءة وجلالة فما شمت من تلقاء مطلع بدر المكارم برق الجواب
ولا شممت روائح رياحين اللطف من ذالك الجناب لا ادري اعاق تلك الرسائل
عائق عن الوصول الى ذالك المقر الذي هو بكل مكرمة لائق ام وصلت وحال

٨٥ خليفه حميد الدين دامت بركاته

اللغات منجز

وصولها صدقه مولاي لبعض الحساد + عما يتيح به احقر العباد + والا فما للسيد الكبير + يلزم العبد الصغير قبائح التقصير + نعم حين كان هذا الهزار المطرب بسجعة خواطر الاكياس + معتشا بحديقة مدراس + وكان ذالك الهراس + معتزلا في غاية عن الناس + وقفت نسائم المراسلة عن الهبوب + لاشتداد حر البعد وطي برود القرب بعد نشر + المطلوب ايام الواهق لما ذكر + وكيف يتوجه الملام الى من هو في حقوق المودة غير مقصر + هذا وقد كبحت لما تقتضيه الادب اعنة لساني عن الجري في مضمار هذه المعاني + فاعذرني وسلك من عذر + واقال عثرة نميمة وستر + الى غير ذالك د السلام + وعلونه بقولي + يحظي المسطور ويتشرف بالمثول بين يدي الملك المؤيد بالله تعالى السامي على نظرائه رفعة وجلالا سيدنا السيد بدر بن السيد سيف بن الامام احمد آلبوسعيدي مد الله ظله آمين + مكتوب من بعض الاعيان لمن تصدر من الاشراف في دست الرياسة بمكة المشرفة من انشاء صاحب الكتاب + سلام يباهي انوار الصباح + ويضاهي المسك اذا فاح + وثنا يهزا باريج الازهار + ويخجل بلطفه نسيم الاسحار + مرفوعان الى فسيح الحرم الآمن لما سون + والمقام الباذخ السني الميمون + والجناب العالي المصون + المودع من به السر الخفي المكنون + مأمن كل وجل خائف + ومهبط الرحمة والبركات واللطائف + حماه الله من كل جبار حائف وحرسه من كل سوء طائف + لحضره مولانا الاجل العظريف + ذي المجد الاثيل والقدر المنيف + حميد الاسم والالقاب الشريف المكرم المشار اليه باعلى الكتاب + ادام الله تعا

مملكته ورياسته + واعلى في الست الجهات امره وكلمته + ولا زال الزمان رائقاً بعدله
ومدته + بحرمة جده المختار وعترته + اما بعد فانه كذا وكذا الى آخره والسلام + وايضاً
لمن فرغ من انشاء صاحب الكتاب + فرع الشجرة النبوية + وغصن الدوحة المصطفوية
ذو العهود الوفية + والاخلاق الكريمة اللوذعية + والسيرة الحسنة المرضية + والهمة
الصالحة العلوية + الشريف الاجل الاشرف + الاكمل الامجد الافضل + مولانا فلان
بن فلان + حفظه الله عز وجل + وحماه من كل مكروه وسوء ووجل + واتحفه بالسلام
الوافر + ورضوانه المتكاثر + وبعد فان سألتم عن المحب فهو في خير وعافية + ونعم
من الله وافية + نسأل الله الكريم ان يجعلكم كذلك + ويحفظكم من شر طوارق الليل
والنهار بكرام الملائك + ثم تكتب ما شئت وتختمه بالسلام + مكتوب من بعض
الاعيان لامير عظيم الشان من انشاء صاحب الكتاب + اهدى سلاماً ابهى من
الشمس وابهر + وازهى من البدر المنير وازهر + الى حضرة ذي المقام الجليل الافخر
الرئيس العادل الذي لا تعد مناقبه ولا تحصر + المشار اليه بأعلى المسطور + لا برح في
عز وحبور + وبعد فيا عمدة الاعيان + ويا فريد هذا العصر والاوان + ان تفضلتم بالسوال
من فضل ذي الجلال + والسوال عنكم متكاثر + والشوق اليكم عظيم وافر + جعلكم الله تعالى
في اكمل المسرات + واجمل الحالات + وكتابكم الشريف المشتمل على الكلام العذب
اللطيف + قد تشرفنا بوروده + وشممنا روائح البسط من بروده + ثم لا يخفاكم انه قد
توجه المركب المبارك الى بندر كلكته + وفيه محبنا الناخوذة المكرم الحاج فلان بن

٨٧

صحبة الناخوذة المعلوم
التابع لمرضاتكم وهو كما لا
يخفاكم ذو رأي شديد و
بأس شديد + ثم ان المطلوب
[illegible] الاعانة من ذوي الهمة
العلية + في حفظ مادة تلك
القضية + فهذه شهور [illegible]
اعوام + ولم يصل

يحسن السكوت عليه من ذالك المستحق لما ارتكبه الطعن والملام * فالمأمول
من افضالكم الاهتمام * لانجاز المرام * وان بدت لكم حاجة فالاشارة بها بشارة و
السلام * عنوان هذا المسطور * يتشرف المرقوم بنظر مولانا الاجل الاكرم الاشمل الامجد
المحترم فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين * مكتوب من بعض الاجلاء الامير
عزيز الجناب من انشاء صاحب الكتاب * تحف ذالك المقام العالي بشرائف التحية
والتسليم * وترفع لحضرت شمس المعالي لطائف الثناء الباهر الوسيم * مولانا الاجل
الامجد الاكرم * من اتفقت على جميل فضله السنة العرب والعجم * المشار اليه باعلى المراتب
لازال مشمولا بالطاف المهيمن الواهب * اما بعد حمد من لا يحمد سواه على ما من به من
الاجتماع * جاعل القلم احد اللسانين ان تباعدت الاشباح وحال الانقطاع * فبه
الجمعية بين اخوان الصفا واخدان المروة والوفا وهي الاخلاق المحمدية بلا نزاع
وصلوته وسلامه على من نسأله بحقه دوام العافية وحسن الختام * وعلى آله الهداة
وصحبه الاعلام * فانه تواترت الاخبار في هذه الاطراف * بما حاق باهل البغي والخلاف
من سطوات رجال النصرة والظفر * المحمودين فعلا * المسعودين في الآخرة والاولى
المرغمين آناف الخوارج الذين تفرقوا شذر مذر * فالحمد لله على ما امنت به السبل و
الشعاب * وقرت الاحوال بسطوعه الدافع لظلمة تلك الاهوال بعد الاضطراب * و
حصول هذه البشرى * لمن زاده الله دولة وفخرا * وكان خاطري وحوشي واد معقودا
بالترح * قبل ورود ما دل على انقلاب المحن بالمنح * فحلت نفثات هذه الاخبار عقوده

صوعطر شذا البشائر بعطر الفائق نشره * منذل لهيئة وعوده * هذا وان الكتاب الذي سلمتم بطي المرقوم وتخرجتم من الحضور وصوله الى ذالك الامير المعلوم * فقد اوصلته اليه وسلمتم

١٨

یرضینا خیر لک ولعاقبة امرک * واعلم ان مطلوبنا منک الامر بالمعروف والنهی
عن المنکر * لا ما جنحت الیه * واقدمت اقدام من لا یبالی علیه * ومن انذر فقد اعذر
والسلام صورة الجواب من انشاء صاحب الکتاب * سلام علی نشر البلنج
والند * علی السید المولی من الخادم العبد * ادام الله دولة سیدنا امیر المومنین
وامام المسلمین المنصور بالله رب العالمین فلان بن فلان * لا زالت کتائب
النوائب بعوادی نقمة الی اعدائه مبعوثة * وغرائب الرغائب بغوادی نعمة الی اولیائه
محثوثة * آمین اللهم آمین * وبعد فالمعروض علی ملک الحضرة العلیة * عقب اهداء مفروض
التحیة * انه ورد الیه المثال الشریف فقابله بما یجب علیه من الاکرام * وامتثل لما امر به
مولاه ایده الله تعالی * والاخبار التی وضعها من لا یقبل الله منه صرفا ولا عدلا *
واغاظ بها سیدی المولی علی المولی * غیر صحیحة قطعا وان رواه زید عن عمرو وعمرو
وعن بکر * ومثلکم سیدی من یمیز الخبیث من الطیب * ویفرق بین الفصیح والحسن
ولینظر المولی الی من قال لا الی ما قال * وان اراد سیدی حقیقة ما رفع الی حضرته
المحفوفة بالبرکات * فلیعلم به حاکم الشرع الشریف مولانا القاضی فلان بن فلان *
لیکشف له عن افک الحدیث الموضوع * فکل ما یبدیه لعلمه الکریم مقبول غیر مردود *
هذا والله یحفظ غرة سیدنا الامام الهمام ویحمیه ویبقیه والسلام * نمقه فلان بن فلان
غفر الله له * صورة مکتوب بعض الفضلاء الملک رفیع الجناب من انشاء صاحب
الکتاب عفا الله عنه * کتبت الیک ایدک الله تعالی * وزادک رفعة واجلالا * کتابا

تطلع فيه على ما نابني من تعدي الامير العامل فلان على سكان البندر المعمور + فلقد
جار في حكمه + ولم يرعو بتلك النصائح التي وردتها اليه المدرج الشريف عن بغيه وظلمه
وشكيتي منه امره على الصبر في فلان الذمي + بحذر انبي المعين من عنايات بيكارمك
التي لا تحصى + لا ادري ما الذي دعاه الى ما كدر به عيشتي + ارا ضلانت يا مولاي بان
يقطع صلاتك عمن رفعت قدره بحسن التفاتك اليه + واظهار نعمك عليه + لا والله و
كيف يرضى مولاي وهو الذي احلني دار العز والكرامة + وافاض على احسانه وانعامه
فالمرجو من عوائدك الجمة + ان تلحظ المستجير بك من العامل السوء لحفص رفعته بعين
الرحمة + ولو لا خشية الاطالة لابديت لعلمك الكريم جميع ما ارتكبه من القبائح في هذا المهرق
المشتمل على طرف من سيآته الراجحة على حسناته + وانت الحكم العدل + وخير الكلام ما
قل ودل والسلام + صورة الجواب من انشاء صاحب الكتاب + السلام عليك
ورحمة الله وبركاته + ورد الينا من تلقائك ايها الفاضل النبيل + البارع الجليل + مدرج
كريم + مخبر بما لا يرضى به الرحمن الرحيم + فلا يخفاك ان من نوهت باسمه + وشكوت
من تعديه وظلمه + قد نفذ حكمنا بعزله واقمنا فلانا مقامه وهو لا شك امين غير خائن
ولطاعتنا ممتثل وذاعن + وعوائدنا موصولة بك ان شاء الله تعالى غير منقطعة عن
جنابك فطب نفسا وقر عينا + والسلام + رسالة من امير العسكر الى حضرة الملك
من انشاء صاحب الكتاب + كتابي ايها الملك العادل السيد المحلا حلى زادك الله دولة
ومجدا + وجعل بينك وبين النوائب سدا + من بندر المخا بعد خمود نار الحرب + ولكف

عن الطعن والضرب + فقد ارغم الله انف عدوك الباحث عن حتفه بظلفه + وخاب سعيه

فيما اراد الله ان يكون سببا لضعفه + وننهي الى عليك الكريم انه لما برز بجنوده الينا

اقدمت ابطاله اقدام الحمر الوحشية علينا + فقابلناهم من قساورة الكتائب السلطانية

شرذمة واخذت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى خاضت الخيل في دمائهم فقتلناهم + فصوت

هنالك مؤذن الظفر السلطاني على منار الفتح المبين بحي على ردائهم + والقصم

ظهر كبيرهم الذي دارت عليه الدوائر + وصار كما قيل + لا يجد في السماء مصعدا + ولا

في الارض مقعدا + ثم انه طلب الامان + وارخى العنان + فاشرنا اليه عند ذالك بان

يخفض جناح الذل والخضوع لطاعة سيدنا المؤيد بالله تعالى فقابل ما ذكرناه بالقبول

والاذعان واستقام على ما يحمد عقباه + وآلى على نفسه ان لا يعدل عن الطاعة + ولا

يمد للبغي والعدوان ذراعه + فاستتم عهدنا معه على ذالك + والحمد لله على حصول هذه

البشرى لسيدنا المالك + ونسأل الله دوام دولته + والسلام صورة الجواب

من انشاء صاحب الكتاب + ان اللسان وحد السيف لو نطقا + لحدثا عنك من

الناس بالعجب + السلام عليك ايها القرم الصنديد + المضعضع اركان شوكة ذا

العنيد + ورحمة الله وبركاته + وصل كتابك المشعر بنيل الظفر + على من عتر بجملنا و

تكبر + وعصى وتجبر + وافسد في الارض وبدل وغير + وما علم اننا اذا قصدنا ما لا يمكن

الوصول اليه الا بشق الانفس ومعاناة الشدائد + تسهل نحوه الطريق جموعنا المنصورة

التي لم يكن لها سوى النصر قائد + فكيف من الاقدام عليه اسهل من شرب الماء + وهو

كما قيل حفظ شيئاً وغابت عنه اشياء * وشئلنا الا تكثرت سجنله وغدره * وقد كفاه ما
عاين من عاقبة امره * وانت ايها المكرم لك منا العطف الوافر * واللطف الذي
ليس له من آخر * وهذه حلقة فاخرة * صدرت اليك من الحضرة الباهرة * جعلها الله
ملابس عافية لبدنك وفرح * وليكمد بها حسودك ويعمه الترح * هذا وختام الكلام
بالصلوة على محمد وعلى آله والسلام * قلت ولما كان هذا القسم معقود المكاتيب
الملوك وارباب الدولة والاحكام واولي الفضل والاحترام احببت ان اذكر المكتوب
الذي ارسلته ۱۲۱۹ سنه الى حضرت من احتجب نور فخره بعد سفوره وافل قمر سعوده حين
اختفى الى رحمة ربه غب ظهوره ملك عمان وعين الاعيان السيد الشهيد المرحوم بدر بن السيد
سيف بن الامام احمد البوسعيدي نور الله ضريحه آمين ولقد كان رحمه الله تعالى معظماً
لمن لاذ به من الاكياس طيب الخلائق والانفاس عارفاً بحقوق الولاء حافظاً شروط
الاخاء وكان كما قيل * يستصغر الخطر الكبير لوفده * ويظن دجلة ليس تكفي شارباً
تشرفت ايام صغره بملاقاته وتقبيل يديه وكنت اعز ندمائه المكرمين لديه * وهذه صورة
ما كتبته اليه رحمة الله عليه * ان اجل ما رفعته اكف الوداد * من الادعية الفاخرة الى
ذالك المقام العالي * واجمل ما حبرته انامل الاتحاد * نفائس الادعية الباهرة لحضرت
من سعدت بوجوده الايام والليالي * ثناء نظمت درر لطائفه بسلك تسليمات كانهن
قلائد الابريز * ودعاء تبخترت روائحه المقرونة بتحيات عنبرية النفحات في حلل الاجابة
والقبول من الملك العزيز * مرفوعاً الى ذروة مجاره الضاهي بعلوه الفلك الاطلس

الا كتساب فاللطف به ولو بحسن الخطاب من موجبات الثواب بنعم الماٰب شعر

وما احسن المعروف يوماً اذا اتى + الى اهله من اهله فى محله + وايا ديكم مقبلة والسلام

ومن انشاء القاضى العلامة تاج الدين بن احمد المالكى المكى رحمه الله تعالے

ما كتبه عن لسان سلطان مكة المشرفة الشريف زيد بن محسن الى السلطان قطب شاه

فى شان السيد الفاضل احمد بن معصوم نور الله ضريحه عام دخوله الديار الهندية وكان

قد تكرر من السلطان الطلب للسيد المذكور الى حضرته من الشريف المرحوم + ما صدع

خطيب اليراعة + ولا صدح عندليب البراعة + با حسن من سلام يفد من اهله الى

محله + ويبلغ بلوغ الهدى الواجب الى محله + مشفوعاً بثناء ينفح عند نشره الوجود +

ويفضح بنشره الروض المجود + يتلوهما بث اشتياق وو داد + واخلاص واتحاد +

الى الحضرت التى شيد على اساس العز بنيان مجده + واشرق فى اوج الجلالة طالع

سعده + والذات التى هى جوهرة تاج الملك + وواسطة عقد ذالك السلك + خلاصة

الملوك الذين خفقت على سفارقهم البنود + وتشرفت بالسير فى ركابهم العساكر والجنود +

وخضعت لهيبتهم الضوارى من الاسود + وتواضع لجلالتهم السيد والمسود + حائز

فضيلتى الفخر والجلالة + وحاوى منقبتى الكرم والبسالة + ووارث العظمة التى لم

يك يصلح الا لها ولم تك تصلح الا له + وراقى معارج المجد الذى جر على المجرة اذياله

ومجرى انهار الكرم التى وارد ها لا يظما + وناظم شمل المعانى التى اعجز البلغاء وصفها

نثرا ونظما + مولانا السلطان ابو المظفر عبد الله قطب شاه + لا زالت رايات اقباله

المنثور والمنظوم + وجمع ذالك الى ما اتصف به من شرف النسب + واحتوى على
طرفي الكمال الغريزية والمكتسب + فهو الذي ان افتخر بنفسه كان له منها عليها
شواهد لكل راء وسامع + وان فاخر بآبائه قال + شعر اولئك آبائي فجئني
بمثلهم + اذا جمعتنا يا جرير المجامع + وقد احلته فضائله الدينا من المكانة اعلى مكان
وارفع محل + وحلته شمائله بحلى الكمال الذي اكتسى به منا صفوة الاصطفاء واكتسى
به حلة الخلد + بحيث كنا لا تخطر مفارقتنا له في الاوهام + ولا يجوز ان نتصور بعده عنا
ولو في الاحلام + ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة + وفهمنا الرغبة منكم في وفوده
على تلك الحضرة + علمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق + وتحققنا
ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلمة بالتحقيق + وجزمنا
بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر + وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه
البصر + سمحنا له بالتوجه الى ذالك السوح المعشب المراد + والنادي الذي يبلغ الارب
مريده فكيف بمن كان هو المراد + فالمامول تلقيه بما يجب له من الاجلال + ومعاملته
بما تقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال + بحيث يكون لديكم في منزلة ذوي
النهى + ورتبة ليس وراها منتهى + والسلام + ومنه ما كتبه عن لسان الشريف
المذكور ايضا الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا ومعزيا له في والدته
الشريفة وقد اجاد في هذا الانشاء كل الاجادة + بعد اهداء سلام يتبجح النسيم من عطره
في غلائله + ويتعنبر كافور الصباح اذا جر عليه اذياله + الى من تفرع من دوحة العظمة والجلالة

ومن ترعرع في روضة سقاها المنشئ الفياض سلسبيل الفضل وسلساله وتطلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ولم ير فيها امثاله + فلا جرم لو كان العلم في الثريا لناله + ولا غرو اذا ...

٩٠

ءالة وودّ البدر اتّهاله* السيد السند الامجد الذي كمّل الله كماله* الامير نظام الدين احمد
ادام الله اقباله* وبلّغه من خيري الدنيا والآخرة آماله* فلا يخفا كم ان الله خلق
النوع الانساني وقدر آجاله* ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقاء والدوام الّا له* وجعل
اعظم دليل يتأسّى به المصاب وفات خاتم النبوة والرسالة* وكان ممن حان سوافات
اجله وقدر الله انتقاله* الشريفة المدفونة قبل التراب في كرم الخلال صيانة وجلالة*
الوالدة التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلالة* فاجابت داعي الله
واثرت نزله ونواله* فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحائب غفرانه الهطالة*
وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطالة* وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم
الذي اشتمل من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جرياله* واحتوى على زلال المعاني
وابقى لما عداه الحثالة* ففهمنا مضمونه منطوقا ودلالة* وسررنا بما احتوى عليه من كونكم
تتفيئون من روض الصحة والسرور ظلاله* وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر
لوا العدالة* وحائز فضيلتي الكرم والبسالة* ومقابلتها بالقبول من المهدي له*
فذالك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله* وعرفتم بوصول الحصان*
المرسل منّا اليكم* فجعله الله مركوب المعزة التي لا تزال سابغة عليكم* وما اشرتم اليه من
تشوقكم للاجتماع بنا في تلك الاماكن الزكية* فالله تبارك وتعالى في حضرة قدسه*
يختار للعبد بالاختيار لنفسه ونرجو ان يختار لكم ما هو الاولى* في الآخرة والاولى* و
السلام* ومنه ما كتبه عن لسان سلطان مكة الشريف المذكور ايضا الى السيد الامام

المنثور والمنظوم + وجمع ذالک الی ما اتصف به من شرف النسب + واحتوی علی
طرفی الکمال الغریزیة والمکتسب + فهو الذی ان افتخر بنفسه کان له سنها علیها
شواهد لکل راء وسامع + وان فاخر بابائه قال + شعر اولئک آبائی فجئنی
بمثلهم + اذا جمعتنا یا جریر المجامع + وقد احلته فضائله الدینا من المکانة اعلی مکان
وارفع محل + وحلته شمائله بحلی الکمال الذی اکتسی به منا صفوة الاصطفاء واکتسی
به حلة الخلة + بحیث کنا لا تخطر مفارقتنا له فی الاوهام + ولا یجوز ان نتصور بعده عنا
ولو فی الاحلام + ولکن لما تکرر الطلب منکم له المرة بعد المرة + وفهمنا الرغبة منکم فی وفوده
علی تلک الحضرة + علمنا ان تصورکم لصورة کماله لا ینفک عن التصدیق + وتحققنا
ان مقدمات فضائله المقدمة لدیکم بدیهة الانتاج لکونها مسلمة بالتحقیق + وجزمنا
بان الخبر عند ملاقاتکم له سیصغر الخبر + وان الاذن لم تکن سمعت باحسن مما قد راه
البصر + سمحنا له بالتوجه الی ذالک السوح المعشب المراد + والنادی الذی یبلغ الارب
مریده فکیف من کان هو المراد + فالمسؤل تلقاه . بما یجب له من الاجلال + ومعاملته
بما تقتضیه ما اشتمل علیه من کرم الصفات والخلال + بحیث یکون لدیکم فی منزلة دونها
النهی + ورتبة لیس وراءها منتهی + والسلام + ومنه ما کتبه عن لسان الشریف
المذکور ایضا الی السید الامیر الفاضل احمد بن معصوم مراجعا ومعزیا له فی والدته
الشریفة وقد اجاد فی هذا الانشاء کل الاجادة + بعد اهداء سلام متبجح النسیم من عطره
فی غلائله + ویتعنبر کافور البطاح اذا جر علیه اذیاله + الی من تفرع من دوحة العظمة والجلال

٩٠

٩١

هالة وودّ البدر انها له + السيد السند الامجد الذي كمّل الله كماله + الامير نظام الدين احمد
ادام الله اقباله + وبلّغه من خيري الدنيا والآخرة آماله + فلا يخفاكم ان الله خلق
النوع الانساني وقدر آجاله + ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقاء والدوام الا له + وجعل
اعظم دليل يتاسّى به المصاب وفات خاتم النبوة والرسالة + وكان ممن حان سوافات
اجله وقدر الله انتقاله + الشريفة المدفونة قبل التراب في كرم الخلال صيانة وجلالة +
الوالدة التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلالة + فاجابت داعي الله
وآثرت نزله ونواله + فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحائب غفرانه الهطالة +
وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطالة + وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم
الذي اشتمل من بديع البيان على سلافه وترك لسواه جرياله + واحتوى على زلال المعاني
وابقى لما عداه الحثالة + ففهمنا مضمونه منطوقاً ودلالة + وسررنا بما احتوى عليه من كونكم
تتفيؤون من وضل الصحة والسرور ظلاله + وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر
لواء العدالة + وحائز فضيلتي الكرم والبسالة + ومقابلتها بالقبول من المهدي له +
فذالك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله + وعرفتم بوصول الحصان +
المرسل منا اليكم + فجعله الله مركوب المعزة التي لاتزال سابغة عليكم + وما اشرتم اليه من
تشوقكم للاجتماع بنا في تلك الاماكن الزكية + فالله تبارك وتعالى في حضرة قدسه
يختار للعبد بالاختيار لنفسه ونرجوا ان يختار لكم ما هو الاولى + في الآخرة والاولى + و
السلام + ومنه ما كتبه عن لسان سلطان مكة الشريف المذكور ايضاً الى السيد الامام

المنثور والمنظوم + وجمع ذالك الى ما اتصف به من شرف النسب + واحتوى على
طرفي الكمال الغريزية والمكتسب + فهو الذي ان افتخر بنفسه كان له منها عليها
شواهد لكل راء وسامع + وان فاخر باباءه قال + شعر اولئك آبائي فجئني
بمثلهم + اذا جمعتنا يا جرير المجامع + وقد احلته فضائله الدينا من المكانة اعلى المكان
وارفع محله + وحلته شمائله بحلي الكمال الذي اعتنى به منا صفوة الاصطفاء واكتسى
به حلة الخلة + بحيث كنا لا تخطر مفارقتنا له في الاوهام + ولا يجوز ان نتصور بعده عنا
ولو في الاحلام + ولكن لما تكرر الطلب منكم له المرة بعد المرة + وفهمنا الرغبة منكم في وفوده
على تلك الحضرة + علمنا ان تصوركم لصورة كماله لا ينفك عن التصديق + وتحققنا
ان مقدمات فضائله المقدمة لديكم بديهة الانتاج لكونها مسلمة بالتحقيق + وجزمنا
بان الخبر عند ملاقاتكم له سيصغر الخبر + وان الاذن لم تكن سمعت باحسن مما قد رآه
البصر + سمحنا له بالتوجه الى ذالك السوح المعشب المراد + والنادي الذي يبلغ الارب
مريده فكيف بمن كان هو المراد + فالمامول تلقا … بما يجب له من الاجلال + ومعاملته
بما تقتضيه ما اشتمل عليه من كرم الصفات والخلال + بحيث يكون لديكم في منزلة دونها
النهى + ورتبة ليس وراها منتهى + والسلام + ومنه ما كتبه عن لسان الشريف
المذكور ايضا الى السيد الامير الفاضل احمد بن معصوم مراجعا ومعزيا له في والدته
الشريفة وقد اجاد في هذا الانشاء كل الاجادة + بعد اهداء سلام يتبختر النسيم من عطره
في غلائله + ويتعنبر كافور الصباح اذا جر عليه اذياله + الى من تفرع من دوحة العظمة والجلالة

٩٠

هالة وودّ البدرُ اهتبالة + السيد السند الامجد الذي كمّل الله كماله + الامير نظام الدين احمد
ادام الله اقباله + وبلّغه من خيري الدنيا والآخرة آماله + فلا يخفاكم ان الله خلق
النوع الانساني وقدّر آجاله + ولم يجعل الخلد لبشر فليس البقاء والدوام الّا له + وجعل
اعظم دليل تتأسّى به المصاب وفاة خاتم النبوة والرسالة + وكان ممن حان سوافات
اجله وقدر الله انتقاله + الشريفة المدفونة قبل التراب في كرم الحلال صيانة وجلالة +
الوالدة التي تفرعت من ازكى عنصر وتفرع منها اطيب سلالة + فاجابت داعي الله
واثرت نزله ونواله + فاعظم الله لكم فيها الاجر وافاض عليها سحائب غفرانه الهطالة +
وافرغ على فؤادكم ملابس الصبر وقضى لعمركم بالاطالة + وادام لكم الصحة المشعر بها كتابكم
الذي اشتمل من بديع البيان على سُلافه وترك لسواه جرياله + واحتوى على زلال المعاني
وابقى لما عداه الحثالة + ففهمنا مضمونه منطوقا ودلالة + وسُررنا بما احتوى عليه من كونكم
تتفيئون من وضل الصحة والسرور ظلاله + وما ذكرتموه من وصول هديتنا الى ناشر
لواء العدالة + وحائز فضيلتي الكرم والبسالة + ومقابلتها بالقبول من المهدى له +
فذالك المأمول من مكارم اخلاقه ادام الله افضاله + وعرفتم بوصول الحصان +
المرسل منا اليكم + فجعله الله مركوب المعزة التي لا تزال سابغة عليكم + وما اشرتم اليه من
تشوقكم للاجتماع بنا في تلك الاماكن الزكية + فالله تبارك وتعالى في حضرة قدسه +
يختار للعبد بالاختياره لنفسه ونرجو ان يختار لكم ما هو الاولى + في الآخرة والاولى + و
السلام + ومنه ما كتبه عن لسان سلطان مكة الشريف المذكور ايضا الى السيد الامام

خطی به البدر لما سیم بالخسوف + او الشمس لما تطرقت الیها ایدی الکسوف + وحاز من
الشمائل ما لو حوته الشمول لما شیبت بالتحریم + او تمسکت باذیال القبول لما فضلها النسیم
وحوی من الفضائل ما تشتت + وقصم قلوب الحساد وفتت + فکیت اعطام علة
الشرفین + وجمع بین طرفیها المستطرفین + فاضحی واسطة عقد آل بیت النبوة + و
رابطة قضایا المکارم والفتوة + واعترف بالعجز عن اوصافه ارباب الفصاحة واللسن
مولانا الامام محمد بن الحسن ادام الله سعوده + وجدد فی معارج المعالی صعوده + وبعد
اهداء نوافح السلام المبثوثة + وازجاء رکاب الشوق المحثوثة + فقد ورد الکتاب المحمدی
الفائق سبکة وصیاغة + فآمنت به البلغاء + ولا بدع فی الایمان بالکتاب المحمدی
وبلاغة + وکیف لا یفوق صنعا + وهو من وشی صنعاء + وموشیه البلیغ الذی اعترف
له خطیب عکاظ + ومنشئه الفصیح الذی استعبد حر المعانی ورقیق الالفاظ + ولعمری
انه لروض تفاوحت عیابره + وکست النسیم طیبا ازاهره + وسقت غرائسه انهار
الاخلاص + وزفت عرائسه فی حبر الاختصاص + وجلاها علی کفوها خیر آب + مقتفی
ما اشار الیه مولانا من الاستمداد فی النسب + والتحلی بحمد الله بفضیلة التی لا تکتسب
فیا حبذا ذلک الاستمداد والاتفاق + والتساوی عند الاشتیاق + شعر
ما بیننا یوم الفخار تفاوت + ابدا کلانا معرق ومطوق + وهذا جریا علی مقتضی
الظاهر وسیاق الکلام + والا فانک المقدم فی محراب الجلالة تقدم الامام + والسلام
ومن فی کرت ما کتبه القاضی عن لسان الشریف المذکور عن لی ان اذکر ما کتبته

92

نحوكم + ما حيلتي في قضاء الله والقدر + وردا الى من المقام كعبة الجود + وقبلة كل
سيد مسود + رب الشرف الشامخ + ومظهر الفخر المزدهر + من زانت به الامارة + وفخرت
بروج دولته بانواره المتصاعدة على الكواكب السياره + الشريف النبيل الافخر
عماد الاسلام والدين يحيى بن حيدر + لازالت رياض عزه ناضره + ونواظر التوفيق
بالسعادة له ناظره + كتاب عنادل البراعة ساجعة على افنانه + وعيون البلاغة جارية
بحدائق بيانه + معرب عن لطائف الرقة والجزاله + مشعر بتفرده مهديه في الفنون
التي ما تجلت عرائس ظرائفها على منصة الجمال الا له + فما احسن هذا المرسوم + وما
الطف ما اشتمل عليه من الدر المنظوم + اسأل الله ذو المنن + ان يديم دولة مولاي
المقلد بقلائد آدابه اجياد بلغاء الشام واليمن + هذا وقد احسن سيدي بتلك البشارة
الدالة على وقوع الطائفة الغداره + في حضيض النكبة بعد عروجها الى ذروة الامارة
بما صبت عليها من صاعق الويل والخساره + كيف لا يكون شانهم كذلك وقد
عرضوا انفسهم للمهالك فالله المسئول ان يؤيد الملك الشريف الامجد + من محا
بذباب عضبه الحسني نقطة دائرة الفساد + وخفض بعامل خطاره نواصب البغي و
العناد + غوث الاسلام والمسلمين محمود بن محمد وان يرسل على تلك الفئة الباغية
والعصبة الطاغية + صواعق العذاب والتنكيل + ويجعل المارقين من الدين كاصحاب
الفيل بحرمة النبي الامين + وآله الطاهرين + الى غير ذلك من السلام + صورت
ما كتبه بعض الادباء الاعيان الى ابنة سلطان زمانه + الدرة المصونه + والجوهرة

٩٣

عمدة الموقرات المكرمات + علية الذات جميلة الصفات + بهجة الاقبال والسعادات + تاج الشاني الغالين + ملاذ الملوك والسلاطين + سيدتنا المحترمة من لا يذكر اسمها اجلالا +

حفظها الله تعالى وبعد اهداء سلام وافر * وثناء متكاثر * الى تلك الحضرة العلية *
والسدة السنية * فانه كيت وكيت الى آخره والسلام * صورة مسطور الى وزير
عظيم الشان من انشاء بعض الادباء * نهدي شرائف التحية * الى جناب سني الرتبة
العلية * قدوة الوزراء العظام * عمدة الكبراء الاعلام * مصدر مكارم الاخلاق * سيد
وزراء الآفاق * فاتحة كتاب الحشمة والجلال * خاتمة ابواب الدولة والاقبال * صاحب
الشوكة الثابتة * والصولة العالية * مولانا المكرم فلان بن فلان * ضاعف الله
جلاله * ومد على كافة الرعية ظلاله * آمين * هذا وان العبد الفقير * المقصر الحقير * لم
يزل ولا يزال * في الغدو والآصال * يديم تلاوة فضائلكم الواسعة * وقراءة مناقبكم
الفاخرة الشائعة * ويجعلها فاتحة كل ثناء * وخاتمة كل ذكر ودعاء * الى غير ذلك و
السلام * وايضا لمنحكر من انشاء بعض الفضلاء * نخدم بالتسليمات الوافيات *
والتحيات الزاكيات * مجلس مولانا الوزير الاعظم * الكبير الافخم * عمدة الوزراء
الكبراء * وزبدة النبلاء العظماء * شمس فلك المجد والاقبال * قمر برج العز والجلال *
كحل حدقة العدل والانصاف * نزهة دولة الفضل والالطاف * غرة ناصية الرياسة و
السياسة * درة صدف الكياسة والفراسة * عنوان دفاتر الفضائل * فهرست دواوين
الوسائل * ملاذنا الاكرم الهمام فلان بن فلان * لازالت سدة اعتابه ملثومة بالافواه *
ولا برح تراب ابوابه موسوما بالجباه * آمين آمين يا رب العالمين * وبعد فانه كيت وكيت
الى آخره والسلام * وايضا له من انشاء بعض الكتاب * نهدي الى مجلس الجناب

العالي * وواسطة عقد ارباب المفاخر والمعالي * من تحلت بجواهر مجده الوزارة * وابتهجت بنفائس فخره مراتب الدولة والامارة * مولانا الوزير المجيد * الكامل المنجد الحميد * ...

٩٥

بديع المنثور + هو كيت وكيت الى آخره والسلام + صورة ماكتبه بعض ادباء القاهرة
للقاضي العلامة محمد بن حسن دراز المكي مراجعا عن كتاب كتبه اليه معزيا له في
والده المتوفى بمكة المشرفة بعد وروده اليها + سلام + لايزال برياه قميص الجو معنبرا +
وثناء لاينفك عبراه بساط البسيطة مغشوشا بعطرا + اطيب من النسائم صافحت
انامل الزهور فحلت منها العقود + وارق منها اذا اعتلت شوقا للثم الثغور وهز
القدود + على من هو الآخذ من الفضل بزمامه + والصاعد من المجد فوق غاربه وسنامه
فارس حلبة المعارف وكميها + وشاكي سلاحها ولوذعيها + فاني السيق له غبار + و
كيف يركض معه مبار في مضمار + اعني الفاضل المجيد + ابن حسن دراز محمد + نسأل
الله تعالى كما فرده بما جمع له من الشيم الصالحة والافعال + ان يكثر الاشكال + ويهني له
الآمال + ما تبع اثر اختلفت آصال + وبعد فقد ورد من تلك الديار + وود من هاتيك
الآثار + شعر ديار معال كالمباهج برقها + جفونا احال الوجد من دمعها دما +
بكر فكر ترفل من التيه في برد قشيب + ودوحة فضل تميس في روض خصيب سمائه
النجم الفصاحة في ارجائها لوائح + حديقة بلابل البلاغة في منابر افنانها صوادح +
فيا لله ما احسنه من كلام + وواعجبا ما ابدعه من نظام + ولعمري لقد غاص بحارا بالدرر
منضودا + وما خاله الا ارتقى فاتى بالنجم مصفودا + فلو لمست بصخر لتفجرت انهاره + او
شدى بها في روض لتسنمت ازهاره + ولو اقتاد بها الجوزاء لانقادت + او استمال بها
جلامد القلوب للانت + اقداح الفاظها تطوف من المعاني برحيق + فمن جرع

سمعه وشیٔ سنها فسکرا الی الفیق + وشاه ساحر بیان لیس له مماثل بل هو سحبان
وائل لو قال بالتناسخ مائل + فلما اماطت فضلة النقاب + ولاحت دون حجاب
حرکت سواکن شوق اشتعل ضرامه + واسعرت لهیب قلب اشتد اوامه + فآه لولا
ما ابتهجت به الابصار من حسن رواها + وآض به الی روض السرور من سلسال
ماها + کیف وقد بشرت بصحتکم التی هی نهایة الآمال + واشعرت بقیام عزمکم الذی
هو اوراد الاخوان بالعشی والآصال + فلله الحمد اولا واخرا + وباطنا وظاهرا + و
قد اشرتم الی ما اشرتم الیه + مما یابی القلب واللسان رحمة ان ینطق به او یعرج علیه فانا
لله وانا الیه راجعون + ولسنا اول من رماه الدهر بنبل مصائبه وضرسه بنابه + و
افترسه بمخلابه + ولنا الآن الی مزید الثواب مزید استشراف + وبالدهر فی ان لا یعاندنا
مزید تلطف واستعطاف + والسلام + ومن جواهر انشاء السید الفاضل العلامة
حسین بن المطهر الزیدی الیمنی رضه ما وجه به الی القاضی محمد دراز المذکور مراجعا + حمدا
لمن اطلع فی سماء البلاغة شمسا لا یعتریها افول + وبدرا لیس للانمحاق الیه وصول +
وبحر فضل ابدی العجائب فحدث عن البحر ولا حرج + وقاموس علم یخرج منه اللؤلؤ
منظوما ومنثورا فکان منظومه لاجساد المنثور مهج + فالنثر کالنثرة والشعر کالشعری
واقسم بنجم سماء بدیعه + وصبح فلق تسجیعه + وضحی شمس تسجیعه + وتجلی نهار تنمیقه وتقمیعه
وضیاء مصابیح ترصیعه + وتردد الحان سواجعه ترجیعه + لقد ارسل رب البلاغة
رسولها المعزز + فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدین وحزز + واستنزل عصم

غُصْمِ البلاغة من اعاليها + واجتذبها بنواصيها + واستخدم العبدين + ورفع بالاضافة

اليه ذكر الطائيين + ان تكلم استتار على ابن الاثير + واخبرانه فارس ميدان البلاغة

ولا ينبئك مثل خبير + شعر حاز المحامد حتى ما الذي شرف + في صورت

الحمد لا جسم ولا ذات + ان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون + وودت الحمائم

ان لو سجعت على افنان لغات تلك الغصون + وحبّ ابن الكاتب لو اتخذه العمّا

والصاحب لو صاحبه جعل له من السوادين المداد + شعر كاتب يبذل

النضار صحيحا + ويصون الشذور في الادراج + اعني بذاك الاديب الذي اذا قال

شعرا + كان للدر ناظما وللدراري + من غاص بحر البلاغة + وارغم ابن المراغة +

نظم سيد للمدح فيه وجود + حين اضحى من غيره كالعديم + البليغ الذي اروى

ببلاغته غلة الصادي + والكريم الذي ليس بولجوده عن العفاة بالصادّ + مولانا الذي

ارتقى ذروة المجد العظمى + ونشر لواء العز العلي الاسمى + ضارب هام الضلالة

بعضبه الجراز + سيدنا القاضي محمد بن حسن دراز + لا زال للدين الحنيفي ركنا وعمادا +

قامعا لمن بغى بغيا وفسادا + الى غير ذالك والسلام + وهذه سطور من نور من

خمائل انشاء الامام العلامة شهاب الاسلام القاضي احمد النوبي رحمه الله تعالى وجّه

بها من الديار المصرية الى الشيخ اللوذعي مفتي بلد الله الحرام عبد الرحمن بن عيسى

المرشدي رض عام عشرين والف + استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحياتي الى جناب

الفضائل والفواضل + واستودع لمعان البوارق امام الغوادق سلامي على جمال

٩٧

سمعه وشئ منها فسكر الى الفيق * وشاهد ساحر بيان ليس له مماثل * بل هو سحبان

وائل لو قال يا لسناسخ ماثل * فلما اماطت فصلة النقاب * ولاحت دون الحجاب *

حركت سواكن شوق اشتعل ضرامه * واسعرت لهيب قلب اشتد اوامه * فآه لولا

ما ابتهجت به الابصار من حسن رواتها * وآض به الى روض السرور من سلسال

ماتها * كيف وقد بشرت بصحتكم التى هى نهاية الآمال * واشعرت بقيام عزمكم الذى

هو اوراد الاخوان بالعشى والآصال * فللّه الحمد اولاً واخراً * وباطناً وظاهراً * و

قد اشرتم الى ما اشرتم اليه * مما يا بى القلب واللسان رحمة ان ينطق به او يعرج عليه * فانا

للّه وانا اليه راجعون * ولسنا اول من رماه الدهر بنبل مصائبه وضرسه بنابه * و

افترسه بمخلابه * ولنا الآن الى مزيد الثواب مزيد استشراف * وبالدهر فى ان لا يعاندنا

مزيد تلطف واستعطاف * والسلام * ومن جواهر انشاء السيد الفاضل العلامة

حسين بن المطهر الزيدى اليمنى رضى ماوجه به الى القاضى محمد دراز المذكور مراجعا * حمدا

لمن اطلع فى سماء البلاغة شمسا لا يعتريها افول * وبدرتم ليس للانمحاق اليه وصول *

وبحر فضل ابدى العجائب فحدث عن البحر ولا حرج * وقاموس علم يخرج منه اللآلى لو

منظوما ومنثورا فكان منظومه لاجساد المنثور مهج * فالنثر كالنثرة والشعر كالشعرى

والقسم بنجم سماء بديعه * وصبح فلق تسجيعه * وضحى شمس تسجيعه * وتجلى نهار تمنيعه وتقميعه

وضياء مصابيح ترصيعه * وتردد الحان سواجعه ترجيعه * لقد ارسل رب البلاغة

رسولها المعزز * فاظهر معجز البلاغة وقطع به اعناق الملحدين وزرز * واستنزل عصم

عصم البلاغة من عاليها، واجتذبها بنواصيها، واستخدم العبدين، ورفع بالاضافة
اليه ذكر الطائيين، ان تكلم استنار على ابن الاثير، واخبرانه فارس ميدان البلاغة
ولا ينبئك مثل خبير، شعر حاز المحامد حتى ما الذي شرف، في صورت
الحمد لا جسم ولا ذات، ان كتب حار ابن مقلة عند تلك العيون، وودت الحمائم
ان لو سجعت على افنان لغات تلك الغصون، وحسب ابن المكاتب لو اتخذه الغلام
والصاحب لو صاحبه جعل له من السواد عين المداد، شعر كاتب يبذل
النضار صحيحا، ويصون الشذور في الادراج، اعني بذلك الاديب الذي اذا قال
شعرا، كان للدر ناظما وللدراري، من غاص بحر البلاغة، وارغم ابن المراغة،
نظم سيد للمديح فيه وجود، حين اضحى من غيره كالعديم، البليغ الذي اروى
ببلاغته غلة الصادي، والكريم الذي ليس بمحجوب عن لغات بالصاد، مولانا الذي
ارتقى ذروة المجد العظمى، ونشر لواء العز العلي الاسمى، ضارب هام الضلالة
بعضبه الجزار، سيدنا القاضي محمد بن حسن دراز، لا زال للدين الحنيفي ركنا وعمادا،
قامعا لمن بغى بغيا وفسادا، الى غير ذالك والسلام، وهذه سطور من زهور من
خمائل انشاء الامام العلامة شهاب الاسلام القاضي احمد النوبي رحمه الله تعالى وجه
بها من الديار المصرية الى الشيخ اللودعي مفتي بلد الله الحرام عبد الرحمن بن عيسى
المرشدي رض عام عشرين والف، استخدم نسائم الكمائم في ابلاغ تحياتي الى جناب
الفضائل والفواضل، واستودع لمعان البوارق امام الغوادق سلامي على جمال

الاعیان الاماثل * وانبه بانفاسه وادی نواعس احداق النرجس لتبصر عین الکمال
المحیا الوسیم * واناجی فی لیالی الاباطح زهر النجوم لتشهد بدعائی لذالک الماجد الکریم
کیف وقد کوکب فضله واشرق * وماس غصن شمائله واورق * وتنادی فی
الثناء علیه لسان الغد والیوم والامس * واضاءت به افلاک المکارم ولا بدع فانه
الشمس * ابقاه الله تعالی فی نعمة یانعة الازهار * وسیادة مشرقة الانوار * المعروض
علی المسامع الشریفة * بعد طی احادیث المدائح فانها لا تفی بها صحیفة * وماذا عسی
ان یخدم به القلم علی ام راسه * ویسعی فی میدان قرطاسه * من مدائح ذالک الرئیس
وما یستوجب وصفه النفیس * فوالله لو زجرت طیر البنان فی اوکاره * وجبت بمعدن
البیان من ابکاره * لانظم فیه فرائد القلائد مدحا * واستملی فی الثناء علیه فضلا وعلاء
هبة وفتحا * لکنت آتیا بقطرة من بحر * او لمعة من بدر * واما بث التلهف والغرام
والتاسف والهیام * فوالله لا یعلم المحب احدا یقارب حبه من حبه * کیف وقد
جعل الله لکم فی کل منبت شعرة منه قلبا لمحبتکم فی قلبه * واعرف انی ما سلکت وادیا
او حللت نادیا * الا وجعلت ذکرکم الجمیل جمال ذالک المحفل * واثنی علی مقامکم العالی
بما یناسب مجدکم الاکمل * علی انه لا یقدر قدر شوقی الی ذالک الجمال * وتعلقی الروحانی
الی ذالک الکمال * الا الملک العزیز المتعال * فوالله ان قلنا ان ذکرکم شریف قلنا
حق * وان اخبرنا عن امتزاجکم الارواح قلنا صدق * علی ان دهرا انت انسان
مقلته * وملتزم قبلته * لدهر یزهو علی الدهور شرفا * ویرتقی من المعالی قننا وقمما

وشرفا + والله تعالی یخلد ظلال و التکلم + ویطیل للاسلام و المسلمین فی مدتکم آمین

والسلام + مکتوب فائق یشتمل علی کلام رائق من انشاء شیخ الاسلام و مرجع

الخاص و العام قدوة العارفین الشیخ ابی المواہب البکری الشافعی من کان

مفتی السلطنة بمصر القاہرہ طیب اللہ مرقدہ باسم العلامة المرشدی المذکور آنفا +

احمد اللہ سبحانہ و تعالی الذی فتح للعلماء العاملین کنز الہدایہ + و ارشدہم بلوغ

مقاصدہم فی البدایہ + وجعل کلا منہم مختارا و ذخیرة لاولی الالباب و خلاصة و

مجمعا للفضائل و الفواضل و الاداب + و اصلی و اسلم علی نبیہ الاکرم + و رسولہ الاعظم

سیدنا محمد صلی اللہ علیہ وسلم + نقایة النقایہ + و وقایة الوقایة + و علی آلہ و اصحابہ

الذین منحوا نظرة العنایہ + و بلغوا غایة الغایہ + و اسالہ سبحانہ و ہو المسئول و لیس

غیرہ مامول + ان یدیم لسعادة العلماء + و سیادة العظماء + بقاء مولانا علامة المغارب

والمشارق + الحائز فی الخلائق احسن الخلائق + علم علماء الاعلام + و واحد السادة

الاجلاء الکرام + مفتی بلد اللہ الحرام + و زمزم و المقام + و تلک المشاعر العظام + روح

جثمان الجثمان + و عین انسان الانسان + الدر الآنہ النضید + و العقد الآنہ الفرید

والقصد الآنہ بیت القصید + محرر العلوم العقلیة و النقلیہ + مظہر الفوائد الاصلیة و

الفرعیہ + مولانا وجیہ الدین عبد الرحمن ارشد اللہ العالم بفتواہ + و ادام النفع بہ و زاد

تقواہ + آمین مع بعد اہداء اسلام کانہ مروج الذہب و الیاقوت + او سحر ہاروت و ماروت

وثناء لا یبرح عنہ خطاب و شوق لا یحویہ کتاب + ان المخلص فی المحبة الصادقہ + و

المودة السابقة * ملازمهم على الدعاء لحضرتكم بالغدو والآصال * ويتوسل في حفظكم الى
الملك العزيز المتعال * ويلتمس منكم ذالك عند البيت وزمزم * والحطيم والملتزم *
وفي اوقات الاجابة والقبول * بلغكم الله كل مأمول * ولا زلتم في حراسة الملك العلام *
من طوارق الليالي وحوادث الايام * والسلام * مسطور جميل يشتمل على كلام في
التعزية جليل من انشاء الشيخ العلامة المرشدي المذكور باسم الشيخ محمد بن امين الدين
الحنفي المفتي رحمه الله تعالى * الحضرة التي يعز على ان اكاتب نادلها بعزاء * ويشق
على لولا التأسي بالسنة ان تنفث يراعتي بالتسلية له عن المصاب الذي عظم الله
به الاجر والجزاء * واقيها بنفسي عن تطرق طارقة كدر * وافديها بسائر ابناء جنسي
عن تعلق حادثة غير * فغالبني ارادة الله التي لا مهرب منها ولا مفر لفارّ * وتعظم
آية الله التي كل شئ عنده بمقدار * فاتوب الى التسليم والرضا * واعود الى الايمان بالقضا
واؤمن بكل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة * واتسلى بما اعده
الله تعالى لاهل الابتلاء من الفضائل والكرامة * واعلم ان هذه الدنيا وان طاب هواها
واتسع فضاها * بالنسبة الى عالم البرزخ كضيق الرحم والمشيمة * وان النفس ما دامت في
هذا الجسد فهي في دار الاكدار مقيمة * فعند تذكر وصولها الى ذالك العالم الافسح يهون
الخطب * وعند تيقن حصولها في ذالك الفضاء الافسح يتسلى القلب * غير ان الطبع
البشري يجزع * والعين تدمع والقلب يخشع * فانا لله وانا اليه راجعون كلمة يتسلى بها
المصاب وينال قائلها الاجر عند الاحتساب * فاعيذ حلم مولانا وهو الطود رصانة * و

الطور سكانه ورزانه + ان تستخفه الخطوب + او يستفزه ما ينوب + فبجمله يقتدى +
وبصبره يهتدى + فليغل جيوشها بعزائم الصبر + وليعتمد من فضل الله على ان تلك
النفس الزكية في الجنة لا في القبر + وليجعل بين اللوعة الغالبة + والدمعة الساكبة حاجبا
من يقينه + ووازعا من دينه + ففحول الرجال لا تستفزها الايام بخطوبها + كما ان
متون الجبال لا تهزها العواصف بهبوبها + فعزيز على ان اكاتبه معزيا + او اخاطبه
مسليا + فيمن ينتسب الى خدمته + وينتمي الى ذمته + فكيف بالصنو الاكرم + والذخر
الاعظم + والركن الاشد + والسهم الاسد + اعاضه الله عما فارقه من اهله واخوانه + واسرته
واخدانه + الرفيق الاعلى + والمقيل الاغلى + وجعل له الى كل غرفة من الجنان درجة
وطريقا + مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و
حسن اولئك رفيقا + لكن التعزية سنة سائرة + وسيرة عابرة + وقضاء الله هو المقدر
والاجل اذا جاء لا يؤخر + ولولا ان الذكرى تنفع + والتعزية يتساوى فيها الاشرف
والاوضع + لاجللت ذلك المقام + ان افاتحه في العزاء بكلام + لكنا قد شاركناه في
الاسف على هذا الذي درج + ورقي في الفردوس الى اعلى درج + وفاضت منا
الشئون + اذ فاجاه ريب المنون +

شعر

فلو كان فيض الدمع ينفع باكيا	گریه کننده	لعلمت عيني بالدمع كيف يسيل
فكان سحاب بدر فالنجوم طوالع		ثوابت لا يقضى لهن افول +
يغاث بها في ظلمة الليل حائر		ويسرى عليها بالرفاق دليل

١٠١

بالصواب + والله اعلم

الى غير ذالك والسلام * ومنه ايضاً ما كتبه الى القاضي العلامة احمد النوبي وصورته
اعترف بالقصور عن اشادة قصور ثنائك الواجب * واغترف من بحور فضلك بما
يرتوي به كل ظمآن اشعل اوام الشوق منه كل جانب * واستمد من المستمد الفائض
نفساً قدسية * يقدر على حمل اعباء رسيك * واستعد منه قوة ملكية * تطيق نقل اقباء رشيك
واسأل الله تعالى ان يمتع الوجود بوجودك * ويسطع في عالم الشهود كواكب شهودك و
يبقيك جمالاً لاهل عصرك * وكمالاً لسائر الامصار ولا اقتصر على مصرك * واحيي ذالك
المحيا الوسيم * بشر الف التحية والتسليم * وانهي من الشوق ما كل المتن عن شرحه * وقل
كل مطول عن مختصره فكيف لو سمح المفتاح بفتحه * هذا وان جرى المولى على مالوفه * و
استمر على معروفه * من التلفت لاحوال محبيه * والتفحص عن اخبار موديه * فهم بخير و
عافية * ونعمة وافرة وافية * رافلون في حلل النعماء * سائلون الله بماله من الصفات
والاسماء * ان يديم على المولى نعمه * وان يبقي ذاته الكريمة مرفهة منعمة * وقد وصل
كتابه الكريم المجهز صحبة الركب الشريف فحل عندنا محل النعمة المبتكرة لانبائه عن صحة
المزاج اللطيف * الى غير ذالك والسلام * مكتوب نضير من انشاء القاضي العلامة
الشهير حسن افندي التيمي اللبيب باسم الشيخ الفاضل المرشدي الاديب * استوهب الله
تعالى عمراً مديداً * وعيشاً في السيادة رغيداً * لمولانا وسيدنا علامة العلماء * تاج
مفارق العظماء * مغني اللبيب ببدائع منطقه وبيانه * السيد السند العضد الاطول
الذي اتقن العلوم باتقانه * ومفرد علماء الدهر * وعمدة سادات العصر * المفرد الجامع

١٠٣

لانواع العلوم والمعارف * وقبلة الفواد الذي بيته كعبة لكل طائف وعاكف * مفتي
بلد الله الحرام * وتلك المشاعر العظام * حائز كل كمال * وصاحب كل اعظام و
اجلال * عين كل انسان * وروح جثمان كل جثمان * من ظهرت فضائله وفواضله
ظهور الشمس رابعة النهار * وافر الله تعالى به البصائر والابصار * مفتاح كنز الدقائق
الحائز في الخلائق احسن الخلائق * العالم النحرير * كشاف كل تفسير * مولانا وسيدنا
الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن المرشدي * ارشد الله تعالى العالمين بفضائله السنية
وخلد الله لانتفاع الطالبين بقيته العلية * آمين * المعروض بعد سلام كانه انفاس
الصبا والجنوب * او بلوغ المطلوب او مشاهدة المحبوب * او سحر الملكين او قرة العينين
وشوق لا يحصى ولا يحصر * وثناء على حضرتكم بكل لسان يذكر * ان المخلص ملازم على
الدعاء لكم ويلتمس ذلك منكم في الاوقات الشريفة * والمواطن المنيفة * ومحل الاجابة و
القبول * بلغكم الله تعالى كل مأمول * هذا وليس يخفى على علمكم الكريم انا كنا صممنا
في هذا العام * على الوصول للحج الى بيت الله الحرام * وزيارة قبر النبي عليه الصلوة
والسلام * ومتيأنا غالب الاسباب وكان من قضاء الله وقدره لما حصل الوبا بمصر
انتقال المرحوم الولد ثمرة الفواد * وحشاشة الاكباد * الكامل النجيب * المشتغل المحصل
الذي فاز من العلوم باوفى نصيب * ولابد وصل الى علمكم الشريف ما كان عليه من التحصيل و
الاشتغال * الذي فاق به على فحول الرجال * فانا لله وانا اليه راجعون * فنسال الله ان
يلبسنا اثواب الصبر الجميل * وان يفيض علينا فضله الجزيل * فلزم علينا التاخير لانا اقمنا

على قبره مدة طويلة بالقرافة الكبرى ثم بعد ذالك استخرنا الله تعالى وعزمنا ايضا على
السفر للحج بخدمة مولانا الاستاذ الاعظم والعارف الاكرم جمال علماء الاسلام واحد
الاجلاء العظام مولانا الشيخ ابي المواهب البكري الشافعي مفتي السلطنة الشريفة
بمحروسة مصر اطال الله بقاه وخلد فضله وارتقاه فحصل له بعض توعك نحو العشرين
يوما ثم حصل الشفا بعد ذالك والحمد لله وكان حصول الشفا عند سير ركب الحاج فلزم
التاخير ايضا والمسؤل من احسانكم ان تسالوا الله لنا في جبل عرفات وفي اوقات
الصلوات والزيارات ان يلهمنا صبرا وان يعوضنا نحن ووالدته خيرا ويجزل
لنا ثوابا واجرا وان يمن علينا القابل بالحج الى بيت الله الشريف وزيارة كل
مقام منيف مع المجاورة انشاء الله تعالى في تلك البقاع المكية والمواطن الحرمية
وقد وصل لنا في العام السابق كتابكم الكريم الذي هو كالدر النظيم وحصل لنا به
السرور العظيم والفرح العميم وحمدنا الله تعالى حيث انتم بالصحة والسلامة والمعزة
والكرامة والمرجو من لطفكم ومزيد احسانكم ان تشرفوا هذا المخلص ببعض الخدم فهو
المطلب الاتم والسلام فاجابه المرشدي رض بما صورته اللهم يا مفيض جلباب
الصبر على ذوي الابتلاء من عبادك المتقين ويا مفيض ثواب الاجر لمن امتحنته من
عبادك الموفقين نسالك يا من تفرد بالبقاء وقضى على خلقه بالفناء ان تسدل
ستور اجورك الضافية وتمنح كؤس الصبر التي هي مع التوفيق عذبة صافية لمولانا
الذي ادخرت له باستلاب حبة كبده اجرا وادخرت له بذالك ثوابا عظيما في الدار

105

الاخرى + وان تعظم له الاجر فيمن ورح + وترقيه من الفردوس الاعلى اعلى درج

وتجعل البركة في عمر من بقي من اهل وولد + وتعيضه بذالك ابناء صالحا يسعدوا من نظر

الدهر بقل هو الله احد + وتمد في اجله الى ان يبلغ مع حفظ الحواس بالغه من

العمر لبد + وتكفيه شر النفاثات في العقد وشر حاسد اذا حسد + هذا وقد اذهلنا خبر

هذا المصاب عن اجراء العادة فيما يصدر بالكتاب من اهداء سلام طيب العرف و

نشر ثناء صيب الوكف + فمنوب الى اداه + ونرجع الى تبليغه لنادية الذي هو مجمع

اوداه + ومنهى من الاشواق + ما لا يسع شرحه الاوراق + ونعرفه بالبقاء على الود

القديم + والعهد القويم + وقد وصل المشرف الكريم + وكاد القلب لما اشتمل عليه من

النبأ العظيم والخطب الجسيم + ان يليه ويهيم + ويسيح مسارح الهيم + لكنه راجع وجدانه +

وطلب من الله التثبيت والاعانه + فسلاه ببقائكم في حيطة السلامه + والمعزة والكرا

وقد دعونا لكم بشهادة الله في مشاهد عرفه + ومواقف منى ومزدلفه + بان يفرغ الله

عليكم جلباب الصبر والعزاء + ويعيضكم بالاجر الوافر والجزاء + ثم صدقت الحدق في

حدائقه الانيقه + ورياضه النضرة الوريقه + فاذا هو روض الاخيار + المنتخب من

ربيع الابرار + المشتمل على شهي الثمار + المكتمل بنهى الازهار + فحمدت الله الذي

لم يغلق باب البلاغة والفصاحه + اذ جعل بيدكم الشريفة مفتاحه + فالله تعالى

يديم جلالة قدركم النزيه + وشانكم الغني عن التنويه + الى غير ذالك والسلام ودر منظوم

من لطائف شيخنا واستاذنا الاكمل العلامة مالك ازمة المنطوق والمفهوم في

الشرف الرفیع و الفضل السنی سیدنا الامام زین العابدین بن علوی باحسن جمل اللیل المدنی وجه به الی المدینة المنورة البهیة لحضرت اخیه المرحوم مفتی الشافعیه السید الفاضل الجهبذ الامجد شهاب الدین احمد سلام الله علیه وهو اذ ذاک بدار السلطنة قسطنطینیه

نظم

یا نسیما له بطیبة هبة — هب سلامی لمن بها من احبة

واذا ما وصلت سلعا فسل عن — ملک العنید این سرب سربه

فاذا جئتهم وعاینت بدرا — ساطعا بالسنا سما الشمس رتبة

قد رقی ذروة الفخار فاضحی — کل فخر بفضله یتشبه

احمد الذات والصفات شهاب — رفع الله شانه واجبه

حباه فضائلا لیس تحصی — فغدی الخیر شغله ثم کسبه

قف تردید اوقبل الارض عنی — حامدا شاکرا اسناه وقربه

وتشرف بلثم راحة کف — یشذاها مسک الوری قد تشبه

ثم صف لوعتی وکثرة نوحی — بعد بعدی عن سادتی والاحبة

واشتکی شوقی وبعض ما بی لمولی — اسر الصب فی هواه ولبه

علّه بعد ذاک یرثی لحالی — ثم من نوبة الجفا یتنبه

قل له یا شهاب صنوک امسی — فی هموم وکربة ای کربه

جسد ناحل وقلب جریح — وحشا شیق وغم وغربه

واجد البين فاقد العين عقلي
كان لي بالخليل بعض ائتناس
فتراءى نار الدموع وطمعي
وسميري شخص العنا وانيسي
وضيائي نار الفؤاد وعظمي
كلما ادفع وساوس نحوا
كل ما كلت من فكري عنها
فتوجه بصدق عزم قوي
قف تجاه الضريح وادع كريما
سامع للدعا يجيب سريعا
اعظم الخلق اكرم الناس طرا
منقذ الملتجين طه المرجى
وتوسل بصاحبيه لديه
قائلا بالذي اصطفاك حبيبا
يا رؤوفا بالمؤمنين رحيما
يا رسول الاله نظرة عطف
عن حماكم قد العدة اسور

ميمي رؤيا العقيق وكثبه
فسرى سائرا وتحثث ركبه
ثم كبدي وهوى في مرتجبه
لحن نوحي على الجسم بالعود اشبه
بسهاد لم يمس اللين جنبه
تترائى نحوا وتجلس ركبه
ركبت في شرد جها شكل عقبه
قاصدا جدك الشفيع وصحبه
لم يخيب من يرتجيه بطلبه
من دعاه وفاه داه وكربه
ارفع العالمين قدرا ورتبه
ان دهاهم ودهاهم صعبه
ناثر الدمع فوق اشرف تربه
وشفيعا لدى الذنوب المكبه
من اتاه ام يخش طردا وخيبه
لشوق قد احرق الصد قلبه
هو يدري بها ويعرف ذنبه

الشرف الرفيع والفضل السني سيدنا الامام زين العابدين بن علوي باحسن جمل الليل المدني وجه به الى المدينة المنورة البهية لحضرت اخيه المرحوم مفتي الشافعية السيد الفاضل الجهبذ الامجد شهاب الدين احمد سلام الله عليه * وهو اذ ذاك بدار السلطنة قسطنطينية *

نظم

يا نسيماً له بطيبة بيته ... هبّ سلامي لمن بها من احبّه
واذا ما وصلت سلّم فسل عن ... ملك العبد اين سرب سربه
فاذا جئتهم وعاينت بدراً ... ساطعاً بالسنا سما الشمس رتبه
تدرّى بذروة الفخار فاضحى ... كل فخر بفضله يتشبه
احمد الذات والصفات شهاب ... رفع الله شانه واحبّه
حبّاه فضائلاً ليس تحصى ... فغدى الخير شغله ثم كسبه
قف رويداً وقبّل الارض عني ... حامداً شاكراً اسناه وقربه
وتشرف بلثم راحة كف ... بشذاه مسك الورى قد تشبه
ثم صف لوعتي وكثرة نوحي ... بعد بعدي عن سادتي والاحبه
واشك شوقي وبعض ما بي لمولى ... اسر الصب في هواه ولبّه
علّه بعد ذاك يرثي لحالے ... ثم من نوبة الجفا ينتبه
قل له يا شهاب صنوك امسى ... في هموم وكربة اي كربه
بجسد ناحل وقلب جريح ... وحشا شيق وغم وغربه

١٠٦

١٠٧

واجد البين فاقد العين عقلي — ميمتي رُدّها العقيق وكثبه

كان لي بالخليل بعض ائتناس — فسري سائراً وتحثّ ركبه

فشرابي ما رالدموع وطعمي — شحم كبدي وهو قوتي من تجنبه

وسميري شخص العناء وانيسي — لحن نوحي على الجسم بالعود اشبه

وضيائي نار الفؤاد وعظمي — بسهاد لم يمس اللين جنبه

كلما ادفع وساوس نحواً — تترائي نحواً وتجلس ركبه

كلّ ما كلّ من فكري عنها — ركبت لي شردها شكل عقبه

فتوجه بصدق عزم قوي — تاصداً جدك الشفيع وصحبه

قف تجاه الضريح وادع كريما — لم يخيب من يرتجيه بطلبه

سامع للدعا يجيب سريعا — من دعاه وفاه داه وكربه

اعظم الخلق اكرم الناس طرّاً — ارفع العالمين قدراً ورتبه

منقذ الملتجين طه المرجّى — ان دهاه دا هم ودهاه صعبه

وتوسل بصاحبيه لديه — ناثر الدمع فوق اشرف تربه

قائلا بالذي اصطفاك حبيبا — وشفيعا لدى الذنوب المكبه

يا رئوفا بالمؤمنين رحيما — من اتاه ام يخش طرداً وخيبه

يا رسول الاله نظرة عطف — لمشوق قد احرق الصد قلبه

عن حماكم قد العبدة اشهر — هو يدري بها ويعرف ذنبه

حجب رين عمت فاعمت فؤادا ... دام في غفلة الهوى بانتشبه
قتلاعوا قبل التلاف ضعيفا ... وانشلوه من الهوان بجذبه
او صلوا حبلة بوصلة تجمع ... واركوه من قبل ان يقض نحبه
ان يكن جرمه يحق انتقاما ... فنعير الصد ودوا البعد عتبه
شانكم ترحمون كل قصي ... كيف عبد له العلياك نسبه
فعسى الله يجمع الشمل دواما ... عاجلا بالرضا وانيسر اثبه
وتقر العيون منى برؤيا ... احمد الخلق والوجيه وتربه
وترو ازينكم باجمل حال ... ظاهرا باطنا باعظم درجه
حائزا من هناه كل مرام ... آئبا بالهنا واين اوبه
عود الله بالجميل وحاشا ... ان يخيب الذي يؤمل ربه
وصلوة مع السلام دواما ... تغشى طه وآله ثم صحبه
ما غريب شام الشمال افناوهي ... يا انيماله بطيبة هبه

مکتوب عجیب یشتمل علی کل معنی غریب وجه به الی من بندر کلکته الامام العالم العلامة الخضم المحقق الفهامة الملقب بقاضی القضات محمد نجم الدین خان حرسه الله من جمیع الآفات عام اثنین وعشرین ومائتین والف وانا ذاک ببندر الحدیدة المعمور وکان ینبغی ان یذکر هذا المرقوم فی القسم الاول فذکر فی القسم الثانی لیاتلف باشکاله ولیستضیء هذا القسم باضواء نجمه وتجمل شعر

انا المهجور نجم الدین اسمی + فوادی عندکم بالهف جسمی + اما بعد الحمد والثناء
والتحیة + والصلوة علی محمد وآله خیر البریة + فهذه رسالة الوداد + ممن اقلقه
الهجر والبعاد + الی الفاضل الجلیل + الکامل النبیل + صاحبنا الکریم + وصدیقنا
الصمیم + الذی احرز قصبات السبق فی مضمار الفصاحة + وبرع علی اقرانه فی
فنون البلاغة + وضح النهج البدیع + فی فن البیان علی مقتضی حال المعانی +
الشیخ فلان بن فلان الانصاری الیمنی الشروانی + سلمه الله وابقاه + واوصله
الی مایتمناه + فها انا اخبرکم عن صحة جسدی + وعافیة ولدی واهل بلدی من
الاقرباء والاحباب + واستخبرکم عن اعتدال مزاج عناصرکم اللطیفة مع العشیرة والاصحاب
وارجو من الطافکم + ان تخبروا علی حسب عدکم + باشتراء بعض الکتب الادبیة من دار
الامارة صنعاء الیمن + وانا انشاء الله سارسل الیکم عجالة ماتکتبون من مبلغ الثمن +
وذالک مثل شروح الالفیة + وسلافة العصر ومایشاکلها من الکتب الحاویة للبدائع
العربیة + هذا والسلام حسن الختام + فکتبت الجواب لذالک الجناب بما صورته +
اما بعد حمد من جعل هذا النجم هادیا للطلاب الی طرائق فنون الاداب والصلوة والسلام
علی من کشف له الحجاب وآله ارباب الالباب فانه ورد من تلقاء حضرة الامام
المفید + بحر العلوم الرائق وبغیة المستفید + تنویر الابصار ذوی البصائر + من نثره
الازهار + ونظمه الدر المختار + فاکرم بهذا الناظم الناثر + مولانا المکرم عظیم الجاه والشان
قاضی القضاة محمد نجم الدین خان + متع الله المسلمین ببقاء ذاته + ونفعنا بعلومه و

بركاته * كتاب اشتمل على ما هو الطف من ماء الحيات * والذ من ضرب ضاب الهيكنات
لا عيب في درّه النظيم * الا انه يتيم * ولا شين في راقم بيانه * الا انه فريد اوانه * وحين
اجلت جواد الفكر في ميدان روائع الفاظه الجوهرية * صالت على شجعان بلاغة
معانيه بالصوارم الهندية * فتقدست خافضا جناح الذل * معترفا بالعجز عن المقابلة
بالبيان وان سئل وها انا مستجير بجنابك ايها الامام * من سطوات ابطال بلاغتك
التي ادهشت بوضارة فنونها عقول ذوي الافهام * فاغثني بعطفك وادركني
بلطفك هذا وما ذكرتم * والى العبد باخذه اشرتم * فقد تيسر بعضه وسيصدر في الموسم
ان شاء الله الكريم * دمتم في دعة الرحمن والسلام عليكم *

القسم الثالث

في ذكر المكاتيب الدالة على نمط مراسلات التجار * وذوي المكنة والفخار * صورة
مكتوب لتاجر ظريف من تاجر عريف * سلام الله ورضوانه وبركاته وغفرانه على سيدي و
معتمدي الاجل الاكرم الاكمل الاشمل فلان بن فلان حفظه الله تعالى ورعاه من
كل سوء ومكروه وكفاه بحرمة محمد وآله وصحبه الهداة * صدرت الاحرف من محروس بندر
الحديدة وراقمها في اتم خير وسرور ونرجو الله تعالى ان تكونوا كذالك سالمين من
جميع المهالك وكتابكم الكريم وصل وبه السرور حصل وما ذكرتم لنا فيه صار معلوما لدينا
والكتب التي كانت بجوفه اطلقناها على من هي لهم حال وروده ثم ان سألتم عن
البز الذي اشتريتموه بنظرنا في الفرضة فقد تلف اكثره بعلة رطوبة الارض وما اتى من
وبل الناس عليه بعد سيركم ونحن خاطبنا الكتاب مرارا لاجل فرالك مكان جوابهم

منهم غير مثمرة لانهم لم يتوجهوا الى ما هو المقصود منهم واما الحاجب فلا تسألوا عنه

فانه يضر ولا ينفع ويأكل ولا يشبع لا يزال مادّا نظره الى اكف الناس وان منحوه شيئا

لم يشكرهم عليه وحال خول الدولة لا يخفاكم ومرادنا نتصرف فيه ان شاء الله تعالى

قبل ان يعميه التلف ويصيبنا سهام التثريب منكم فكم مرة في تلك الايام قلت لكم

بيعوه وخذوا ما تيسر لكم من الله فيه فلم تسمعوا وطمعتم في زيادة الربح فصار ما صار

هذا ويوم تحرير المكتوب وصل مركب من الصين لبعض الانجريز وفيه جملة من الزبادي

الصينية الشفافة والصحون الغريبة الجنس المنقوشة بانواع الالوان وجملة من

المطلات الحريرية والورقية ونبات وغير ذالك مرادنا اذا نزل مما ذكر شيء في

البندر اخذنا لنا ولكم منه ما يرتجى النفع ولا تخسر فيه انشاء الله تعالى احببت اعلامكم

بذالك والله يرعاكم والسلام * وايضا صورة مرقوم لمثل من ذكر من مثل من

ذكر * الى الجناب العالي المكرم الاعز الاكمل الامجد الارشد فلان بن فلان سلمه الله

تعالى ورعاه وشيد اركان مجده وعلاه اما بعد حمد الله حق حمده وصلوته وسلامه على

سيدنا محمد واله وصحبه فانه صدرت الاحرف من محروس بندر جدة ولا هنا ما يجب

رفعه اليكم سوى دوام الستر والسلامة اسبلهما الله تعالى على العباد والبلاد و

هذه مدة قد انقضت وليال قد تصرمت ولم نفز منكم بكتاب يسر به الخاطر فلعل

المانع خير وسابقا عرفكم السلوك بوصول قناطير البن التي ارسلتموها في مركب فلان

وان الظروف كانت مبلولة بماء البحر فالظاهر ان ذالك من ركوب الموج ونحوه

111

فی خن المرکب والآمن این اصابها البلل اذ الم یکن غیر المذکور وانتم ادری بذلک
ونحن سألنا الناخوذة فقال یکذا اظن انه من ماء البحر کما عرفناکم وانتم تحققوا منه
فان صح ذالک فلا لوم علیه لاخذه السهل فی صیانة المال ثم لایخفاکم انا قد بعنا
بما قسم الله ورزق وتعوضنا لکم بقیمة قراضة وجدناه رخیصة فاخذناه وهی محمولة
فی غراب فلان بن فلان صحبة الناخوذة فلان فاقبضوه منه وسلموا الیه النول
کما هو مذکور فی قائمة الحساب بطی هذا المرقوم ویوم تاریخه وصلت سفاعی من السویس و
فیها جملة دراهم وحال وصولها تحرکت اسعار البن سبحان عامر الکون ما کان
هذا یخطر فی البال ولکل شیء سبب واحوال مصر بحمد الله رائقة وقد خمدت نیران الفتنة
التی کانت بین السلطان الاعظم والروس فالحمد لله علی ذالک ویقال انما کان
خمودها باتفاق الصلح بین الطرفین هذا ما شاعت به اخبار فی هذه الدیار ومهما تجدد
خبر نرفعه الیکم انشاء الله تعالی نعم سیدی صادفنا الشیخ فلانا فی هذه الایام بمجلس
المکرم عمدة التجار فلان وعرفناه بما ذکرتم لنا آنفا فاجاب انه لم یفه ببنت شفة فی
تلک القضیة قط وان الذی بلغکم ذالک الحدیث الموضوع قضیة کاذبة غیر صادقة و
حلف بالله العظیم انه ما تکلم بذالک الکلام ولعله یکتب لکم عن حقیقة الامر ولاشک انه
بریء مما رمی به لان الرجل معروف بصدق اللهجة ومشهور بالتقوی وحال البعض
الناس لایخفاکم وبالفحص یظهر لکم ما التبس علیکم شأنه وفی مثل هذه الاحوال لاینبغی
الاستعجال فالعجلة کما قیل ام الندم ثم ان تأتی لکم حصول عطر عنبری فاخر فی

112

١١٣

هذا الموسم فنحذر والناس فنه قدر وقيتين وان ادشيء لا باس وارسلوه الينا مع رجل يعتمد عليه
فان محبكم محتاج اليه هذا والسلام التام على كافة المحبين الكرام ولدينا فلان وفلان يسلمان
عليكم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم. **وايضا** صورة سطور لمثل من ذكر من مثل
من ذكر سلام تشرفت به الاقلام وتبركت به الارقام يهدى ويزف الى حضرة الاعز
الامثل الاوحد الاكمل ذي الرأي السديد والمقام المجيد السيد الجليل فلان بن فلان
حرس الله مجده واعلى جده وبعد فالمعروض عليكم انه وصل الينا كتابكم الشريف البديع
اللطيف فعظمناه وعززناه وعلى الراس والعين فحناه وحمدنا الله تعالى على صحته واكم
واستقامة احوالكم ومحبكم بحمد الله في خير وعافية لا يكدره الا البعد عنكم جمع الله الشمل بكم
عن قريب بحرمة النبي وآله والرجل الذي بعثتموه سولاي ليقبض مالكم عند كاوث تاد
فقد قبض منهما ما ينوف على العشرين ريالا واعطاهما تمسكا في ذلك ثم انه رحل الى الشام
مع القافلة التي وصلت قبل شهرين بانواع من البضائع التي تجلب من هناك ولم
يشعر محبكم بسفره وظننه الا بعد ركوبه غارب الرحلة الى ذلك الطرف لا ندري اكان سفره
بامر منكم ام جنح فيه الى ما يظفر منه بمقصوده ولاعتراض سوء الظن في خواطرنا بعثنا
رجلا من الثقات خلفه عجال ووقفنا على ما شوش البال بروزه وصحبته عبدان من
عبيد سيدنا الشريف ليحكم عليه بالرجوع الى طرفنا وقلنا له ان عصاك فشدد عليه وامر
بضبطه وجيء به معك على كل حال وكان مرادنا في ذلك الاطلاع على ما هو عليه فمضى الرجل
مع العبدين فادركوه بجنب النخيل سائرا مع القافلة فحكموا عليه بالرجوع فلم يلتفت اليهم

فضبطوه ثم جاؤا به مكتوفا الينا فحلينا وثاقه وسألناه عما نوى في سفره فاجاب علينا
بما دل على خيانته وغدره فاخذنا منه جميع ما يتعلق بكم من الدراهم وصرفناه عنا وبعد
انقضينا الدراهم عندنا عسى ان يرد منكم ما نعتمد عليه فعجلوا بالجواب الشافي والسلام . وايضا
صورة مرقوم لمثل من فوق كرمن مثل من ذكر . سيدي المالك الاجل الاكرم الاعز المحترم
فلان بن فلان وفقه الله تعالى لكل خير وحماه من كل سوء وضير بحرمة النبي وآله
وصحبه الطاهرة وحزبه وصدور الحقيرة للسلام وكل علم سار وكتابكم الكريم وصل وفهمنا ما
عليه اشتمل ذكرتم مولاي ان عزمكم على الحج هذه السنة فالله تعالى يسهل لكم الطريق وينجحكم
المقصود والمامول من جنابكم المرور بنا اذا انقوى عزمكم على ذلك لنحظى بالنظر الى
رؤياكم وعسى ان تكون هذه السنة سببا لاجتماعنا بكم في خير وعافية ان شاء الله تعالى
وحال تاريخ المسطور وصل الينا جواب الصنو المكرم فلان ذكر انه لم يتفق بمحلكم السعيد
وانه منذ ورد اليه كتابكم الشريف لم يزل يسأل عنه الخاص والعام وغالب ظنه انه قد
توجه الى حضرموت صحبة المتسببين الذين كانوا عندكم وبهذا اخبرني بعض المحبين ايضا
والله اعلم بحقيقة حاله فلا تشوشوا خاطركم لاجله وهو بحمد الله كامل العقل ورشده لا يخفاكم
وان صدرت منه هذه العثرة فمثلكم من يقيل العثرات . ومن فيه الذي ما ساء قط . ومن له
الحسنى فقط . وسيعود اليكم عن قريب بحول السميع المجيب نعم سيدي القوارير المرتفعة التي
صدرتموها الى طرفنا صحبة فلان وجدنا اكثرها مكسورا والظاهر انه حال اضطراب السفينة
في البحر من تلاطم الامواج تحرك الصندوق وهو خال من الحشيش الذي يقيه من الكسر

[illegible] ما صار والخبر لو اتفق وما ذكرناه اعتمادا هو اخبار به فلا يحصل لمولاي على ما يكدر به خاطره والسلام

وايضا صورة مكتوب لمثل من فوق كرمن مثل من ذكر . السلام الوافر والادعية المتكاثرة تهديها الى

١١٤

حضرت [illegible] السالك الاعز [illegible] فلان بن فلان [illegible] الله تعالى [illegible] النبي واله [illegible]

خير وسرور وانتم انشاء الله كذالك ثم سيدي ارسلنا اليكم سابقا في ... زيد بن بكر
عشرين فرقا من البن الحديني الصافي صحبة الناخوذة سفيان و قلنا له اذا لم تتفق
بالصنو فلان في البندر وكان غائبا فسلمه الى اخيه المكرم فلان و هذه ايام مضت ولم
يصل الجواب منكم لعل المانع خير واللطف فيكم جميل و نحن ما كلفناكم بهذا الا لعلمنا انكم
غير مقصرين فيما نعول به عليكم ثم ان سالتم عن احوال طرفنا فهي ساكنة غير ساكتة ربنا
يجري لطفه على العباد واسعار البز والحبوب فاترة وهذا الموسم فقد بضائع العام
الماضي على حالها ليس لها طالب واذا انفتح مسلك البحر يمكن ان تتحرك سعر البز و تروق
احوال الناس وانتم سيدي اذا بعتم البن بحسن سوقه وقبضتم الدراهم فاجعلوا لنا ريالات
115 مغربية لا فرانسية وان جعلتموه مشاخص فهو اولى واضيفوا تلك الدراهم الباقية لديكم
من قيمة الشال والجوخ الى المتحصل مما ذكر على كل حال لا تهملوا السهل في ذالك وتعطيل
الدراهم بلا فائدة غير مستحسن و نحن مرادنا في هذا العام ان ناخذ جانبا من البز البنقالي
لننظر نجحنا فيه احببت اعلامكم بذالك والسلام . وايضا المثل من ذكر من مثل من في كثر
سلام الله الاتم و رضوانه الوافر الاعم يخص بها الجناب الاجل الاكرم محبنا وعزيزنا الشيخ
فلان بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه وبلغه مرامه ومناه و صدور الحقيرة من بندر البصرة
وراقمها محبكم في خير وعافية وانتم انشاء الله تعالى كذالك وقد سبقت اليكم جملة كتب في
البقارات التي توجهت من هذا الطرف الى طرفكم نهار الخامس من شهر شوال نرجو الله
وصولها اليكم وانتم في سائر الاحوال لعل الجواب بأثناء الطريق وقد عرفناكم بان التمر

نعلم انه لا يجالس الا الحشاشين والخمارين وقد قيل في المثل من جالس جالس فالمأمول
منك يا سيدي ان تطالبه في ذلك المبلغ المعلوم وتاخذ حقنا منه ان كان نقداً فهو المراد
والا فخذ في مقابلته بضاعة منه بسعره الواقع في اليوم الذي تقبضها منه الله الله سيدي لا
تغفل عن ذلك الحقير ليس لنا احد غيركم نعتمد عليه في تلك الجهات في الصنائع والودائع و
جميلكم انشاء الله غير ضائع وهذه مدة ايام بل شهور لم نسمع للشيخ فلتان بن زعفطان خبراً
الظاهر انه قد توجه الى مصر القاهرة وما درينا هل باع الشيلان التي لنا صحبته ام لا فتفضلوا
سيدي بالبحث عنه وعرفونا بكيفية حاله وما هو عليه واكتبوا لبعض اصحابكم في جدة بان
يتمم الخبر عن الشيلان فان كان قد بعث في ذلك البندر عرفوه بان يرفع لكم حقيقة بيعها
والحاصل الناس كما قيل نهاية لا نذكر عولنا عليه في هذه الحاجة لما كنا نومل فيه من المروة
والوفاء ولو علمنا بزندقته ومكره لما اتكلنا عليه في مثقال ذرة ولكن لا باس حقنا غير ضائع
انشاء الله تعالى ونحن مرادنا يا محب ان ناخذ مركباً ذا وقليس تحمل ثلاثة الاف جونية و
نخليه بنظر الاخ فاضل بن كامل في بندر بمبئي يوجهه حيثما شاء ولا بد من كراية لنا فيه
بحول الله وقوته فليكن بمعلوم لديكم وان بدت لكم حاجة عرفونا بها فانها تقضى ان
شاء الله تعالى والسلام عليكم وعلى المحافيظ والاولاد كم الاعزاء وسائر المحبين في الله ديرعا كم و
يحميكم محمد وآله * وايضاً مثل من فرص مثل من ذكر * الى حضرة مولاي الاجل الاكرم
المكرم الامجد الاوحد الاهمل محبنا وعزيزنا فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل شر بحرمة
محمد وآله سادات البشر والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اما بعد حمد الله ذي الجلال والصلوة

والسلام على خاتم الانبياء وصحبه والال فانه صدرت الاحرف من محروس بندر المخا ونحن بفضل الله الكريم في احل خير ونعم ونرجو الله ان تكونوا كذلك ووفق ما هنالك كتابكم الشريف الذي ارسلتموه

116

وانما الله یختار لکم ما فیه الصلاح والکتب التی فی باطن الکتاب وصلت وسلمنا لکل
کتاب بیده ثم لا یخفاکم ان احوال طرفنا ساکنة واسعار البر البنجالی قد تحرکت فی
هذه الایام مع انفتاح البر ودخول البدوان واهل هند وهی مفصلة لجنابکم بهذا المرقوم
علی اباذی جلال فوزی محمودی ریختناهی حقیقی ریخ علاجه سعر النبات السکر
الفلفل الهرد الزنجبیل الهیل المکرور حریر خام حدید رصاص سعر البن اعلاه
الی ادناه الرز الابیض الرز الاصفر احببت اعلامکم بذالک هذا والصادر الیکم صحبة
الناخوذه فرعون بن شداد فی المرکب الغلامی صرتان باطن کل واحد منها خمسمائة ریال
سغری فالجملة الف ریال اقبضوهما منه وسلموا له النول مثل الناس وتفضلوا اخذوا لنا
بهذه الدراهم ما تقتضیه نظرکم العالی وانتم محل النفع وزیاده وکذالک سیدی خذوا لنا
قدرا یسیرا من البلوج المعروف بالاوله منا بنجالیا او نصف من ومن مربا الزنجبیل ربع
من وطاقتین من الدوریا الفاخر وطاقة من المصرات الحمر التی تکون الطاقة منها ستة
عشر مصرا وانظروا الا حیکم مشجنة ولا تیتیة محکمة الترکیب مثل التی اشتراها الزینو من الصرنج
الحاج سعرور واذا وجدتم احسن منها فهو المراد لکن الطول والعرض کتلک المشجنة لا یجب
ان تکون اطول منها او اعرض ومثلکم لا یحتاج الی تاکید ثم ان الصادر الیکم علی سبیل
المحبة والوداد فراسلتان من البن الفاخر فی زنبیلین وفراسلتان من الزبیب فی
زنبیل واحد صحبة المحب محمود بن مسعود تفضلوا بقبوله ادام الله دیر عالکم وبلغوا سلامنا الی
سائر المحبین سیما فلان بن فلان وعرفوه ان المطلوب ما حصل ونحن مجتهدون لتحصیله

ويقال انه يوجد عند النقيب فلان لاندري يبيعه ام لا ونحن قد وسلنا رجل يظهر بانه لك
ان تحصل ولو بزيادة في الثمن لا بأس ناخذه له انشاء الله وان بالمرضي يبيعه صبرنا الى ان
ينفتح موسم مليبار ويصل فلان الناخودة في بغلة فلان فانا سنجد المطلوب عنده على
الجزم والبت وهو لا يعزه علينا لوفور اخلاصه معنا وحكمه يصل اليه في الموسم الآتي
بحول الله وقوته والسلام وايضا المثل من فوق من مثل من دون مولاي وسيدي
المالك العزيز الاكرم المكرم المحترم الاجل الاكمل عمدتنا الشيخ فلان بن فلان حفظه الله تعالى
وابقاه وبعينه التي لا تنام رعاه آمين يا رب العالمين صدرت الاحرف من محروس بندر
كلكتة لعرض السلام ومحبتكم في اجل نعمة وسرور لا يكدرها الا البعد عنكم جمع الله الشمل
بكم عن قريب انه سميع مجيب نعم سيدي كتابكم الكريم وصل وفهمنا ما عليه اشتمل والودع الذي
ارسلتموه صحبة الناخوذة عيار بن غدار في مركب فلان بن فلان وصل وقبضناه وعدده
ظروفه خمسون ظرفا وقد اخذنا لكم فيه النصيب واضفنا ثمنه الى ثمن السنا المكي والمعيعة
والبسر واللوز كما امرتم والمطلوب ناخذه لكم انشاء الله تعالى والرجل الذي حولتم لنا عليه
خمسمائة ربية وسبعنا اليه بالحوالة فما قبلها وقال لا اعلم لفلان شيئا عندي وبالاحس
جاني منه مكتوب ولم يذكر فيه ما ذكرت ثم انه اخرج الكتاب وارانيه فوجدته كما قال هذا ايا سيدي
غرضه وفي هذه الايام تحرك سعر الصحن العلي ابادي وارتقى الى سبع ربيات بعدما كان
بخمس ربيات ونصف والتحرك لذلك وصول مراكب العرب ولاندري هل يبقى على هذا السعر ام
كيف يكون فصار هي امره التحقيق يصلكم انشاء الله تعالى والسلام * عنوانه * يسلم الى الجناب

العالي الاعز الاكرم عمدتنا الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى آمين في بندر مسقط *

جواب بعد ابلاغ السلام وافر ثناء متكاثر ... زين الاكابر وعمدة

118

١١٩

احسن من ذلك وكتابكم الشريف الينا وصل فحمدنا الله تعالى على صحة ذاتكم واعتدال
اوقاتكم وما ذكرتموه صار معلوما لدينا احسنتم فيما علمتم وهذا هو المقصود من جنابكم ونعرفكم
باننا بعد ارسال تلك الحوالة التي على ذلك الرجل راجعنا حسابه فوجدناه مقطوعا
من الطرفين لا لنا ولا علينا والحق فيما عرفتمونا به عن لسانه لا باس الغلط مرجوع و
الصادر اليكم بنظر الناخوذة حيال بن فتال في مركبنا المبارك المسمى بالفلاحي اثني
عشر راسا من الصافنات الجياد نرجو من همتك العلية ان تبيعهم بما يقتضيه نظرك
الشريف ولا تظن انك ترى مثل هذه الخيل في سائر المراكب والخبر كما قيل ليس كالمعاينة
وهذه السنة كان مرادنا الوصول الى نحوكم فما اراد الله والاقدام عليها احكام وان شاء الله
التوجه اليكم في العام المقبل بحول الله وقوته نعم يا محبنا اذا ما رايتم الصحن العلي اباذي نازل
سعره فخذوا ما تروه بابه هذه الاطراف ولكن كما قال صاحب المثل شركة فقيه و
نظركم كفاية والسلام عليكم * عنوانه * بندر كلكتة يصل الكتاب الى جناب محبنا الاجل
الاشمل فلان بن فلان حرسه الله تعالى آمين * مرقوم لبعضهم * مولاي وسيد
المالك الهمام الاجل الاكرم الامجد سلالة النجباء وصفوة الالباء الاعز المحترم فلان
بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه واعانه في امور دينه ودنياه وعليه افضل السلام ورحمة
الله وبركاته على الدوام صدرت الاحرف من محروس بندر المخا ومحبتكم في اتم الصحة و
العافية وانتم ان شاء الله كذلك وقبل تاريخه بايام قلائل ارسلنا لكم كتابا صحبة المحب
الحاج فلان وعرفناكم فيه ببيع الزنجبيل والهيل الذي ابقيتموه لدينا وقد صفا منه بعد

لبعض الصومال من بندر جده اخبر انه ان ثلاثة عشر داوا وصلوا من السويس
قبل سفرة بيومين وفيهم من النصر ما شاء الله وايد هذا الخبر ما رفعه بعض التجار لمحبنا فلان
فی كتابه من ان البن مطلوب وقد وصلت السواعی من السويس لاجل ذلك فتحقق الله
هذه الاخبار بالنبی وآله ونحن انشاء الله نعرفكم بالحقائق فی كتاب آخر والسلام +

جواب هذا المرقوم * تهدی من السلام ازكاه ومن الثناء الطفه واشهاه الی حضرت
محبنا الكامل الاعز الارشد الاسعد فلان بن فلان وقاه الله تعالی من جميع الاكدار بحرمة
النبی المختار وآله وصحابته الابرار وبعد فان السؤال عنكم كثير والشوق اليكم غير يسير نسال الله
المهيمن الخلاق ان يمن بساعة التلاق ويقطع دابر الفراق انه كريم رحيم رزاق وفی
ابرك الساعات واسعد الاوقات وصل المشرف العظيم فقابلناه بالاجلال والتعظيم وحمدنا
الله تعالی علی صحة هيكلكم اللطيف واعتدال مزاجكم الشريف جعلكم الله فی خير وسرور بجاه
من انزلت عليه سورة النور هذا وما ذكرتم سولای من طرف الزنجبيل والهيل فيما يعلو مالدينا
وقد حسبتم ذالك احسن الله اليكم وقضية الكنبار قضية ولا ابا حسن لها سبحان الله كيف
يخطر ببالكم ان الغيارين يعلكون ذالك الذی كان مطروحا بين السطحتين بمرأی من
الناس وكنبار الماخوذة المطروح فی الخن لم تنله ايديهم ليس الامر كما ذكرتم يا محبنا فقد
ثبت لدينا وحصحص الحق بعد البحث والتفتيش ان الذی سلمه اليكم الماخوذه كان
كنباره وكنبارنا سالم من الآفات فطالبوه بذالك مع ان عائدكم وانتهی الخوض الی
النزاع فاسكتوا عنه فنحن بعد وصوله الی مبنی نقلع عينه وناخذ الحق منه علی كل ح

وعن يعض سيدی قد شرف بتشريفه الخواطر بما ذكرتم من جهة السواعی التی وصلت من السويس نسال الله ان يهيئ الاسباب لعباده ونعرفكم بالحقائق فی غير هذا الكتاب ان شاء الله تعالی والسلام وايضا لبعضهم بعد

120

ويسر له الامور فان صدورها للسلام والمعايدة من محروس بندر كلكتة ومحبتكم بحمد الله تعالى

في خير وعافية ونعمة من الله وافية جعلكم الله كذالك فوق ما سئنالك وكنا هذه السّنة

منتظرين لقدومكم حتى وصل المركب المبارك الى طرفنا فاخبرنا خاصتكم الناخوذة الحاج

بنيس بن تميس سماعا فكم عن التوجه الى هذه الجهات فقطعنا عند ذالك رجاءنا باليك

وكتابكم الكريم الذى ارسلتموه من طريق مبنى المورخ بعاشر شهر جمادى الآخرة وصل

وقرانا ما فيه وصار مفهوما لدينا وكان بجوفه انموذج الطاقة المطلوبة قطعة منها خارينا ها

البزازين حال وصول الكتاب قالوا ان هذا النوع لا يوجد عند احد في البندر ونحن ما

رائينا مثل هذه العينة الى يومنا هذا فالحاصل ارسلنا بالعينة الى داكه بطر بعض المحبين

وعرفناه بان يقدم لاهل الصناعة شيئا من الدراهم وان قدر المطلوب كذ رجتان

فاجاب ان المطلوب متيسر انشاء الله تعالى وهو اليكم عن قريب قبل وفود الموسم ثم

يا محبنا صدرت ربطتان من البز العلى ابادى باسمكم الشريف في المركب الفلاني

صحبة الناخوذة الحاج حماربن بقار علامة الاولى ٩٢ اتك باطنها مائة وخمسة وعشرون

طاقة علامة الاخرى ٩٢ اتك احتوت على مائة وستين طاقة فليكن معلوما لديكم و

التسمى بطي المرقوم ونظيره قد سبق اليكم في الكتاب المتقدم صحبة الناخوذة الحاج

كامل هذا وباقي البز يصلكم في السفائن المتوجهة الى طرفكم بعد سفر المركب الفلاني

بعشرين يوما مع كمال التحقيق وقائمة الحساب سلموا الناعلى من لديكم ومن الجانب

الحاج فلان مع السلام البيس شفيق الدين خان يسلمون عليكم والسلام خير ختام حرر

121

بعون الملك المعين
من بندر كلكتة الى بندر
المخا في المركب الميمون
المبارك الفلاني صحبة
الناخوذة الحاج
ابن مناع من طرف
فلان بن فلان باسم
الشيخ

ربطتان من البز العلي اباد ي احدهما بعلامة ٩٢ اٹانک والاخرى بعلامة ١٩٢ اٹانک
تسلمان الى الشيخ المذكور وبولهما الذي قدره اربعون ريالاً يسلّم في البندر المعمور
وستنبان بيد الباعث لتحرير ما اشتملا عليه فوصول احدهما مبطل للآخر والسلام كتبه
فلان بن فلان نهار الثامن من شهر شوال سنة ١٢١٥ ❊ وايضاً لبعضهم من العبد
الحقير فلان الى الوالد المحب الاعز الاكرم الاجل الافخم الامثل الهمام ضياء الدين و
الاسلام الحاج فلان بن فلان سلمه الله تعالى وابقاه ورعاه وحماه وشريف السلام عليه
ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر مسقط والاحوال قارة والاخبار
سارة ولا حدث شئ يجب رفعه اليكم وسابقاً عرفناكم في المكتوب المرسل صحبة ولدنا
مسلّم بن ... امر بان المركب هذه السنة اخرناه عن السفر مع التجار ورأينا الصلاح في ان
نوجهه الى جهة اليمن في اول الموسم والآن ضربنا عن تلك النية صفحاً وهو متوجه الى
مدراس وفيه شئ من التمر وكم ظرف من البسر واللوز والماخوذة الحاج سعتبر بن معروف
فلنا ان حصل لكم بيع ورايت السوق طالباً لما لديك مخذ المقسوم من الله تعالى
ثم توجه الى بندر كلكتة ولعله وصل اليكم فالمامول من افضال سيدي القيام التام
لامورة واوطاره وشلكم لا يحتاج الى تاكيد وبحمد الله الحال والمال واحد والقلوب على
الوداد شواهد وتفضلوا اخذوا النا نصف كورجة من الزوالي البنجالية الفاخرة وثلاثة
حنابل من الكبار الاكبر ابادية وارسلوا الجميع مع المتقدم من التجار وان تيسر شان
مركبنا وتقدم فارسالة فيه اولى من غيره ولا يخفاكم ان مرادنا من الطوايق المالداهية

١٣٢

تنزّودُ بهذا و بادروا بالجواب الشافی والدعاء مسئول ومنا لکم مبذول والسلام ۰ حرّره

مستمدّ الدعاء فلان بن فلان عفا الله عنه نهار الحادی عشر من شهر شعبان عام ۱۲۱۷

جواب هذا المرقوم ۰ سلام عطر الکون ریّاه وفضح النیّرین بنور محیّاه یهدیه المخلص الی

اعزّ الاحباب علی الاسم والالقاب الدرّ النضید والجوهر الفرید حبیبنا المکرّم المشار الیه

بالعلی المسطور فلان دام فی نعمة وسرور بحرمة النبی وآله ومن علی منواله وبعد فصدور

الحقیرة من محروس بندر کلکتة للسلام والمعاهدة مخبرة بوصول کتابکم الکریم الدال

علی سلامة ذاتکم وصلاح شأنکم واستقامة احوالکم وان تفضلتم وعن المحب سألتم فهو من

فضل وهب الجلال فی ارغد عیش واجمل حال جعلکم الله کذالک وفوق ما هنالک والمرکب

المبارک وصل بالسلامة الی طرفنا وما کان فیه من التمر والبسر واللوز قد بیع فی مدراس

ثمن ذالک جعله الناخوذة هندویا باسمنا وارسله الینا قبل خروجه من هناک وقدره

ثلثمائة وخمسون هنا احببت اعلامکم بذالک ونحن عرفناکم سابقا ان المرکب فاذا وصل لا

توقفه فی البندر ازید من عشرین یوما بل یتوجه الی طرفکم قبل انقضاء هذه المدة ان شاء الله

فها هو فی الیوم العاشر من وصوله سیّر الی خارج الخور شاحنا من الارز والبر ما شاء الله

ولا یظن بی ولا بهی ان الحقیر یقصر فی امره ویقدم الغیر علیه بل هو والله باذل الجهد فی

اسعافه وطارکم وانتم تعلمون بذالک الطوارق لما لدینا اخذناها وعلمنا بها کما ذکرتم

وهی صحبة الناخوذة فی المرکب المبارک مع ما طلبتم من الجوذریات والحنایل فاقبضوا

جمیع ذالک منه وعرفونا بوصوله ونحن سنعرفکم بکتاب آخر بعد نزول الارکان من المرکب

الاسعد فلان بن فلان دام سالماً آمين عنت وصوله بالخير الى بندر مسقط * وايضا
لبعضهم الى حضرت الجناب العالي بهجة الايام والليالي الاجل الاكرم الافخم صديقنا المحترم
الحاج فلان بن فلان اسعده الله تعالى ورعاه ومن جميع المكاره وقاه بحرمة النبي و
آله وصحبه وصدوره للسلام ولاستمداد صالح الدعاء وللسؤال عن احوالكم اسمعنا الله عنكم
كل ما يسار بحق محمد المختار وان تطولتم وعن الحقير سالتم فهو بحمد الله في اجل نعمة واوفر
قسمة نسال من الله دوام نعمه على الجميع والاحوال الدنيا ساكنة والشرور هادئة والله تعالى
يصلح كل حال وسلامكم بلغ من طريق الشيخ جبريل وذكرتم له انكم جعلتم اشارة ولم يأتكم
جواب فما والله وصلني شئ منذ شهرين الى حال تحرير هذا الرقيم ومحبكم كذالك جعلتم
كتاباً الى بندر راس وما رجع منكم جواب والعمدة القلوب والحمد لله على عافية الجميع وبلغ
استقراركم في البندر وانكم اشتريتم مركباً والثلاثة اذ قال يسع سبعة الاف جونية من
الارز فذالك ما كنا نبتغي والله يجعل فيه الخير والبركة وحققوا المحبكم بل هو مختص لكم ام
لكم شريك فيه وقبل تاريخ المسطور وصل شبار السيد بطاش من بندر المخا في مدة خمسة
عشر يوماً وفيه جملة حجاج وصاحبكم السيد فلان وصل معهم ايضا اخبرنا بان الشبار الذي
كان مستناه من الامير فلان انصرم بعد سفركم من هناك وحين جاء من الك توجه الى طرفنا
ونحن يا محبنا غير مقصرين في اموره ومن تقصير وراء الجهد لم يلم والمراوح التي طلبتموها
وصلت وكذالك اربع شتوت حلوى وحرضنا نحن بتان والجميع اليكم ان شاء الله تعالى و
في حماية الله لا برحتم والسلام * صورة الجواب محبنا وعزيزنا الثقة الاكمل الاشمل

فلان بن فلان سلمه الله تعالى من كل بلية بجاه محمد سيد البرية والسلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الحقيرة من محروسة بندر بمبئ بعد وصول الرقيم المحبة نسال منكم لا زلتم سالمين ومن كل بلية

والسيد المعروف سلموا عليه من طرفنا واعطوه خمسين ريالاً من قيمة العطب واكتبوه باسمنا
في الدفتر ثم ان الكتاب الذي جعلتموه لنا سابقا لم يصل لا باس المراد عافيتكم وكتبكم
غير منقطعة انشاء الله تعالى ودمتا كذالك والسلام خير ختام • وايضا لبعضهم من
العبد الفقير فلان الى حضرة المولى الاجل الاعز الاكرم الاخ العزيز فلان بن فلان حفظه
الله تعالى من جميع الاسواء بحرمة محمد وآله وصحبه النبلاء وشريف السلام عليه ورحمة الله و
بركاته وغفرانه ومرضاته وبعد فالمعروض على جنابكم الكريم ان هذا المخلص منذ شهرين
كاملين لم يزل متفكرا من طرف المركب الذي توجه فيه تابعنا الماس الى جاوه لا ندري
كيف صار مع ذالك الطوفان العظيم الذي تلفت به جملة مراكب حتى مركب الشيخ فلان
والى حال التحرير ما سمعنا خبرا عنه فاذا بلغكم ما يطمئن به الخاطر تفضلوا برفعه الينا افعلوا
عن ذالك حماكم الله تعالى ويوم تاريخه وصل مركب لبعض الاخير من بندر بمبي مراده
التوجه الى بندر البصرة شحنته ارز وبز وكان وصوله الى هذا الطرف للماء والحطب
يقال انه مامور بان يدخل البندر لابلاغ كتاب الى سيدنا المؤيد فلان من تلقاء الجنرال
حاكم بمبي هذا ما اشتهر والله اعلم بحقيقة شانه نعم سيدي قد وصل النيل المرسل في
مركب الشيخ تمار بن عطار وبعناه لكم بما قسم الله ورزق والنيل هذه المرة كان فوقا
ليس كالذي ارسلتموه لنا في العام الماضي ولهذا انزل سعره فليكن معلوما لديكم وحال
التحرير ورد الينا كتابكم الكريم المؤرخ نهار التاسع من شهر جمادي الاول وحصل
الانس والتعظيم غير ان الخاطر تكدر ببعض ما فيه من الكلام الذي هو انكى من السهام

بال احد والمركب بحمد الله قد سافر مرتين الى بندر بنقو وحصل له النفع العظيم زادكم الله نفعا وعزا وكان حمله فى السفرة الاولى خمسة آلاف ربطة من القطن وفى الثانية ستة آلاف ربطة ثم انه بعد رجوعه بكم يوم اردنا ان نوجهه الى جزيرة بتاوى بما حصل له من النول وهيأناه لذالك فحين وصلت البتاتيل تاهوا اهل النول الى المركب وصاح الكرانى على البحرية بان ينقلوا الاموال الكثيرة ولا يسعها بطن المركب فلما نقلوا اربعة آلاف ربطة وردوا الباقى فقال الكرانى لا يتم فالك والمركب يحمل هذا او ازيد من هذا فطال الكلام بينهما وتشاجر البحرية واتفقوا المعلم ليخف عنهم التعب وعصوا الكرانى وكان حيل من طرف اصحاب المال حاضر هناك فلما عاين ما عاين رجع بالاموال كلها الى البندر وانتقض ما بيناه من النول لانهم يقولون كيف ان المركب كان حمله فى السفرة الثانية ستة آلاف سوى ما جعل فيه المعلم من حوائج الارز والآن كيف لا يسع خمسة آلاف ربطة والحاصل يا محبنا ان هذا المعلم لا خير فيه فرخصوه واجعلوا فلانا مكانه فهو معلم حاذق واياكم وظن السوء فى هذا المحب الذى ما قصر فى اموركم ولا جنح الى ما به اسأتم فاستغفروا الله العظيم ولولا العيش والملح والاخوة التى بيننا وبينكم لاغلقت باب المراسلة ونفضت يدى من محبتكم فرقا يا ابا محمد وعدلا هذا وبلغوا السلام الى جناب اخيكم الفاخر وسائر المحبين ومن لدينا فلان وفلان يسلمان عليكم وولدنا فلان يقبل ايديكم والسلام ❊ عنوانه ❊ بندر بنبى يبلغ الخط الى جناب المكرم الاكمل الاعز الارشد الاخ المحترم فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين ❊ وايضا لبعضهم وتحيات

وفاتحة وتسليمات رافعة بهما الى الجناب العالى الاعز الامجد الاجل الاسعد ملاذنا المحترم الشيخ فلان بن فلان سلمه الله تعالى وحماه بحلمه ورعاه بعين عنايته صدرت الاحرف من بندر كلكتة ونحن

١٢٦

الذي صدرتموه سابقاً صحبة الناخوذة ناصح بن امين وصل وبعناه والى حسابكم
اضفناه وكذالك الخبز الذي رسلتموه صحبة المكرم السيد ربيع وصل وسنبيعه انشاء الله
تعالى ومركبكم المبارك يوم تحرير المسطور اتفق بالاركاني والاركاني في اللغة العربية الربان
وودت اعلامكم بذالك قد نزل فلان الكراني في بندري واتفقنا به وعرضه في
النزول ان ناخذ للمركب الخبز او عمار الان المركب ليس فيه غير الخبز واحد وعماره قديم
ولحقته الضربة تجاه الخور فتكسرت صبوره وطبوره وتمزقت شرعه وتقطعت حباله
واختل وقال السلامتي لاباس الحمد لله على سلامته من فيه ووصوله الينا ووديان
البحر لايزال كذالك وهي نحن ارسلنا اليه قال استاعنا لهذا الخبز الاخبز والعمار وعرفنا
الناخوذة بان يعرفنا بكل ما يحتاج اليه نعم سيدي اخبرنا الكراني ان الناخوذة ما يسلم
يدخل عندنا الابشرط وهو ان نجعل له حصة من الدستوري وتساعده فيما يشاء قلنا له
اما شان الحصة فامر ممكن واما المساعدة فامر ممتنع ثم اخرج من جيبه مرقوما من طرف
الناخوذة وقال هاكه واطلع على ما فيه اخذناه وفضضنا ختامه طالعناه فمن جملة مضامينه
هذا المضمون لايخفاك يا محبنا ان صاحب المركب فوض الامر الينا وقال انت مختار
ان دخلت عند زيد او عند بكر نحن لانقول الكلام ولیش والان يا محبنا ان اردت
ان يكون امر المركب بيدك وعلى نظرك فنحن نريد ما تريده ونفضلك على الغير لكن بشرط ان
تساعدنا على ما ننتفع به نحن وانت وتخصنا بشي من الدستوري على كل حال وعجل
بالجواب لنعلم ما انت عليه فهمنا يا مولاي خلاصة المضمون ونحن ما عرفناكم بذالك

١٢٧

يسلمون عليكم والسلام خير ختام نعم سيدي صدرت اليكم بقشة باطنها طاق تيئيسك وطاقة سمندر كهر وطاقة ململ فاخر تفضلوا القبول لها وهي صحبة البانيان مكر جي المتوجه الى طرفكم في غراب فلان بن فلان عاكم الله تعالى بالنبي وآله آمين *

وايضا لبعضهم * سلام الله ورضوانه على سيدي ومولاي عمدة الاكابر وصدر الافاخر الاجل الاسعد الهمام الامجد المشار اليه بالبنان على مراتب فلان بن فلان سلمه الله تعالى من حوادث الزمان وحماه من مكائد الانس والجان الحمد لله الحمد التام وصلى الله على هادي الامم والائمة الحق ونجوم الظلم وبعد فقد وصلت كتبكم الكريمة ومنائحكم العظيمة كثر الله خيراتكم وضاعف بركاتكم ذكرتم ان بعض المحبين عول عليكم في سرير من الكبار كالناشية التي اشتراها المحب التاخوذة حاذق من رشيد فعلى العين والراس ونحن طلبنا العلة الفاعلية لهذه العلة الغائية ذكرانه في هذه الايام اشغل من ذات التخيين لكنه بعد الفراغ يشرع فيها واستمهل مدة ثمانية عشرة ايام والرجل صانع معتبر وليس كل بعيان الخير ونهبها اليكم في الشهر الداخل ان شاء الله تعالى نعم سيدي ذكرتم انكم عدم الشجارة بعد ان عرفتمونا بما لم يكن من الامر العظيم في تلك الاشارة فيا سبحان الله شيء مصون في الفرضة عند راسكم كيف خفي عليكم وعليه اسمكم ولم ادر ما الذي صدكم عن سؤال الجواب من قبل ان تسلوا ذالك الكتاب وانما الحمد لله على وجدانه ثم لا يخفاكم اني عرفت فلان بن فلان بان ياخذ لنا ربع شدة من البياض الحريري مثل الذي في استعمالكم اليوم فاسألوه ان اخذ فهو المراد والا فاعول عليكم لاخذه ومحبتكم قد تكمل

١٢٨

علی ملاحظتکم و اجتماعکم بالاهل والخلان لم ندر الی این انتهت سفرتکم هذه السنة و بلغنا
انکم جددتم الفراش فی بندر المخا بارک الله لکم فی ذالک و نسأل ان یخرج منکما الکثیر
الطیب و یؤلف بینکما کما الف بین آدم و حوا بحرمة محمد و آله و نحن قبل وصولکم اخذنا جاریة
حبشیة ملیحة الاطراف کاملة الاوصاف یصدق علیها قول الشاعر + شعر
وخوخیة الفم عن مهضومة الحشا + کثیبیة الارداف بانیة القد + وقد ثمنها ماتان
خمسون یا لافتا نسأل الله تعالی ان یرزقنا منها ولدا صالحا لیبنیا فالحاجة هذا و المطلوب
منکم ان تاخذوا الناقد رفراسلتین من التنباک الدارابی الجید و رطلین من اللبان
الشحری و بابوجین و بیتین صیانکم الله تعالی و ارسلوا الجمیع صحبة القباتی فلان سمعنا
انه متوجه مع القافلة الی نحونا و نحن ان شاء الله نسلم الثمن لمن شئتم فی زبید او نحوله لکم
علی صیرفینا فی بندر الحدیدة و حققوا لنا ما سنح من الاخبار الشامیة و فی کنف الله لازلتم
والسلام حسن الختام + صورة مسطور کالدر المنثور لبعضهم + نتحف الی ذلک المقام
العالی + باشرف التحیات العنبریة + و نرفع الی حضرة شمس المعالی + الطف التسلیمات
العنبریة + ادام الله دولته العالیة + و شید ارکان جلالته الزاهیة + سیدنا المشار الیه با
الکتاب لازال محروس الجناب + مبلغا ما یهواه من الملک الوهاب + بحرمة النبی و آله
والاصحاب + آمین یا اله العالمین + و بعد فالمعروض + غب اهداء الثناء المفروض + انه
لما کانت محبتنا لذالک المقام + غیر مخفیة علی الخاص و العام + راسخة فی الفؤاد + بل
مسکنها السواد + لم نزل نسأل عنکم الغادی و الرائح + و نستنشق من اخبارکم الروائح +

سُمع غالبًا ببلدةٍ الّا وفيها شيءٌ من الفتنة الصمّاء * والبلية العمياء * والفرج عند الشدة
متوقع * ولكل حادثٍ منتهى * ولاتتركونا تفضلًا من تحقيق ما تجدّد لديكم من اخبار البندر
واخبار البلاد النائية على ما تفيدكم به السيّارة في الجواري المنشآت * فالبنادر البحرية
منبع الاخبار البرية * والله يعجّل بالبشرى * ويجعل بعد العسر يسرًا * واخونا المحترم فلان
بن فلان وصل في عافيةٍ وسلامه * مع المعزة والكرامه * وهو رطب اللسان بالثناء على
اخلاقكم البهية * وشمائلكم الزكية * ومازال يلهج بطيب احاديثكم العذاب * ويروي شهير
اخباركم وما طال منها وطاب * والله يجعل الجميع من المتحابين فيه المحشورين على منابر من
نور * وسلموا على من لديكم محبنا سماء الدين والشيخ عين اليقين ولدكم الدرّ الثمين وصلى
الله وسلم على افضل الخلق عن كمل * وآله ذوي الفخر الجلي الاجلّ * والسلام * عنوانه *
بندر المخا يحظى بنظر مولانا المحترم الفخيم الاديب المكرم شرف الاسلام والدين فلان بن
فلان حماه الله تعالى * مكتوب لبعضهم * معتمدي الاخ العزيز الامجد الاكمل الاشمل
عز الاسلام فلان بن فلان سلمه الله تعالى من نكبات الدهور وحماه من جميع الشرور وعليه
السلام السلام ورحمته وبركاته على الدوام وبعد فصدور السطور من بندر البصرة المعمور و
الاحوال قارّه والاخبار سارّه وما انطوتم بابدانه وصل وصلكم الله رضاه ولا كان المحب بود
اشتغالكم بذالك ولكن ابت المكارم ان تفارق اهلها نعم سيدي لايخفاكم ان اخانا فلان
حضر ذات يوم بسقيفة فلان بن فلان المعروف وكان من جملة الحضار عبد اللات
المعقل بن منقعه ورجل من المجوس يدعى بخراط فسمع عبد اللات يقول للخ الك المجوسي

۱۳۰

وكيف ان عبد اللات يأمر المجوسي اللعين بان يذم رجلا من المسلمين نعم اخبرنا بعض
الثقات انه من الذين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم وودت اعلامكم بهذا لكن هذا والتدبير عاكم بحسن عنايته والسلام عليكم بقدر شوقي اليكم *

جواب هذا المسطور * معتمدي الثقة الاجل الامثل فلان بن فلان حماه الله تعالى آمين و
السلام عليه ورحمة الله وبركاته صدرت الاحرف من محروس بندر سورة بعد وصول اشاركم
الكريمة المقابلة بالاجلال والحمد لله على عافيتكم وصلاح شانكم والرجل العفنقس الذي ذكرتم
لنا بجره وبجره فقد خذله من نصره ونحن لا نكترث بمثله ولا يضرنا بجره وتبيح قوله وقد
طرح دقيقه في الشوك وزل حماره في الطين وهو كما لا يخفاكم احيل من ام ابان واكذب
من سجاح واخبث من عقرب واقذر من فراش المبطون وبالجملة فما هو الا كبغلة ابي دلامة
ومن كان شانه نحو ما ذكر فعدم الجواب جوابه وان وعوعت كلابه وفي حفظ الله لا برحتم و
السلام خير ختام * **مرقوم** كالدر المنظوم لبعضهم * **نظم** خيالك في التباعد والتداني
وشخصك ليس يبرح عن عياني * وحبك في الجوانح مستكن * وذكرك لا يفارقه لساني *
مولاي الاخ الامجد * اللوذعي الاوحد * صفوة الكرام * ونخبة السادة الاعلام * جمال
الدين والاسلام * فلان بن فلان سلمه الله تعالى واحسن اليه * واسبغ نعمه الوافرة عليه *
والسلام على ذاك الجناب ورحمة الله ورضوانه * وبركاته وغفرانه اما بعد حمد الله الذي
رفع السماء بغير عمد * والصلوة والسلام على افضل من ركع وسجد * وآله وصحبه اولي الرشد *
فانه وصل الكتاب المتضمن للعبارة الفائقة * والنزهة الرائقة * فكلما سرحنا النظر في

۱۳۱

فتشنا بناظر السحر الحلال * هذا وقد فهم الحقير ما ذكره مولاه من الاخبار * الدالة على تحرك الاسعار ورواج التجار * وحصول الارباح فيما لديكم من ...

فسامحونا * مستمد الدعاء

باذکر فلان بن فلان

مکتوب بعضهم الی بعض

مولای سیدی وولی نعمتی

الوالد الاجل الاعز الامجد

الامثل الشیخ فلان بن

۱۳۲

المسئول ان یزید کم من فضله * ولیعنکم فیما تر و مون بحوله * وفی هذه الایام بلغنا انکم
استرتم غنجة المحب تنساس * وبعتم السنبوق الذی اخذتموه سابقا من ذالک المعروف
بالخناس * فلعل فی ذالک الخیر انشاء الله تعالی ولا تنسونا من مکاتباتکم السارة ونحن
کذالک وما عرفناکم به فی الحاوی فلیس علی ظاهره فتاملوه وایادیکم الطاهرة نقبلها والسلام
جواب هذا المرقوم * ولو سلطت نار التفرق والهوی * علی سقر یوما لذاب لهیبها
اشد جحیم النار ابرد موقع * علی کبدی من نار بین اصیبها * انور من البدر اذا لاح *
واذکی من المسک الفتاح * کتابک المشتمل علی خمائل لطائف الادب وفرائد المعانی
واطباق الذهب * فلله انت یا مظهر النفائس * وبهجة المجالس * علیک سلام الله ما لاح
بارق * وغرد شحرور وسح رباب * هذا وان تفضلتم * وعن المحب سالتم * فهو بکرم الله
ذی الجلال * فی اطیب عیش واجمل حال * وقد فهم العبد ما تضمنه الحاوی والکتاب *
من هذا الخطاب * فلقد نقحتم القشر عن الالباب * واحسنتم بذالک الاعراب * ثم لا یخفاکم
ان الغنجة التی اخذناها من فلان * قد استاجرها هنا الثلاثة اشهر محبنا الحاج نشوان
وهو متوجه فیها الی بندر جدة مع مالدیه * من البضائع التی فی هذا الموسم وصلت
الیه * وکان مرادنا ان نرسل صحبته المصانف * لاخیکم المکرم الشیخ عارف فما استطعنا
ان نجسر علی ذالک اذ لم یصدر الحکم بارسالها من السید المالک * وانتم عرفتمونا
فی الخط الذی ارسلتموه صحبة المکتب بان نبقیها لدینا الی ان یصل تابعکم عنبر
ونجعلها صحبته لا صحبة غیره والآن ان بدا لکم رای آخر فعرفونا والله یرعاکم

عافية ونعمة من الانكاد وصافية لم يزل داعيا لجنابكم ليلا ونهارا سرا وجهارا والقشة
التي شرفتم بها المملوك وصلت ووصلكم الله كل خير وما اشتملت عليه شايتان وبدنان
وقيمعان ومزندان وجبتبان وبنشان وسروالان وتكتان وصديريتان و
وفيتان وفيسان وعمامتان وحزامان وسصران ومحرستان ومشفتان وجلابيتان
وفوطتان احببت ان اعرفكم بذالك وفي حماية الله لابرحتم والسلام • وايضا لبعضهم
من الفقير الحقير فلان بن فلان الى الجناب المحب المحترم الاكمل الحاج فلان سلمه الله تعالى
وسلام السلام عليه ورحمة على الدوام صدرت الاحرف من بندر كلكتة بعد وصولنا
بحال السلامة ونسال الله الكريم ان يجعلكم في خير ونعيم هذا والمعروض اليكم ان الحاجة
التي اردتم ان ناخذها لكم من البندر المذكور ما وجدنا لها اثرا الى حال التحرير وسالنا
الدلال عنها فاجاب ان حصولها متعسر في هذه الاوقات وهذه الاشيا لا توجد الا في الموسم
عند الذين ياتون بالتفاريق من بلده وتانده فاذا وصلوا اتيسر المراد ولا تظنوا ان
الحقير يقصر في ذالك بل والله كل يوم اذهب الى السوق واتردد الى التجار من جملة
بينا يجمعنا سعكم ونحن انشاء الله تعالى آخر الموسم نتوجه الى طرفكم جمع الله الشمل بكم عن
قريب والسلام • وايضا لبعضهم معتمدي الصنو الاعز الاكرم الارشد الاسعد
فلان حفظه الله تعالى وابقاه وشريف السلام يغشاه ورحمة الله ورضاه صدرت
السلام وليتهم بنوا انفع الاستسلام والحقير ومن لديه في خير وعافية وانتم انشاء الله كذالك نعم
يا محبنا وصل كتابك وفهمنا مضمونه الى آخره وما اشرت اليه من طرف التشكيل

١٣٣

بن فلان ہذا والسلام علیک وعلی من لدیک + وایضًا لبعضہم + محبنا وعزیزنا
الوفی الاکمل الارشد فلان بن فلان اناله الله کل مقصد وشریف السلام علیه ورحمة
الله ورضوانه مالاح الجدیدان وتعاقب الاعصران فی صدور السطور من بندر کلکتة بعد
وصولنا بخیر وعافیة ولا غیر الله علینا حالا والسوال عنکم کثیر والشوق الیکم بحره غزیر و
قد ادخلنا المرکب القودی لتتصلح شؤونه وبعد اسبوع یخرج انشاء الله تعالی وبلغنا ان مرکب
فلان قد استعاب ودخل بندر منجرور والظاهر لا یمکنه الوصول ہذہ السنة الی البندر
المذکور ونحن یا سیدی کدنا ہذه المرة ان نہلک من العطش لان الفنطاس الکبیر لم یکن
ملفاطه جیدا فسال منه الماء کله وکثرت الجمة فی المرکب والفنطاس الصغیر ثمن ماؤه ولولا
الانبیاء لما عاش واحد منا فعصمنا قلوبنا بالصبر ثلاثة ایام حتی دخلنا الخور ہذا وجب
رفعه الیکم والسلام + وایضًا لبعضہم + شمس سماء المعالی وزینة الایام واللیالی الاجل
الاکرم الصفی الافخم فلان بن فلان لا زال محفوظا من جمیع الآفات بحرمة النبی وآله السادات
والسلام علیه ورحمة الله وبرکاته وقد سبق لجنابکم منا کتاب وفیه ما یغنی عن الاعادة نرجو الله
وصوله الیکم وانتم بخیر وسرور وعرفناکم من طرف صرة المشاخص التی لنا صحبة القبطان
عفریت وا وضحنا لکم حقیقتها وارسلنا الیکم السند المعروف بالتمسی وعرفناکم بان تقبضوه
منه ثم جاءنا خبر بان القبطان سلم تلک الصرة الی فلان فعرفنا فلانا بان یطلق الصرة علیکم
وجعلنا لکم ورقة الحوالة بجوف ہذا الرقیم علی ذاک المحب المذکور فاطلقوه علیه وخذوا
منه الصرة وعرفونا بذلک واذا وصل مرکبنا الی اطرافکم اجعلوا نظرکم علی الماخوذة فی

عشرون ذراعاً والعرض اربعة اذرع وارسلوه مع الناخوذة فلان وعلى كل حال لا
تقطعوا عنا اخبار سلامتكم وصدر شيء حقير لجنابكم الكريم فتفضلوا بقبوله وذلك حملتان
من التمر المعروف بالفرض وظرف لوز وخمس تغليفات من الحلوا اجعلوا الله ماكول العافية
والدعاء لكم مستدام في كل مقام ومنا عليكم وعلى من لديكم افضل السلام وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام * وايضاً لبعضهم * سلام الله الملك الغفور الكريم الشكور
على المحب الودود الحافظ للعهود جميل الذات حميد الصفات الهمام الكامل الماجد فرع
اكابر الاماجد مولانا السيد النبيل فلان بن فلان جمّل الله احواله ويسّر آماله وبعد فان
سألتم عن هذا الحقير فانه يحمد الله على آلائه ويشكره على جزيل عطائه وقد وصل مكتوبكم
الكريم فشرح الخاطر وصوله حيث انبأ عن عافيتكم وصلاح احوالكم والمصدر العظيم وصل
اوصلكم الله الى رضوانه ولا كنا نود اشتغالكم بذلك ولكن ابت مكارمكم الا سلوك هذه
المسالك نعم مولاي الدراهم التي كانت لكم بذمة مدين احسانكم صدرت صحبة حامل
هذا المرقوم فاقبضوه منه وتفضلوا بالاحتمال فقد جعلكم الله على شريف الخصال واعذروا
وسامحوا العبيد تحت الخدمة ان عن لكم شرفوه بها والله المسئول ان يجعل القلوب
معمورة بصالح الوداد والجواب من حسناتكم مطلوب وحرر هذا الرقيم على عجل حفظ
الله لكم الخير والولدان المحفوظان فلان وفلان يخدمان المقام باسنى سلام والدعاء
وصيتكم وفي حماية الله لا برحتم * وايضاً لبعضهم * مولانا الاجل الاعز الاكمل الانبه
الصنو فلان بن فلان دام سالماً آمين وعليه السلام ورحمة الملك العلام صدرت

١٣٥

بحبكم وما تفضلت به وصل وهوا زدت حب وعليه تين وسائر زمان طالعفي بنعم

الله عليك واطعمك من ثمار الجنة والسلام + مسطور ولبعضهم جنيد المعاني حسن المعاني شعر

اكاتبكم والقلب فيه من النوى + بلابل قد اودت بحالي الى الحتف + وصرت كحرف

الله لازم علة + وعاقبة الاعلال فيه الى الحذف + اطال الله عمرك واعلى جاهك و

قدرك + ايها الخل الصادق + والشفيق الوامق + لاتسئل عن حال ارباب الهوى

مصرعه يا ابن ودي ما لهذا الحال شرح + شعر كم اداوي القلب قلت حيلتي

كلما داويت جرحا سال جرح + انا منذ فارقت ذاك النادي اتعزل فمن لا اسميه

وانادي + واجيج الغرام قد احرق فوادي + واذاب اكبادي + فبالود عليك

شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره + هو المسك ما كررته يتضوع + قل لي يا شقيق

الروح شعر كيف الوصول الى سعاد ودونها + قلل الجبال ودونهن حتوف

هذا وقد صدني ما انا فيه من الهيام + عن الاشتغال باسباب البيع والشراء في هذه الايام

فالمأمول من افضالك ان تتروحوا بذالك المقام + وتقراءن تميمني عنه السلام

شعر سلامي على وادي الحبيب وليتني + حللت بوادية مكان سلامي + وان تفضلتم بهولاء

بالجواب فارسلوه من طريق الشيخ تاج الدين رئيس الكتاب + وصلى الله وسلم على

سيدنا محمد واله + نعم جعلت فداكم مرقوما المسطور بعد الاطلاع على مضمونه + واعلموا

ان صدور الاحرار قبور الاسرار + حماكم الله تعالى امين + وايضا لبعضهم + الولد

العزيز المحترم قرة العينين فلان متع الله والديه بحيوته امين + بعد اهداء السلام الوافر

اتفاقهم بعسكر الملك المنصور فلان ايده الله تعالى عطفت عليهم
الرجالة بالسيوف فعقادهم عن آخرهم ولم يتفلت منهم الا اربعة انفس
لا غير هذا ما اخبر به صاحب العويسية والحاصل ان الزمان محل العجب
ودواهي الايام لا تحصى فطوبى لمن طلق الدنيا ثلاثا وصرف عمره بطاعة
ربه وقنع بماء البير وخبز الشعير واعتزل عن الصغير والكبير نسال الله
عز وجل ان يجعلنا من عباده الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
بحرمة سيد الانبياء والسلام عليك ورحمة الله وبركاته *

وايضا لبعضهم من الفقير فلان بن فلان الى خاصة الامجاد
خلاصة الاجواد ذي الايادي الحاتمية والهمة العلية غوث الخاص
والعام الحري بالتبجيل والاحترام الحاج فلان اعلى الله مرتبته
وبلغه بغيته آمين غب اهداء السلام الى ذلك المقام المعروض
انه وصل مشرفكم الكريم وفهمنا جميع ما شرحتم لنا فيه والحمد لله على عافيتكم
ولكم البشارة العظمى بهلاك الامير الظالم فلان بن فلان خبرنا من
حضر الوقعة بانه رآه بعينه وهو ملقى على الثرى في الميدان
واكد العلم خط النقيب فلان الحمد لله على ذلك واما اتباعه فما بات
احد منهم حتف انفه الا بالقتل اذ هجم عليهم القوم عن بكرة ابيهم
واليوم الناس في فكر عظيم لا يعلمون من يقوم مقامه بمناصبه

فی التجار حتی یجیء له طالبًا وسعره الواقع الیوم فی السوق لا یاتی
برأس المال لکثرته هذه السنة ونحن نجتهد لکم فیه بحول الله وقوته هذا و
دفتر الحساب تصل الیکم فی موسم التذبیرة او فی الدیمانی بکمال
التحقیق وصدر لکم شیء حقیر من العبد الفقیر صحبة السید فلان تفضلوا
بقبوله وذلک طاقتان من التنزیب الفاخر المعروف بالشال
وترغیبتان لاهل بیتکم وکوفیة لولدکم العزیز اطال الله عمره
وساموا المملوک فی التقصیر والسلام ❊ وایضا لبعضهم
سیدی المالک الاجل الامثل الهمام رفیع المجد والمقام فلان
بن فلان حرسه الله تعالی من صروف الایام بجاه محمد وآله العظام
السلام الجزیل یغشاه فی غدوه ومساه صدرت الاحرف من محروس
بندر مسقط والاحوال قارة والاخبار جمیلة ولم یحدث خبر یجب رفعه
الیکم سوی ما عرفناکم به سابقًا وقد توجهت المراکب قبل اسبوعین الی
طرفکم وحملنا لکم فی کل مرکب خطًا ومضمون الجمیع واحد بلا اختلاف
وارسلنا الیکم فی المرکب الفلانی عشرین ظرفًا من الودع الجید المعروف
عندکم بالکوری تتفضلوا ببذل الجهد فی بیعه بحسن سوقه وخذوا الثا
ثمنه ساعة ولا تیتة محکمة الترکیب ضرابة او غیر ضرابة ذهبیة
او فضیة وسلموها بید محبنا فلان فقد عرفناه بان یقبضها منکم ویحفظها

والصلوٰة علی محمد وآله واصحابه الهداة فانه وصل کتابک الذی
عرفتنا فیه بنصرة الامیر المعظم متعنا الله ببقائه ولازال منصوراً
علی حساده واعدائه بحن علمنا بنفوذ الحکم الشریف بان یزینوا
الاسواق وتضرب مدافع الفرحة والسرور والمرافع والطاسات
قبل ورود کتابک الینا فالحمد لله علی تمکنه من عدوه واضمحلال دولة
المفسد الذی صیرته امانیه بین عسم وعبس ونابک ما المه به وباشیاء
من العذاب الالیم فاعتبروا یا اولی الابصار هذا والسلام علیک
وعلی من ینتسب الیک نقیا لبعضهم بعد ابلاغ سلام التام والثناء المحفوف
بالاکرام الی جناب المحب الصدوق الابر الشفوق اعنی به لازال فی
ارغد عیش ونعیم بحرمة النبی الکریم فانه وصل الکتاب المشعر بسلامة
ذاتکم واعتدال اوقاتکم فحمدنا الله علی ذلک دامت علیکم النعم
ولازلتم سالمین من کلهم والم هذا وقد صدر الیکم من بندر البصرة
فی المرکب الفلانی صحبة القبطان جرجیس الف قالب من سکر الجید
وزنه بالمن العطاری ستمائة وخمسون منا قیمة المن ثمانیة
وعشرون قرشا وایضا صحبة المذکور عشرة صنادیق لا منیة
کل صندوق یحتوی علی ستمائة دسته ثمن الدستة اربعة قروش
ونصف قرش وایضا فی المرکب المعلوم صحبة المذکور خمسة صنادیق

١٣٩

صندوق بحيث كل على اربعين شدة من المرجان المعروف بالميزانى
كل شدة وزنها رطل وثمن الرطل ستة قروش هذا ما صدر اليكم
فى المركب المعلوم ونحن ما سلمنا للقمرق شيئا من طرف المرجان
لانا بعثناه على سبيل السرقة الى المركب المذكور وانتم اذا قدرتم
على ان تجعلوا له مخلصا من العشور فى كلكتة فهو المراد ليسلم من
جور العشور لان اهل الفرضة يثمنون السلعة بما ينوف على ثمنها
وياخذون فى المائة عشرة اللهم لا طاقة لنا بذلك ونحن
خاطبنا القبطان لهذا الشان فقال مرحبا عينوا لى خمسة فى المائة
وعلى ان اخلصه من العشور فى البندر المذكور قلنا له لا باس
ان تم الامر كما ذكرت فنحنا فلان ليسلم لك ما طلبته منا وطيبنا خاطره
فانه هو راض عنا وانت يا اخى لا تحتاج الى تاكيد فى
مثل هذه الامور والحاضر يرى ما لا يرى الغائب وسيصدر اليكم
فى مركب فلان عشرة صناديق بحيث كل على خمسمائة شدة من
المرجان الكذاب ثمن الشدة المثون قرشا رايجا وتفصيل ما يتعلق
به وبغيره تطلعون عليه فى الكتاب الذى يصل اليكم بعد هذا
وانت يا اخى عرفنا بوصول الجميع وسمتيان لما هو محمول فى المركبين
بجوف هذا المسطور فتاملوهما ونقلهما بباطن الكتاب المرسل فى

من نفائس ارباح التجارة بحرمت النبی وآله ومن علی منوالها وبعد
فقد وصل الشرف العظیم فقابلناه بالاجلال والتعظیم واطلعنا
علی مافیه من الخطاب الذی هو احلی من منادمة الاحباب وکان
لدینا اکرم واصل واعز نازل وحمدنا الله علی عافیتکم وحسن استقامتکم
ونحن من برکات دعائکم فی خیر وعافیة ونعمة وافیة هذا والمرکب الفلانی
وصل الی بندر کلکته سالماً ومافیه باسمکم الشریف کما هو مذکور
فی التمسیین قبضناه حال التحریر اخرجناه من الفرضة وسلمنا عشر
فی المائة عشوراً للصفر والمرجان وسبعة ونصف ربیة فی المائة
للامیت والجکجک وانت یا اخی عرفتنا بان القبطان وعدک بتخلیصه
من العشور فی البندر المذکور علی ذاک البرطیل الذی انعقد امره بینکما
فحین التقفنا به اظهرنا الیه ما ذکرتم اجاب انه لا یقدر خوفاً من ولی امر
الفرضة وحکم الانجریز لا یخفاک والحق ان التصدی لمثل هذه الافعال
غیر محمود ونحن قد سلمنا العشور کما ذکرنا لکم ودفعنا للدلالیة الذین
یثمنون الاموال فی الفرضة بخشیشاً لیخففوا امر التثمین فما قصروا
معنا ثم لا یخفاکم ان المال کله قد بعناه اما الصفر فسعر المن منه اثنان
وخمسون ربیة فصارت جملة الامنان واما المرجان القرزینة فسعر البری
منه ربیتان ونصف ربیة فصارت جملة البریات ولا یخفاکم ان الصفر

لكم اثني عشر صندوقاً من النيل الفاخر الذي قوّاليه كبيرة خفيفة
تعجب الناظرين بلونها البرّاق وسعر المنّ منه مائة وسبعون ربّية
وخمس ربطات من البز الحسن المعروف بخيل باري في كل ربطة
مائتا طاقة وسعر الطاقة ستة ربيات وربطتين من الململ المعروف
بدوشتية في كلّ منها مائة وخمسون طاقة وسعر الطاقة اربع ربيات وكتبنا
على مجموع ذلك اسمكم وفرّقناه في اربعة مراكب خوفاً من صدمات البحر
والتسميات المأخوذة لذلك ترونها باطن المخطوط مع قائمة الحساب فيها
وصل منكم وصدر اليكم ونقل الاشياء ترسلهم مع البريد الى بندر بمبئي ننتظر فلان
وهو يرسله اليكم ان شاء الله والسلام + وايضاً لبعضهم سلام ارق
من فؤاد المشوق والذ من اجتماع العاشق بالمعشوق يهدى الى حضرت اخي المجد
الباهر والطالع السعيد الزاهر الحبيب الحسيب المحترم النجيب فلان بن فلان
لا زال محمياً من صروف الايام محفوظاً من مكائد اعداء ه الطغام بحق النبي وآل
الغر الميامن وبعد فان بلطفتم وعن المخلص الحبر سالتم فهو بكرم الله في الافضال
في كمال الصحة والاعتدال والسؤال عنكم غير رشيد والشوق اليكم بحره مديد
جمع الله الشمل بكم على احسن حال وعجل بالوصال انه كريم مفضال والكتاب
الذي ارسلتموه سابقاً بنظر الجناب المحب فلان قد تعدناه اليه مع الاشياء
التي تركها عندنا يوم سفره وهي قدر ان وكلاسان وصفريّة كبيرة

الكتوب او سمعت صوت مدفع من جانب البحر فنظرت بالناظور فلم تقع
لنظري الا على المركب المبارك وهو طارح في مرسى البندر المعمور وناشرا
لبنديرة الخضراء وقد طاب وفشا بوصوله طيب الله اوقاتكم وسوف تحقق
لكم عنه ان شاء الله تعالى والسلام * انتهى القسم الثالث والحمد لله الذي
وفق عبده احد لاتمامه بمنه وانعامه * ——

خاتمة الكتاب

يذكر فيها ما تنشرح به خواطر الكتاب من رقاع صدحت شحارير اللطائف
المطربة على افنان بدايعها وتسلسلت جداول الظرائف المعجبة
في حدائق روائعها ختم الله اعمال المؤلف بالحسنى واذاقه حلاوة رضوانه
بحرمة خاتم انبيائه في المقام الاسنى * **رقعة من فاضل لامير
عادل** * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصل الحقير غير مرة
الى الباب * فمنعه عن الوصول اليكم للحضور بين يديكم الحجاب * فان كان
ذلك باذن منكم * فصدوره غير مستحسن منكم * وباب الله اوسع
والتوجه اليه انفع والسلام خير ختام * **صورت الجواب** *
وعلى ذلك الجناب العالي يرد شريف السلام وصل التعريف اللطيف
فحار محبكم لجوابه * وكاد ان يتميز من الغيظ لما نالكم من الحجاب عند بابه *
فوالله ما امرت حاجبهم * ولا بطرد اولى الفضل اشرت اليهم * وما هم مقيدون
بسوء اعمالهم وقبيح افعالهم وارجو من مكارم اخلاق المولى ان يتفضل الان

بوصله الى ناديه * ليزداد حبوره بهجة بحلوله فيه * وتناوله من خوان النعمة

التي تفضل الله بها على محبه وشاكر اياديه * والسلام * رقعة تشتمل

على كلام فاخر من تاجر لتاجر * سيدي عافاكم الله تعالى

اردنا الوصول البارحة اليكم * فعاقنا ما حصل من النزاع بيننا وبين الصراف

فيما لنا وعلينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض

عن الوصول عمدا وهذا فلان شاهد بذلك فاسألوه وانتظروا انه الليلة

فانا نصل اليكم قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام *

رقعة منظومة حسنة المباني رشيقة المعاني

كتبها الجناب الشيخ الاكرم اللوذعي الفاضل الفقيه الالمعي عبد الله

بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الله تعالى ابيات ايها البارز الهمام و

من حاز من المكرمات حظا عليا * والفقيه الاجل مولى المعالي *

من حباه الاله فضلا جليا * منجز الوعد حافظ العهد والود جزيل الهبات

سقيا ورعيا * لك اين الذي له زاد شوقي * وبارساله وعدت الصفيا

اين اكوابك التي لذ منها * لولات الغرام شرب الحميا * ولماء الورود

اوقفت عليه * جهة الانتظار صبحا عشيا * ثم قل لي اكان وعدك برقا

ام ترى الخلف جيد الاردنيا * انت قطر الندى فما خاب نوما *

من نحا نحو فيضك البحر سعيا * كيف ترضى تخلف وعد الكيد *

سیدی ادام اللہ للاحبک وسعد مساءک وصباحک التعریف الکریم وصل
مع ماتفضلتم باهدائه وهو المجلد الذی اشبهت اجنحة الطاؤس نقوش بیاضه
واخجلت زهر النجوم زهور حدائق الفاظه * بارک اللہ لکم فی الحال والمآل
بحرمة محمد والآل * رقعة من وامق الی وامق * بعد ابلاغ السلام الی
جناب محبنا بل شقیقنا الاجل المکرم فلان بن فلان ادام اللہ تعالی
علینا ظله مادامت اللیالی والایام فالمعروض علی حضرتکم العلیة وساحتکم
السمحة السنیة انه حدث البارحة براس احسیکم صداع واشتدت الیوم منه
الاوجاع وکان مرادنا ان نکتب لکم رقعة اعتذارا عن الوصول الی الخدمة
فی هذا النهار وبینما نحن فی صددها وافی افادتکم بمشرفکم مع التفضلتم به علی
مخلصکم من المخلل ومربا التفاح زادکم اللہ من نعمائه وجزاکم عنی خیر ما جازی المحبوبا
وفیا عن محبه واخا عن اخیه ومولی عن مملوکه وبلغک ما مولک یا قرة عینی
علی ما تحب وتختار والسلام علیک علی امن حضر مجلسک الانور وحواه متعالیا
الازهر * رقعة من جار فی المحب عزیز الجناب * بعد اهداء تسلیمات تزری
بعقود الجواهر وتحیات تبتهج بها الخواطر الی جناب مولانا وسیدنا ذی العز
الباهر والسؤدد العلی الزاهر لازال قدوة لذوی البصائر من الاکابر
والاصاغر آمین فلیکن لدی حضرتکم معلوما ان محبنا فلان یعج الارادة عن
تلک الجانب بمراده الاقامة فی جوارکم فالمسئول من رافتکم عدم التوانی

بوصله الى ناديه * ليزداد حبوره بهجة بجلوله فيه * وتناوله من خوان البهجة
التي تفضل الله بها على محبه وشاكرا ياديه * والسلام * رقعة تشتمل

على كلام فاخر من تاجر لتاجر * سيدي عافاكم الله تعالى

اردنا الوصول اليكم البارحة * فعاقنا ما حصل من النزاع بيننا وبين الصراف

فيما لنا وعلينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض

عن الوصول عمدا وهذا فلان شاهد بذلك فاسألوه وانتظروا انه الليلة

فانا نصل اليكم قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام *

رقعة منظومة حسنة المباني رشيقة المعاني

كتبها الجناب الشيخ الاكرم اللوذعي الفاضل الفقيه الالمعي عبد الله

بن عثمان بن جامع الحنبلي رعاه الله تعالى ابيات ايها البارز الهمام و

من حاز من المكرمات حظا عليا * والفقيه الاجل مولى المعالي *

من حباه الاله فضلا جليا * منجز الوعد حافظ العهد والود جزيل الهبات

سقيا ورعيا * لك اين الذي له زاد شوقي * وبارساله وعدت الصفيا

اين اكواب التي لذ منها * لولات الغرام شرب الحميا * ولماذا الورود

او قفت علي * جهة الانتظار صبحا عشيا * هات قل لي اكان وعدك برقا

ام ترى اخلف جيد الارديا * انت قطر الندى فما خاب

من نحا نحو فيضك البحر سعيا * كيف ترضى تكلف وعدا

سيدي ادام الله لاحك واسعد مساك وصباحك التعريف الكريم وصل
مع ما تفضلتم باهدائه وهو المجلد الذي اشبهت اجنحة الطاووس نقوش بياضه
واخجلت زهر النجوم زهور حدائق الفاظه * بارك الله لكم في الحال والمال *
بحرمة محمد والآل * رقعة من واثق الى واثق * بعد ابلاغ السلام الى
جناب محبنا بل شقيقنا الاجل المحترم فلان بن فلان ادام الله تعالى
علينا ظله ما دامت الليالي والايام فالمعروض على حضرتكم العلية وساحتكم
السمحة السنية انه حدث البارحة براس اخيكم صداع واشتدت اليوم منه
الاوجاع وكان مرادنا ان نكتب لكم رقعة اعتذارا عن الوصول الى الخدمة
في هذا النهار وبينما نحن في صددها وافى افادكم بمشرفكم مع التفضلتم به على
مخلصكم من المخلل ومربا الصبا زادكم الله من نعمائه وجزاكم عني خير ما جازى محبوبا
وفيا عن محبه واخا عن اخيه ومولى عن مملوكه وبلغك ما تؤمله يا قرة عيني
على ما تنتخب وتختار والسلام عليك وعلى من حضر مجلسك الانور وحواه متعاليك
الازهر * رقعة من عارف المحب عزيز الجناب * بعد اهداء تسليمات تزري
معقود الجواهر وتحيات تبتهج بها الخواطر الى جناب مولانا وسيدنا ذي العز
الباهر والشؤدد والعلى [illegible] الزاهر لازال [illegible] وبهار البصائر من الاكابر
والاصاغر آمين فليك[illegible] الى حضرتكم معلو[illegible] الارادة عن
تلك الجانب [illegible] في جواركم فالما[illegible]

بوصله الى ناديه * ليزداد حبوره بهجة بحلوله فيه * وتناوله من خوان النعمة
التى تفضل الله بها على محبه وشاكرا يا ديه * والسلام * رقعة تشتمل

على كلام فاخر من تاجر لتاجر

* سيدى عافاكم الله تعالى
اردنا الوصول البارحة اليكم * فعاقنا ما حصل من النزاع بيننا وبين الصراف
فيما لنا وعلينا وما خرج الا بعد نصف الليل فلا يخطر ببالكم ان المحب اعرض
عن الوصول عمدا وهذا فلان شاهد بذلك فاسألوه وانتظروا هذه الليلة
فانا نصل اليكم قبل صلوة العشاء ان شاء الله تعالى والسلام *

رقعة منظومة حسنة المبانى رشيقة المعانى

كتبها الجناب الشيخ الاكرم اللوذعى الفاضل الفقيه الالمعى عبد الله
بن عثمان بن جامع الحنبلى رعاه الله تعالى ابيات ايها البارز الهمام و
من حاز من المكرمات حظا عليا * والفقيه الاجل مولى المعالى *
من حباه الاله فضلا جليا * منجز الوعد حافظ العهد والود جزيل الهبات
سقيا ورعيا * لك اين الذى له زاد شوقى * وبارساله وعدت الصفيا
اين اكوابك التى لذ منها * لولات الغرام شرب الحميا * ولماذا الورود
او وفيت على * جنة الانتظار صبحا عشيا * هات قل لى اكان وعدك برقا
ام ترى الخلف جيد الاردئيا * انت قطر الندى فما خاب يوما *
من نحا نحو فيضك البحر سعيا * كيف ترضى تخلف وعد الكريم

سیدی ادام الله للاحک وسعد مساک وصباحک التعریف الکریم وصل
مع ما تفضلتم باهدائیه وهو المجلد الذی شابهت اجنحة الطاوس نقوش بیاضه
واخجلت زهر النجوم زهور حدائق الفاظه * بارک الله لکم فی الحال والمآل
بحرمة محمد والآل * رقعة من وامق الی وامق * بعد ابلاغ السلام الی
جناب محبنا بل شقیقنا الاجل المحترم فلان بن فلان ادام الله تعالی
علینا ظله باوقات اللیالی والایام فالمعروض علی حضرتکم العلیة وسماحتکم
السمحة السنیة انه حدث البارحة براس اخیکم صداع واشتدت الیوم منه
الاوجاع وکان مرادنا ان نکتب لکم رقعة اعتذارا عن الوصول الی الخدمة
فی هذا النهار وبینما نحن فی صددها وافی اغادکم بشرفکم مع التفضلتم به علی
مخلصکم من المخلل والمربا الصباح زادکم الله من نعمائه وجزاکم عنی خیر ما جازی محبوبا
وفیا عن محبه واخا عن اخیه ومولی عن مملوکه وبلغک ما تؤملک یا قرة عینی
علی ما تحب وتختار والسلام علیک وعلی من حضر مجلسک الانور وحواه مقامک
الازهر * رقعة من عارف لمحب عزیز الجناب * بعد اهداء تسلیمات تزری
بعقود الجواهر وتحیات تبتهج بها الخواطر الی جناب مولانا وسیدنا ذی العز
الباهر والسؤدد العلی الزاهر لازال قدوة لذوی البصائر من الاکابر
والاصاغر آمین فلیکن لدی حضرتکم معلوما ان محبنا فلانا نیتی الارادة عن
تلک الجانب مراده الاقامة فی جوارکم فالمسئول من رافتکم عدم التوانی

الوصل بركب فلان فالمطلوب ترسله اليكم بعد رجوعنا الى المنزل صحبة البواب ان شاء الله تعالى * وفلان قد ختار حكم الثالث بعد ما انجر الكلام الى ما لا يوقف له على طائل ولولا حضور زيد في ذلك المحفل لما اختار الا العدلة وامر العدلة صعب وهو صفر الكف ومثله لا يقدر على احمال اعبائها وقدا ودركه الله بلطفه والسلام

رقعة من محب لاستدعاء محب الى البستان * السلام عليكم ورحمة الله ورضوانه وبركاته وغفرانه كسيد ادام الله انشراحكم وضاعف عزكم وفلاحكم يود المملوك ان يشرفه مولاه بوصوله * ويزيد في مسرة الاخوان المجتمعين في بستانه ليجلو له وقد تقرر الاجتماع ببادي الكرام * نهار الثامن من شهر محرم الحرام * فمن افضالكم الاشارة بالقبول * انجح الله لكم كل مامول *

رقعة فاخرة ارسلتها الجناب المولوي الفاضل المكرم ابن على ذي الرأي النقاد يوم وصوله الى كلكتة من حيدراباد وفي صدرها هذه الابيات * وافى امام الكل صدر الكلام من بعد بعد ازعج السهام * لله يوم فيه سرت به * قلوب اهل الفضل والاحترام يا مخبري عنه وعن وصله * شنفت سمعي بلذيذ الكلام * بالله زدني من حديث به صحت نشوانا كحاسي المدام * من لي بمن تاسيت من هجره * شوقا جرى ها مجتبي والعظام الجهبذ العطر ندي العلى * ابن على البحر عالي المقام * لا زال في خير وفي فرحة * تسموا على السبع الطباق الفخام * هل تذكرن العهد يا من له * قلبي محل ام ضعت الذمام فاذكرونا ما كنتم في دمشقا * فيه فلتا ذاكرو والسلام * الحمد لله جامع المتفرقين *

رقعة باهرة من فاضل الفاضل * اسعد الله صباح كبد العلامة * وبلغه
بفضله ومنه مرامه * والسلام عليه ورحمة الله وبركاته * وبعد فان المطر قد
حال بيني وبين ذلك الجناب الافخر * فلم ادر كيف يكون الوصول * واني تتيسر
الحلول بالمسئول * ولعمري ان بكاء عيون السحاب وتبسام البرق * مما عفا
كربات الاشواق لكل حبيب ومعشوق * فالله المسئول ان يعجل بالوصال * ويقدر
الاتفاق على احسن حال * هذا وقد جرى قلم التحرير بالاتحافكم * فسرحوا نظركم فيه حمل الله
حالكم ودعاكم * رقعة سنية تشتمل على كلمات بهية * سيدي اوصل الله
اليك كل تحفة انيقة * ومتعك بشم ورد كل حديقة * وصلت النسخة اللطيفة
اللطيفة * المشتملة على كل طريقة ظريفة * فحصل بها للخاطر كمال السرور * وقبلنا كفنا سواد
والنحور * وطلبنا منها الاقامة فما امتنعت * والحلول في دارنا فاسعفت *
ودعونا لكم لانكم السبب * ازال الله عنكم شوائب التعب والنصب * والسلام
عليكم * رقعة جميلة المعاني * مولانا متعنا الله بوجودك * وكبت قلب
حسودك * ورفع قدمك على الرؤس * وصير ضدك في حضيض الملمات منكوس
وصل الانبج اللذيذ المصفر اصفرار العاشق المهجور * فعلمنا صفرته بحمرة
مباسم الامتصاص وبياض ثنايا الثغور * اذاقكم الله حلاوة نعيم الجنة بالنبي
وآله والسلام * رقعة من محب لمحب * اهدي الى اخي الوفي سري بضا
السلام وصل الحقير امس بعد صلوة الظهر الى داركم فوجد الباب مغلقا ونادى

قال عفا الله عنہ * لئن ضمنا بعد التنائے تقرب * واشرق شمس الوصل بعد غروبہ

ظفرت بما ارجوہ منکم لانہ * تبسم وجہ الدہر بعد قطوبہ * وان کحلت عینای

منکم بنظرۃ * فذا الصب ینجو من جمیع کروبہ * ویصبح جذلانا وینشد قائلا *

غفرت لدہرے سالفات ذنوبہ * رقعۃ حسنۃ المعانی * من فلان الی المحب

العزیز ادیب الزمان * وفرید الاوان * من لا اسمیہ اجلالا حفظہ اللہ تعالی

والسلام علیہ یا تعاقب الملوان * بلغنا وصولکم من الحضرت المتوکلیۃ وکان مرادنا

الاتفاق بکم فما امکن وانتم فی ہذہ الایام اعز من الکبریت الاحمر * اعانکم اللہ فی

امورکم والاجتماع مقدر * والسلام رقعۃ مسکینۃ الارج * سیدی لا زالت

اوقاتک طیبۃ النفحات * وربعک عامرا بالخیرات * الورد الذی تفضلت

بارسالہ قد وصل * وبہ لنا المسرۃ والانشراح حصل * لانہ ینبئ عن الکریم صفاتک

بنشرہ الذی لا یضاحیہ الا ما تضوع من عرفک * جعل اللہ ایامک اعیادا *

ولا بلغ فیک الحاسدین مرادا * بحرمت سید الانام والسلام خیر ختام * رقعۃ

انیقۃ المبانی * سیدی دام اللہ لک التوفیق * وجعل العمل الصالح لک خیر

زاد وخیر رفیق * ذکرت انک علی ساق عزم للسفر * فاللہ جل شانہ المسؤل بان

یصونک من کل شر * ویقضی لک الوطر * ویسہل لک الطریق * واسئلک

من التعویق * وما حاجتی منک الا الدعاء * وہو لک مبذول فی الصباح

والمساء * رقعۃ من عالم ضعیف الاحوال لفاضل فی مال * السلام

بحمياً من شر كل عاتٍ معاند * التعريف يصل * وفهمنا ما عليه اشتمل * فعلى محبكم

بذل الوسع فى اصلاح ذات البين * والله الموفق والمسدد والسلام * رقعة

من تاجر لمستدنه * رعاكم الله تعالى صدرت اليكم بقيتم لديكم فخذوا ما اردتم منها

والثمن قد عرفتكم به سابقاً وصاحب المال يشكو عدم الربح فيما استكثره مولائ

اما الكاكنى فرخيص واما ثمن القرمسود فهو فى غير بنيته وانتم مختارون فى اخذه

ثم لا يخفاكم انه اتفق بنا اليوم فلان فى المسجد بعد صلوة الصبح فذكر انه لا يحب

ان تسعوا بالصلح بينه وبين عمه لان الاضغان قد تمكنت فى كلا الطرفين فهى لا

تزول ابداً فقلنا له ان لم ترد الصلح فانتقل من ذلك البيت الى بيت آخر وخذوا

الزوجة معك ان كانت راضية بالخروج ومائلة اليك ولا تخش من امها وعمك لا

يمنعها عن الانقياد لك وليس له ذلك واذا اراد لا يتم له شرعاً فاستحسن ما اوليناه

به اليه وسيظهر وجه مقصوده اليوم او غداً اصلح الله حاله هذا والسلام عليكم ومن

لديكم * رقعة من تاجر لمحبه * ايدكم الله تعالى لا يخفى على شريف علمكم

ان المملوك عازم على الرحيل آخر النهار فان لكم حاجة عرفونيها والتعريف تشريف

وهى مقضية ان شاء الله ومن تفضلاتكم ان لا تقطعوا عنا المراسلة فانها تنوب

عن المواصلة والسلام * رقعة بطيئة المعانى * اتحفتنى سلمك الله تعالى

ببديع شرك الفائق * ونظمك المحتوى على كل معنى رائق * فانه يمتاز بك من

لا يعد فى سلك الادباء * ولا يشار اليه بالبنان فى محافل البلغاء * الناظم

لمتنوع ... قرق ...

مع مرق الدجاج ومحشی البادنجان والشفوت هذا والسلام علیکم * رقعة
من تاجر لصدیقه * رعاک الله تعالی ینبغی ان تسأل عن الرجل اهل مقیم
فی البلاد ام سافر لانه لم نظهر منه ثلاثة ایام والعلة فی اختفائه لیست
اهل الدین له فیالهم بذمته فاظن انه ارتحل خوفا من ان یقع فی شبکات
الدعاوی والله اعلم بحقیقة الحال وما مرادی فی السؤال عنه الا الوقوف
علی کیفیة امره لاخبر به جناب اغنیا فلان لانه اعز احبائه فلعله یدبر فی
خلاصه ثم ان المعجون الذی تفضل بارساله الطبیب الحاذق فلان وصل
واستعملنا منه البارحة نحو مثقالین فوجدنا له خاصیة عظیمة سأخبرک بها شفاها
ان شاء الله تعالی وهذا المعجون ینبغی ان تحیط باجزاء نسخته علما فلاطفه
لاجلها وهو لا یشح بها علیک یقینا لما لک علیه من الایادی والسلام *
صورة الجواب جعلت فداکم حال وصول رقعتکم الشریفة وصل الینا
الرجل وموعه حامیته علی خذنیه مما لا یخفاکم ذکرانه ناد علی المضی برا الی
مرشد اباد لیقبض ماله من الدراهم عند زید وبکر ویوردی به حقوق الناس
فاوصینا الیه بان لا یعقد امرا الا بمشورة صاحب فلان لما ذکرتم فسکت
ساعة ثم اجابنی بجواب نفهم منه عدم رغبته فی الوصول الیه الله اعلم بالقلبه
والظاهر انه لا یرید ان تطلعه علی امره وما فی القلوب لا یعلمه الا علام الغیوب
وقد ودعنی الساعة وخرج لما به عزمه ویج هذا نسخة المعجون حصولها ممکن

لقد اشمت العواذل * بصدود ک القاتل * اکذا یجازے ودّ کل قرین * ام
ہذہ شیم الظباء العین * حنانیک یا نزہۃ ناظر الصب * وریحانۃ راحت القلب *
وعقیلۃ ملک المحاسن والفخار * وشمس فلک الشرافۃ المزریۃ بشمس النہار * وجھے
ملک الی من اخزاء نشاطہ لا یتقوم الا بجلوک لدیہ * وانظرے الیہ بعین الرحمۃ
فقد اشتد الغرام علیہ * والسلام * صورۃ الجواب * لو کنت ایہا
صادقاً فی دعواک * غیر کاذب فیما اظہرت لی من ہواک * لما تعزلت فی
شعرک بلیلی * وسرت منکرا لزیارتہا لیلا * کیف ارضی بقربک من عہدی
ترب الکعبۃ اذ یقینک صاب النوی * ولا عذبنک نبار الہوی *
تنح عنی * فقد خاب فیک ظنی * ولن ترے بعد ہذا الیوم ما یسرک منی *
والسلام * رقعۃ من تاجر عارف لمثلہ * بعثت الی جنابک ما ورود
لہ نشر کانفاس الحبیب * ہدیۃ ثابت فی الود یرجو * قبولا منک یا مسکی وطیبی
وانہی لدی مولای ان ذلک الامر غیر منفصل فی ہذین الیومین لعدم فرصۃ
الحقیر وکثرۃ الشواغل الصادۃ عن التوجہ لانفصالہ والعجلۃ اُمّ الندم
وبالتانی تکمل المراد وینتظم * ہذا والسلام علیکم * رقعۃ من تاجر لصدیقہ
ازال اللہ عنکم الالم والبسکم ثوب العافیۃ واسبغ علیکم النعم اخبرونی بکیفیۃ
حالکم الیوم وہل حصل النفع من ذلک الدواء وکیف اشتہاؤکم للطعام
بعد المسہل فخاطری مشتغل بکم وما انفقت باحد یخبرنی عن احوالکم وکنت

رقعة من والد لولده * قرة عيني اطال الله عمرك آمين * ارسلنا
اليك ضحوة يومنا هذا اربعة قناديل وتنورين والوسائد والبسط
والمساند ومسطرة مملوة من عطر العود ومرشين مطليين وعرفناك بان تنادي
العبيد وتأمرهم ان يكنسوا المكان ويرشوه بالماء ثم يفرش المكان بتلك
الفرش التي اخرجناها من المخزن الكبير قبيل امس انشاء الله لا تغفل ونحن غداً
نصلي مع الجماعة ان شاء الله تعالى والشاقر التي صدرتها وصلت وما كان
من البرد فوش شيئ فالظاهر انك نسيت لا بأس والسلام * صورة
رقعة كتبتها لبعض الاحباب * سيد قرن الله اياك بالسعود *
ويسر لك كل مقصود * ذكرت انك تريد * ابياتاً من احقر العبيد * على
وزن ذلك المصراع الخفيف * المرغوب لدى طبعك اللطيف * فهاك
المطلوب * ايها المحبوب * قال غفر الله ذنوبه * قيل هذا المشوق ليس ينام *
بعد ان قوضت لليلى الخيام * لا وحق الوداد ما نمت ليلا * بل تناومت
حين جن الظلام * لارى طيفها فاسأله شوقا * اين حلت واين ذاك
المقام * وعلى ذاك لم ار الطيف منها * ليته زار من براه الغرام *
انني مذ نأت حليف اشتياق * كيف عيني على نواها تنام * طول
ليلي انوح من فرط وجد * ونهاري يري لدمعي انسجام *
ايها اللائمون في حب ليلى * ان هذا الملام فيها حرام * حل في مهجتي

لقول انه نسيها في محل كم جنب القعادة التي كان الحقير متكأ عليها فان كانت هناك
تفضلتم بارسالها واظن ظنا قويا انها في الروشان فانظروا واسألوا من كان
حاضرا معنا في الكشتك جزيتم خيرا والسلام * رقعة لطيفة المعاني * ايها الاخ
العزيز بخ بخ لك لقد فزت بنيل المقصود على رغم الحسود واعلم ان فلانا قصده القاء
الفتنة بينك وبين اخيك فان اتاك مرة اخرى واعاد لك الخبر فلا تصغ اليه
وعبس وجهك وقطب حاجبيك ليعلم انك غير قابل لكلامه فلا يعود لمثلها و
فيما اخبرك به ذلك الرجل نظر وهب انه صادق فيما ذكر فما الفائدة في تطويل ما تزداد
به الشحناء وانت بحمد الله كامل العقل فاختر لنفسك ما ينجيك من شر ورد لي لك
خير ناصح والسلام * رقعة طريفة المعاني * يا حبيبي حرسك الله تعالى قد وقع
الرجل في حيص بيص وانى له الخلاص بعد ان اقر بذنبه وقدام الحاكم بحجبه فهكذا انسان
من لم يفكر في العواقب ولقد نهيته غير مرة عن مجالسة من لا خير فيه فلم يطع حتى آل امره
الى ما آل نسأل الله السلامة مما يورث الندامة * والسلام * صورة رقعة
من عاشق لمحبوبته * تحتها على ابيات لمولانا عابد لا ذعن للهوى او زاهد لغوي و
يا هند * خليلك امسى في هموم وكربة * يكابد شوقا لوصلك يا هند * لي الله
انى في هواك معذب * وما يحتوي ذابت من الوجد يا هند * اتقسو على صب رقيق متيم
فؤادك يا هذا التناقض يا هند * ملام عذولي فيك غير مقابل * بوجه الرضا مني وعرك
يا هند * يريدون ان اسلو هواك عواذلي * ولم يعلموا اني اسيرك يا هند

سلطان جمالک دولته وجلالا * والسلام * صورة الجواب

لولا الرقیب * ایها الحبیب * لفزت بالمقصود * من حافظة العهود * فتصبر

لا تضجر * ومن لازم الصبر قضی له الوطر * فعلل بذکرے فالتعلل نافع * بما منه یحاو

عیشک فی النوی * ولا تبدلی من ابن الاقیک لیلة * لتحظے بما یشفیک

من الم الجوی * هذا وخیر الکلام ما دل علی المرام والسلام خیر ختام * صورة

رقعة جمة الفوائد * سالتنی ایدک الله تعالی عن الغرض بالنحو وعن واضعه

وعن معنی الدئلی والرؤد والخرعوبة والعضة والبضة والرحلة والسبحة

والهرکولة والوهنانة والشموع والبهکنة والغانیة والخود والخمصانة والهیفاء

والمهفهفة والطفلة والخدلجة والرداح والاملود والعیداء فاعلم یا اخی

ان للنحو غرضین اعلی وادنی فالاعلی معرفة کتاب الله وسنة رسول الله

صلی الله علیه وسلم وفهم مقاصدهما لان تحقیق معرفة احکام التحلیل والتحریم

تکمن فی کتاب الله وسنة رسوله لا یکشف الا للمعرب ولا یتضح الا لمتادب

ومن ههنا صرح الامام الفاضل النحریر یحیی ابن حمزة رض بوجوبه فی ازمنة لا طلاع

علی غوامضه وحقائق اسراره لکنه جعله فرض کفایة کصلوة الجنازة والجهاد واما الادنی

فهو معرفة صواب الکلام من خطائه واعلم اسعدک الله تعالی ان اول من وضعه علی

علیه السلام قال ابو الاسود الدئلی دخلت علی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه

فرایته مطرقا مفکرا فقلت فیم تفکر یا امیر المؤمنین قال سمعت لحنا فاحببت ان ارسم

الناعمة والخرعوبة مثلها والغضة طرية الشباب والبضة الناعمة الصافية اللون
والرجلة والسجلة السمينة المنعمة من النساء والهركولة عظيمة العجيزة والاوراك والوثنانة
لينة الجسم والشموع المتحببة الى زوجها والبهكنة الناعمة والغانية الشابة
العفيفة والخود المرأة الحسنة والخمصانة المضمرة ومثلها الهيفاء والمهفهفة والطفلة
الناعمة والخدلجة الممتلئة الذراعين والساقين والرداح ثقيلة العجيزة والاملود الناعمة
والغيدار المتثنية من اللين هذا ما حضرت ✤ رقعة فريدة تحتوي على معان مفيدة ✤
سألتني وفقني الله واياك لمرضاته وسلك بنا سبيل طاعاته ان ابين لك معنى العقار
والخرطوم فاعلم انهما من اسماء الخمر وسميت عقارا لانها تعاقر الدن اي تقيم فيه
والخرطوم السريعة الاسكار وللخمر اسماء ونعوت كثيرة في لغة العرب وهي القهوة
والسلافة والمدامة والمدام والراح والشمول والقرقف والاسفنط والسلسل
والسلسبيل والسلسال والعقار والخرطوم والخندريس والرحيق والزرجون والقانية
والصرفية والمشعشعة والصهباء والسخامية والصرخد والجريال والخمطة والكميت
والعتيق والماذية والمزة والمزاء والكلفاء والبابلية والبابلي والطلاء
والحمياء وقد ذكر الحكماء في منافع الخمرة انها تشجع النفس وتجلب اليها السرور وتدفع
عنها النكد وتشرح الصدر وتشحذ القرائح والاذهان وتحسن الالوان وتقلع السوداء
وتكسر سورة الصفراء وتروق الدم وتحسم البلغم وعندهم الاكثار منها مذموم ولا يخفاك
ان شرب المسكر من خمر وغيره حرام شرعا وان قل والاصل في تحريم الشرب قوله تعالى

لسيد لازالت صِلاتك موصولة بالخلّان * وقطوف عوائدك دانية لكل انسان * وصل الاب الذي كاد ان يسيل رقّةً ولطفا * فقبّلنا خدوده الوردية التي ضاهت آتيا عرفا * واجتنينا منها ما هو احلى من الشهد * والذ من القند * ثم دعونا الله لمهديه * بان يذيقه حلاوت ما هو راغب فيه * ويبلّغه سائر امانيه * ويزيد سعادة ايامه ولياليه والسلام * اقول لقد كان هذا السيد عفيفا * ودمث الاخلاق ظريفا * متنزها عن الرذائل متحلّي بحلية الفضائل * ماهرا في العلوم العقلية * مجيدا في العربية متواضعا للكبير والصغير * مساويا في التبجيل بين الغني والفقير * احلّ الى المحبة شغافه * حلول منقى بسويداء الفؤاد لحسن اخلاقه واطراء اوصافه * ولقد طال الاسف حيث انشبت المنية فيه اظفارها * قبل ان يذوق من اطائب اللذات الدنيوية في ابان شبابه ثمارها * تغمده الله برضوانه * واسكنه فسيح جنانه * وكانت وفاته في بندر كلكته بدار قدوة الافاضل وعلم الهداة * مولانا المعظم نجم الملة والدين قاضي القضاة * بسلخ شعبان سنة سبع وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية على امشرفها الف التحية * وقلت مورخا لوفاته في العام المذكور * موت رب العلم ارخته * كوكب الفضل الوفي افل * رقعة جيدة المعاني * المعروض بعد اهداء السلام اليكم ان غلاما اجاب اليوم عمّا توخيتم ارساله الى امير فلان بجواب يحسن السكوت عليه لكنه جعل الامر على نظركم وانتم مختارون فيما تفعلون مقبول لديه والسلام *
صورة رقعة كتبتها لبعض الاخوان * سيد المجيد البارع المجيد اطلعك الله

مستفعلن فاعلن وشطر الوافر مركب من مفاعلتن ثلاث مرات وشطر الكامل مركب من متفاعلن
ثلاث مرات وشطر الهزج مركب من مفاعيلن ثلاث مرات وشطر الرجز مركب من مستفعلن
ثلاث مرات وشطر الرمل مركب من فاعلاتن ثلاث مرات وشطر السريع مركب من مستفعلن
مستفعلن مفعولات وشطر الخفيف مركب من فاعلاتن مستفع لن المفروق الوتد
فاعلاتن وشطر المضارع مركب من مفاعيلن فاع لاتن المفروق الوتد مفاعيلن وشطر
المقتضب مركب من مفعولات مستفعلن مستفعلن وشطر المجتث مركب من مستفع لن
المفروق الوتد فاعلاتن فاعلاتن وشطر المتقارب مركب من فعولن اربع مرات وشطر
المتدارك مركب من فاعلن اربع مرات فاتقن ذلك وابدي الى علمك الشريف
ان احد الشطرين يسمى مصراعا والاول صدرا والثاني عجزا وآخر الصدر العروض
وآخر العجز الضرب والبيت المجموع الشطرين والقصيدة من سبعة فصاعدا وما دون ذلك
قطعة هذا واقسام الزحاف المنفرد ثمانية الاضمار والخبن والوقص والطي والعصب
والقبض والعقل والكف فالاضمار اسكان الثاني المتحرك من الجزء كاسكان تاء متفاعلن
فينتقل الى مستفعلن والجزء مضمر والخبن حذف الثاني الساكن من الجزء كحذف الف
فاعلن فينتقل الى فعلن والجزء مخبون والوقص حذف الثاني المتحرك من الجزء كحذف تاء
متفاعلن فيصير مفاعلن والجزء موقوص والطي حذف الرابع الساكن من الجزء كحذف واو
مفعولات فينتقل الى فاعلات والجزء مطوي والعصب اسكان الخامس المتحرك من الجزء
كاسكان لام مفاعلتن فينتقل الى مفاعيلن والجزء معصوب والقبض حذف الخامس الساكن

الوتد فينتقل الى فعلتن والجزء مخبول والخزل وقوع الاضمار مع الطي كاسكان تاء
متفاعلن وحذف الفه فينتقل الى مفتعلن والجزء مخزول والشكل وقوع الخبن مع الكف
كحذف الف ونون فاعلاتن المجموع الوتد فيصير فعلات والجزء مشكول والنقص وقوع العصب
مع الكف كاسكان لام مفاعلتن وحذف نونه فينتقل الى مفاعيل والجزء منقوص وكله
تلميح فتامل والسلام * رقعه سحتي كه على اسئله مفيده * حماكم الله تعالى آمين ما قولكم
في ذكر الاختصاص بعد العموم وذكر المكان والمراد من فيه واجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان
مجرى بني آدم وفي المفعول يأتي بلفظ الفاعل وفي الفاعل بلفظ المفعول وفي اجراء الاثنين
مجرى الجمع وفي حمل اللفظ على المعنى وتذكير المونث وتانيث المذكر وفي امر الواحد بلفظ
الاثنين وفي جمع الفعل عند تقدمه الاسم هل كل هذا مستعمل في كلام العرب بينوا توجروا
اثابكم الله تعالى * **صورة الجواب** اعلم زادك الله ذكاء وعلما ان العرب تذكر
الشيء بعد العموم فتقول جاء اهل البلد كلهم والرئيس والوزير وقال جل شانه فيهما فاكهة
ونخل ورمان فالفواكه والنخل والرمان من الفاكهة وهي منها للاختصاص والتفضيل كما
افرد جبرئيل وميكائيل من الملائكة فقال من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله
وجبريل وميكال وذكر المكان والمراد من فيه جاء في كلام العرب قال الله تعالى واسال
القرية اي اهلها كما قال والى مدين اخاهم شعيبا ويقال شربت كاسا اي شربت
ما فيه وفي اجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مجرى بني آدم يقال اكلوني البراغيث
وقال جل جلاله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وفي المفعول

قال الشاعر * ما عندنا الا ثلثة انفس * مثل النجوم تلألأت في الحندس * وقال عز وجل

السماء منفطر به وهي مونثة فاللفظ محمول على السقف وكل ما علاك فاظلك فهو

سماء وقد يراد الواحد بلفظ الاثنين يقال افعلا هذا الامر كما قال الله جل شانه القيا في جهنم

كل كفار عنيد وهو خطاب لمالك خازن النار وهذا القول نظر وفي جميع الفعل عند تقدم

الاسم يقال جاؤلي بنو فلان وقال الشاعر * رأين الغواني الشيب لاح بعارضي * فاعرضن

عني بالخدود النواضر * هذا ما حضرني الان ذكره والله اعلم * صورة رقعة

كتبها بعض الغلمان * يا اخي اصلح الله حالك اياك والفضول وتجنب عما يجنب وفيك

يظنون لا تجعل نفسك في ما سهام ذم الخواص والعوام * ومن وقع الناس الى ذمه * ذموه

بالحق وبالباطل * فاقبل من اخيك ما من الطعن يقيك ودم سالما والسلام *

رقعة من عسكري لعسكري * يا سيد الصنو فلان سلمك الله تعالى آمين ذهبنا الى

النقيب بعد فراغنا من العشاء واخبرناه بان البنادق التي جاء بها فلان محتاجة

للمرمة والاصلاح وكذلك الطبنجات وكل منا في هذه الايام افلس من ابن المذلق

فما تقول قال والله انني لحائر ولا ادري ما اقول تبا لهذا الامير كيف يعين لكم مالا اصبع

فاسكتوا الان وسيأتيكم ان شاء الله ما يسركم هذا ما اشار به سيد النقيب والسلام *

صورة رقعة من تاجر لتاجر * ارشدك الله تعالى آمين وصلنا الى محلك اليوم

فوجدنا فلانا يقلب دفاترك التي في الطاقة وهو قاعد في موضعك الذي تجلس فيه كل

يوم قلنا له صاحب المكان غائب وانت لا يحسن منك ان تمس دفاتره فنهرنا وقال

الشريف ولا ادرى سوّد الله وجهه كيف يتجرأ على مثل هذه الامور ولقد كذب
فيما روى صانكم الله تعالى والسلام * رقعة من عارف لبعض الاغنياء *
جعلت فداكم هذا رجل اخنى عليه الدهر وسنة الشدائد ارسلته اليكم الان وهو
من قوم جلت مراتبهم وبلغ العزيز والحقير نائلهم فان رايتم اعانته لشيء يستقيم
به اود شانه فافعلوا وجميلكم غير ضائع والله لا يضيع اجر المحسنين والسلام * رقعة
من تاجر لبعض خلّانه * رعاكم الله تعالى عجلوا بالوصل قبل غروب الشمس والحقير
قد هيّأ المطلوب والحاجة التي في نفس يعقوب لا ادرى ما الذي عاق فلانا عن المجيء
هذه الساعة وقد ارسلت نحوه خادما الطلبة فالظاهر انه عدل من مبيته لبعد الطريق
وهو رجل يلعجمي لا يقدر على المشي من هنا الى هناك ولا تنسك ان عدوله لذلك لا باس
وقد ارسل فلان ما وعدنا به صحبة المتهوى وذكر في تعريفه ان تمام عياله قد صابها
الطلق فوصوله غير ممكن والسلام * رقعة من خادم لمولاه * حماكم الله تعالى وثبت
اليوم الى السمان في حاسبته فيما له عندكم فاجزاه الله في حسابه لانه اثبت في دفتره
ما دل على خيانته قبّح الله عمله وصحّح الباقي لكم عنده اربعون ربيّة وعده بتسليمها غدا
والسلام * رقعة من فاضل لعارف ذي مال * انشدك الله يا اخي لمّا قضيت
حاجة من عوّل عليك فيما تردّد به حواله فقد حاقت به الكروب ولم ير من يميط عنه ما
يقاسيه سواك فافعل الجميل تؤجر وانت اهل للمعروف وغوث لكل ملهوف والسلام *
صورة رقعة كتبتها الجناب الكيّس الفاضل العلامة الحلاحل المولوى اله داد

سالتني اصلحك الله تعالى وزادك شرفا وكمالا ان اُلحق لكتابك ترجمة الامام
الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رض فاعلم انه الامام المجتهد الاقدم رأى انسا و
حج خمسا وخمسين حجة ذهب به ابوه ثابت الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته كان عالما عاملا ورعا زاهدا عابدا تقيا اماما
في علوم الشريعة وفضائله كثيرة ولد سنة ثمانين ومات في رجب سنة خمسين ومائة
بدار السلام في حبس المنصور لعدم قبوله القضا قيل ما رؤى باكيا اكثر من يوم مات
فيه ابو حنيفة وبنى السلطان ملكشاه السلجوقي على مشهده عمارة عالية ومن مصنفاته
المسند في الحديث والفقه الاكبر في الكلام وكتاب العالم والمتعلم ذكر فيه ان المؤمن لا يكون
لله عدوا وان ركب جميع الذنوب بعد ان لا يدع التوحيد وكتاب الرسالة الى
بعض اصحابه قال فيه لا يكفر احد بالذنب لا يخرج به عن الايمان ويترحم له وفي مناقبه
مؤلفات منها شقائق النعمان في حقائق النعمان للزمخشري وكتاب المناقب للامام
الظهير الدين ومنها مناقب العالم الفاضل حافظ الدين محمد بن محمد الكردي وكتاب كشف الاسرار
لبعض الفضلاء ورأيت في بعض التواريخ معزوا الى ابي حنيفة * **نظم** كيف الوصول
الى سعاد ودونها * قلل الجبال ودونهن حتوف * الرجل حافية ومالي مركب * والكف
صفر والطريق مخوف * وكان رض حسن الوجه حسن الخلق شديد الكرم حسن المواساة لاخوانه ويحكى
انه لازم الامام زيد بن علي عليه السلام سنتين واخذ عنه العلوم وانه قال لولا السنتان لهلك
النعمان ذكره سيد الامام العلامة الشيخ احمد الحنفي بن عبد القادر العجيلي رض في شرح منظومته

هذا ما تيسر ذكره من ترجمة الامام ابی حنیفة فی هذه الرقعة و ایاک مقبلة و السلام

رقعة من عارف لبعض اصحابه * مولائی کمل الله النشر احاک آمین * بلغنی ان الامر الذی

کان خاطرک مبتلیا لاجلہ قد استتب الیوم علی ید صنو فلان فالحمد لله علی حصول ما فتحت به

ابواب الامانی و انکشف بعد هذا الیوم من نمیمة من اضمر لک السوء فقد انکسر جناحه و کیف لطیران

لما یرومه بلا جناح و انت ایها العزیز ما دمت مذعنا للمجد و مک لا یضرک کیده و ان اعانه

من لا یقبل الله منه صرفا و لا عدلا هذا و السلام علیکم * صورت رقعة کتبها لبعض الاخوان

الکرام محتویة علی ما یفید الخاص و العام * حفظ الله شامة الادب * و افضل من جد لمعارف

وطلب * سالتنی یا خیر من عن الحقائق یسال * و علیه فی المهمات یعول * ان ابین لک

ما یورث الحفظ و ما یورث النسیان * و ما ینبغی للمتعلم فی کل مکان * فاعلم ان اعظم اسباب

الحفظ المواظبة و تقلیل الغذاء و صلوة اللیل و قراءة القران نظرا و ذکر بعض العلماء ان

السواک و شرب العسل و اکل الکندر مع السکر و اکل احدی و عشرین زبیبة حمراء کل یوم علی

الریق یورث الحفظ و اما ما یورث النسیان فالمعاصی و کثرة الذنوب و الهموم و الاحزان

و الافکار فی امور الدنیا و لا ینبغی لکامل الرای ان یهتم لامر الدنیا لانه یضر و لا ینفع و ینبغی

لطالب العلم ان یعظم استاذه و ان لا یجلس مکانه و لا یمشی امامه و لا یکثر الکلام عنده قال

امیر المومنین علی ابن ابی طالب علیه السلام انا عبد من علمنی حرفا و حکی ان هرون الرشید

بعث ابنه الی الاصمعی لیعلمه فرآه یوما یتوضا و یغسل رجله و ابن الخلیفة یصب الماء

فعاتبه فی ذلک و قال انما بعثته الیک لتعلمه و تؤدبه فلم لا تامره ان یصب باحدی یدیه و یغسل

السلام عليكم ❊ آن وقت الغروب ❊ والحقير لم تفز بالمطلوب ❊ ولعد ان يرحى الليل

سدوله ❊ لا اظن ان مولائى يبعث لعبده ماموله ❊ فتعجلوا بارسال ما ينقع غلته اللهفان

قبل ان يندرج فى خبر كان ❊ وفى الشدائد تعرف الاخوان ❊ عافاكم الملك المنان ❊

رقعة من تاجرٍ لبعض احبابه ❊ الحمد لله وحده لاغبار على ما ذكرتم ونحن عالمون بان

الرجل ما اختار الاعتزال فى هذه الايام الا لغرضٍ وغرضه بين لا تحتاج الى بيان فليفعل

ما بداله ويقال ان فلاناً جليسه هو الذى اشار اليه ان يتجنب عن اخيه قلنا لقد

وافق شن طبقه وكل امرىءٍ جالس فذلك الرجل لم يفلح وعن قريب ترى ان نبأ الشد

كيف يكون حاله وانت يا اخى لا تخض فيما لا يناسب مقامك الرفيع والصمت منجاة من

الزلل وما على الشمس اغو اقيل بها كلف ويقال من حفر بئراً لاخيه وقع فيها وهو لا شك

واقع فى حفرة مكره والسلام ❊ رقعة جميلة المعانى ❊ سألتنى وقاك الله تعالى

عن فعل الامر للواحد من الوقى فاعلم انه قِ فى حال الوصل وقه فى الوقف لان كل فعلٍ صار

الى حرف واحد تزيد فيه هاء اذا وقفت عليه وههنا نكتة ظريفة حكى الاصمعى رض فى ابنية

عن ابى حاتم السجستانى سهل بن محمد بن عثمان من ساكنى البصرة قال كان جالساً ذات يوم

مع جماعةٍ فى مسجد ببغداد فسئل عن قوله تعالى قوا انفسكم ما يقال للواحد قال قِه وللاثنين

قال قيا وللجمع قال قوا فما جمع الثلاث فقال قِ قيا قوا وفى ناحية المسجد رجل معه قماش

فاودعه ومضى الى صاحب الشرطة فقال ان فى المسجد زنادقة يقرؤن القران على

صياح الديك قال فما شعرنا حتى هجم علينا الاعوان فاخذونا واحضرونا مجلس صاحب

السفير من جانب الملك الشهير فخرج له الامير واستقباله بالاكرام وجاء به ومن معه الى
منزله للطعام وهو رجل ابيض اللون مشرب بحمرة طويل القامة جهوري الصوت شاب لم
يتجاوز عمره عن الثلاثين احببت ان ارفع لكم بناءه والسلام صورة رقعة كتبها بعض
الخلان وسألتني ارشدك الله تعالى عن اللحن في اركان الخطبة أمضر ام لا فهاك الجواب والله الموفق
للصواب لا يخفى ان الفاظ اركان الخطبة كالفاظ التشهد وقد ذكر الشيخ العلامة ابن حجر
في التحفة انه لا يجوز ابدال لفظ الاقل من التشهد ولو بمرادفه وانه يراعى التشديد وعدم الابدال
وغيرهما نظير الفاتحة وان حذف تنوين سلام غير مضر لانه لحن لا يغير المعنى وان فتح لام رسول
في واشهد ان محمدا رسول الله غير مبطل لانه ليس فيه تغيير المعنى اتم قال نعم ان نوى العالم الوصفية
ولم يضمر خبرا ابطل لفساد المعنى حينئذ انتهى فاذا عرفت ذلك فما جرى في التشهد يجري في اركان
الخطبة لانه اذا لحن في الفاظ اركانها لحنا يغير المعنى لم يصدق انه اتى بالركن واذا لم يأت
به لم تصح الخطبة وان لم يغير المعنى لم تبطل والله اعلم هذا ما اردت الوقوف عليه والسلام رقعة
من تاجر لشلة * سيدي حفظكم الله ورعاكم * ومن جميع المكاره وقاكم * ولا زلتم بعين الله
تعالى ملحوظين * وبلطفه محفوظين * المكتوب الذي ارسلتموه الينا صحبة الخادم صبحا
ارسلنا به الى بمبئي كما اشرتم وسلمنا عليه بلتين مع اربع آنات وقيدنا المسلم في حسابكم ولا
ندري اوصل اليكم جواب البوكيل وكيف القضية الامر والناجية كنا سامرين بمجلس المحب فلان
فنقل بعض الحاضرين طرفا من اخبار ذلك المعلوم ودل على انه غير راض بان تخش الدائرة
واخوه ليس بحاضر لكنه لم يظهر ما يكسر به خاطر عمه ويخشى من هيجان القيل والقال وهذه القضية

صورة الجواب هاك الجواب باتم اعراب يا رفيع الجناب والله الموفق للصواب لا اذهب
عليك ان افضل رفع بالابتداء وما في موضع خفض بالاضافة وهو اسم ناقص وانت محتاج اليه
صلته وانت رفع بالابتداء ومحتاج اليه خبره والنحو خبر افضل فان قلت احوج ما انت محتاج اليه النحو
كان محالا لانه يصير معنى الكلام ان النحو محتاج ازيد حاجة وليس كذلك لان النحو لا يحتاج الى
شيء وانما يحتاج اليه واعلم ان احوج مرفوع بالابتداء وما في موضع خفض بالاضافة وانت رفع
بالابتداء ومحتاج اليه خبره والجملة صلته ما والنحو خبر احوج فالمسئلة صحيحة الاعراب فاسدة المعنى
اصلحكم الله تعالى والسلام رقعة مفيدة مولانا الذي دوخ صيته الاقطار * واشتهرت
فضائله اشتهار الشمس الغبة النهار * انكرت مجيء من لتوكيد العموم * وهو في المطولات من كتب النحو
معلوم * فاعلم ايدك الله تعالى ان هذه الكلمة تاتي على خمسة عشر وجها الوجه الاول ابتداء
الغاية وهو الغالب نحو سرت من صنعاء الوجه الثاني التبعيض نحو منهم من كلم الله الوجه الثالث
بيان الجنس نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها الوجه الرابع التعليل نحو مما خطيئاتهم
اغرقوا الوجه الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة الوجه السادس مرادفة عن
نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله الوجه السابع مرادفة الباء نحو ينظرون اليك
من طرف خفي الوجه الثامن مرادفة في نحو اروني ماذا خلقوا من الارض الوجه التاسع
موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا الوجه العاشر مرادفة
ربما كقول الشاعر * وانا لمما نضرب الكبش ضربة * ذكره جماعة منهم ابن خروف النحوي
الوجه الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه من القوم الوجه الثاني عشر الفصل نحو والله

ما قول موالى الامجد سلمه الله تعالى فى اظهار الزينة وغاية الفرح والحبور يوم عاشوراء
هل ورد فيه اثر صحيح يعتمد عليه تفضلوا بالجواب الشافى الوافى لاعدمكم المسلمون والاسلام صحوبات

الجواب اعلم يا اخى نور الله قلبك بانوار المعارف انى لم احفظ فيما سألت الا ما ذكره الامام
العلامة الشيخ ابن حجر فى الصواعق المحرقة قال رضى الله عنه فمن ذكر مصاب الحسين يوم عاشوراء لم
ينبغ ان يشتغل الا بالاسترجاع امتثالاً للامر واحرازاً لما رتبه تعالى عليه بقوله اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا بذلك ونحوه من عظيم الطاعات
كالصوم واياه ثم اياه ان يشغله ببدع الرافضة ونحوهم من الندب والنياحة والحزن اذ ليس ذلك
من اخلاق المومنين والا لكان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك واحرى او ببدع
الناصبة المتعصبين على اهل البيت او الجهال المقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة بالبدعة
والشر بالشر من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه عيداً واظهار الزينة فيه كالخضاب والاكتحال
ولبس جديد الثياب وتوسيع النفقات وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقادهم
ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يرد فى ذلك شئ يعتمد عليه ولا اثر صحيح
يرجع اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والحناء وطبخ الحبوب ولبس الجديد
واظهار السرور يوم عاشوراء فقال لم يرد فيه حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من اصحابه
ولا استحبه احد من ائمة المسلمين لا من الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد فى الكتب المعتمدة فى ذلك صحيح
ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل لم يمرض كذلك ومن وسع
على عياله فيه وسع الله عليه سائر سنته وامثال ذلك مثل فضل صلوة فيه وانه كان فيه توبة آدم

واستواء السفينة على الجودى وانجاء ابراهيم من النار وفداء الذبيح بالكبش ورد يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة على العيال لكن فى سنده من تكلم فيه فصار هؤلاء لجهلهم يتخذونه موسماً واولئك الرفضة يتخذونه ماتماً وكلاهما مخطئ مخالف للسنة كذا ذكره جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان الاكتحال يومه بدعة مع روايته خبر ان من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد ...

ترید علیه ابدا لکنه قال انه منکر ومن ثمه اورده ابن الجوزی فی الموضوعات من طریق الحاکم
انتهی * ولولا خشیته الاطالة لذکرت جمیع ما ذکره الشهاب المکی بهذا المقام وفیما ذکرناه کفایة
لمن یتمسک بولاء اهل البیت علیهم السلام رقعته محشوة بفرائد الفوائد * سألتنی اعلی الله
جاهک ان ابین لک وجه التشبیه بغیر اداة التشبیه والکنایة بما یستحسن لفظه وضروب حشو الکلام
فاعلم ان التشبیه بغیر الاداة جار فی کلام العرب قال ابو نواس رحمه الله تعالی * تبکی فتلقی الدر من
نرجس * وتلطم الورد بعناب ومن ادوات التشبیه هی کأن والکاف * وفلان حسن ولا القمر
وجواد ولا المطر وزاد الواوا الدمشقی خامسا فقال * واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت *
وردا وعضت علی العناب بالبرد * واما الکنایة بما یستجاد لفظه فمستعمل فی کلام العرب قال الله
جل شانه فاتوا حرثکم انی شئتم وقال عز اسمه فلما تغشاها وقال النبی صلی الله علیه وسلم تقاعد الابل
التی علیها النساء رفقا بالقواریر ومن کنایات البلغاء به حاجة لا یقضیها غیره وقال بعضهم
کنایة عن موت بعض الرؤساء انتقل الی جوار ربه استاثر الله به واما حشو الکلام فهو علی
ثلاثة اضرب ضرب منها ردی مذموم کما قال الشاعر * ذکرت اخی فعاودنی * صداع
الراس والوصب * فذکر الراس وهو حشو مستغنی عنه لان الصداع مختص بالراس فلا حاجة
لذکره معه وکقول الآخر * صددوکم والدیار دانیة * اهدی الکرا ومفرقی الشیبا *
فقوله ومفرقی مع ذکر الراس حشو قبیح وکقول الآخر * اذا لم للمرء فی دولته امره نصیب
ولا حظ تمنی ازوالها * النصیب والحظ بمعنی واحد واما الضرب الثانی الاوسط فکقول النابغة *
نعمری وما عمری علی بهین * لقد نطقت بطلا علی القوارع * فقوله وما عمری علی بهین حشو بتمه
صد بالعناب * فشبه الدمع بالدر والعین بالنرجس والخد بالورد والانامل بالعناب من غیر ذکر اداة

هنیئت ما اعطیت هنیئة * کل جمال سائق فائق * انت برغم البدر راوتیة * فقوله برغم البدر
حشو تقیطر منه ماء اللطافة والظرف هذا ما تاتی ایراده بهذه الرقعة فتامله والسلام صورة
رقعة کتبها الجناب الاخ المکرم الادیب الفاضل المولوی اوحد الدین البلگرامی دام فخره
السامی سیدی و مولائی بلغک الله المقصود علی رغم الحسود * هذه ابیات جادت بها الفکرة
العلیة * والقریحة الکلیة * متضمنة ما یعجبک رواده * و یسرک ابتداؤه وانتهاؤه *
فاکرع من مناهلها الصافیة * واقنع بها فانها الکافیة الشافیة * وهی هذه * آه قلبی
فی هوی ظبی مصاب * ودموعی من جفاه فی انصباب * کیف یحلو مر عیشی بعد ما
بان عنی وتواری بالحجاب * لست اشکو ما بافنی الحشا * کلما یرضیه عندی مستطاب *
ایها العذال فی حبی له * اعرضوا بالله عن هذا الخطاب * لم احل عنه وان جار وان صرم
منه فی هجره مع اضطراب * یا حبیبی اتق الله ولا * ترض للصب المعنی بالعذاب * سکر
الریق معسول اللمی * وصل المضنی وخذ فیه الثواب * کم اقاسی منک مالو حل بالجبل الراسی
لصنعاء لذاب * اخبرونی یا قضاة الحب هل * حل قتلی فی هوی ذاک الحباب * ان
هت فی عشق من امرضنی * فهو سهل دام فی العز العجاب * یا رعی الله زمان الوصل فی
مربع الانس وایام الشباب * کنت فیها بین غزلان النقا * راتعا فی روض ما تیک الرحاب *
کیف لا ابکی اذا ما ذکرت * وبها ما ان بقی قط اکتیاب * وبها المعرض عن شیقه * نحو کل التوق
ومنه العقل غاب * او لا الا منک ان ظهرت لها * ام بها الا تغطون بالجواب * فدتک العادل
لا یرضی بان * تظلم الولهان فی دار اغتراب * کف عما لم اکن اهلا له * واقرن منی ...

وهو غير صادق فيما ذكر لما حدثنا به من كان جالسا عنده البارحة في الدهليز قال انه سمع
ضجة من داخل البيت فنهض ودخل مسرعا فقعدت منتظرا له فلم يخرج فخرجت ومضيت الى
محلي ولم ادر ما جرى بداره هذا ما اخبره والسلام عليكم رقعة من عارف لمثله بسم الله تعالى لا
انت تعلم يا اخي باني انتقلت من ذلك المحل الا لضيقه لا لامر آخر وجئت في هذا المكان راغبا
في مجاورتكم لا في سقفه الذي كاد ان يخر ولا في جدرانه التي غيرها البلا فعاملتمونا بضد
ما عاملناكم احسن الله اليكم والسلام عليكم رقعة مفيدة سلام الله عليك ورضوانه رقعتك
الشريفة وصلت وفهمت ما عليه اشتملت فلا يعزب عنك ان اول واضع اللجم للخيل سليمان واول من
ركب الخيل اسماعيل واول من سن الدية مائة من الابل عبد المطلب واول من سلم عليه بالخلافة المغيرة
بن شعبة واول من خط وخاط الثياب ولبسها ادريس عليه السلام واول من مشى امعه الرجال وهو
راكب الاشعث بن قيس واول من حرم الخمر في الجاهلية عبد المطلب وقيل غيره واول من خلع نعليه
لدخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيرة واول من عمل المحامل الحجاج واول من اتخذ المقصورة
في المسجد معوية واول من ختم بالطين وارخ الكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه واول من عمل
الصابون سليمان عليه السلام واول من عمل القراطيس يوسف ع واول من نقش الدرهم بالعربية
عبد الملك على راي زين العابدين عليه السلام واول من لبس الدراريع السود المختار واول
من لبس الكتان بالبصرة واول من سمي يحيى يحيى بن زكريا ع واول من وضع النحو علي بن
ابي طالب عليه السلام واول من ملك مكة من الاشراف من بني حسن سنة ثلثمائة واربعين ابو محمد
جعفر من بني موسى الجون واول من فتح القسطنطنية من آل عثمان السلطان ابو الفتح محمد خان

فلم يجدوا اليها سبيلاً لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى امر الدين ثم فشا ذلك حتى انس به الناس وتوطنوا عليه انتهى او في كتابه المسمى بالاوليات ما يشفي غليل الطالب انتهم بصدده والسلام عليكم ❊ رقعة تشتمل على فائدة جليلة ❊ سالتني ايها الاخ الشفوق ❊ والخل الصدوق عن السياسة النبوية والسياسة الملوكية والسياسة العامية والسياسة الخاصية والسياسة الذاتية فاعلم يا اخي اني لم احفظ فيما سالت الا ما قاله بعض الفضلاء وصورته ❊ السياسة خمسة السياسة النبوية والله تخصص بها من يشاء من عباده كما قال عز من قائل الله اعلم حيث يجعل رسالته والسياسة الملوكية وهي حفظ الشريعة على الامة واحياء السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان الواثق كثيراً ما يتمثل بهذا البيت ❊ لولا السياسة ما قامت لنا سبل ❊ وكان اضعفنا نهباً لاقوانا ❊ والسياسة العامية وهي الرياسة على الجماعات كرياسة الامراء على البلدان وقادة الجيوش وترتيب اجمع الهمم على ما يجب وينبغي من فهم الامور واتقان التدبير والسياسة الخاصية وهي معرفة الانسان حال نفسه وتدبيره امر غلمانه وما يتعلق به وقضاء حقوق اخوانه شرعاً وفتوة وعرفاً ومروة والسياسة الذاتية وهي تفقد الانسان افعاله واحواله واقواله واخلاقه وشهوته وزمها بزمام عقله فان المرء حكيم نفسه انتهى ❊ واذا احاط علمك بغير ما ذكرنا فذبه اخاك جزيت خيراً والسلام

صورة رقعة كتبها الجناب السيد الكامل اللوذعي الحسيب احمد بن عبد القادر الاعظمي البغدادي رحمه الله تعالى ❊ اتحفتني رعاك الله تعالى بما كنت متشوقاً له منذ شهرين فوجدته كما وصفت لكنه قليل غير كاف لما لا يخفاك شانه فلا باس ولله در من قال ❊ قليل منك يكفيني ولكن ❊ قليلك لا يقال له قليل ❊ والسلام عليكم ❊ توفي السيد الفاضل الجليل المذكور في بندر كلكتة لشهر ذي الحجه

مايكدر خاطر محبتك ولا تبالي اليك عني لا جمع الله بينك وبيني والسلام رقعة من امير لقاضٍ
السلام عليك ورحمة الله حضر اليوم فلان لدينا وخبرنا بما حكمت في قضيته التي هي كالشمس بل اظهر
فلا يليق بقاضي المسلمين ان يغضي عن الحق ويجنح الى الباطل لما فيه نفعه وهو يعلم ان الحق يعلو ولا يعلى
عليه فاتق الله تعالى واحكم بالعدل بين الخصمين فالامر بين الاغبار جلية وقد اطلعناك على ما في السجل و
واطرحناه جانبا فاعلم ذلك والسلام رقعة ظريفة المعاني اخي رفع الله مقامك آمين
الكتاب الذي اردتموه استعاره منا فلان ولم يرجعه ولولا انه شديد الاحتياج اليه لطلبته منه ورددت
به اليكم فاعذروا وسامحوا وظنوا خيرا والسلام رقعة جيدة المعاني جعلت فداكم ترددت
غير مرة الى محل الوراق فما اتفق به وخبر من كان جالسا فيه وكانه انه ذهب اليوم الى خارج البلد
لامر سنح له ويجيء بعد المغرب واما العطار فقد صادفته في الطريق وسألته عن مطلوبكم فقال
حصوله الآن غير ممكن في هذه الايام وان لم تصدق فاسأل من شئت ولو كان عندي لارسلته لجنابكم
وانت تعلم انه اعز الناس لدي فكيف اخفي عنه ما هو شديد الاحتياج اليه اما ذكروا الحفوة التي
اردتموها فهي تجيء اليكم بعد الظهر ان شاء الله تعالى والسلام رقعة حسنة المعاني يا اخا الكرام
ان الكلام اذا طال وعرض ينجر الى باب التنازع واشتغال الخواطر فالغاية حسن الظن فقد تعرفت
فلانا بان يصد عن الجواب ولا ينبغي للشرفاء ان يسعوا فيما يشينهم فالتجنب عن السفهاء خير لكم والسلام
رقعة رشيقة المعاني بعد بسم الله المجيد شانه وصل التعريف المشتمل على الكلام اللطيف وقد عهدت
على ما ذكرتم وكان فلان حال وصول التعريف حاضرا لدي فاوضحت له الخبر ونهيته عن التردد فيما لا يعنيه
الى ما يورثه نصبا ولا فائدة ولا فلاح وهو يسلم عليكم سلمكم الله تعالى رقعة مفيدة

تنزل منه الملائكة والروح وباب تصعد منه الاعمال وباب تنزل منه الملائكة بالبشارة تحمال العطاء

تنزل عليهم الملائكة وباب الرحمة انتهى * فان قيل لم جعلها خضراء ومن اي شئ خضرتها قيل جعلها

خضراء لتكون اوفق للبصر لان الاطباء يأمرون باد مان النظر الى الخضرة لان فيها تقوية للبصر فاما خضرتها

فقيل من جبل قاف لان جبل قاف من زمردة خضراء وقيل خضرتها من الصخرة التي عليها الثور تحت

الارض السفلى والله اعلم فان وقفتم على الغير ما ذكرنا فيد وبه اليسر والسلام * رقعة انيقة المعاني *

حرس الله ذاتكم آمين قد سعى الحقير لمن ذكرتم فحصل له ما حصل وان كان قليلا ولولا اشار به مولاي الاجل

لما سعيت في امره وان كان لا بد من الطلب فالتوسل بالذي يختلف اليه اولى وانسب والسلام عليكم * رقعة

مفيدة * التعريف الكريم وصل وفهمت ما عليه اشتمل فلا يخفاكم ان بعض العلماء قد ذكر فيما سألتم ما جلبت نفعه اليكم وصورته ان الله تعالى

علم في الازل ان فلانا يعصي فجعله شقيا وعلم ان فلانا يطيع فجعله سعيدا انتهى وقال بعضهم علامة الشقاوة جمود العين وقساوة القلب وحب الدنيا

وطول الامل وقال ذو النون المصري علامة السعادة حب الصالحين والدنو منهم وتلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة العلماء ورقة القلب بهذا نهدي واياكم

الى الفوز والتسبل بحرمة سيد الرسل عليه السلام * رقعة بديعة المعاني * لا زلت محفوفا بالافراح * محروسا من جميع الاتراح * بلغني ما حمد الله على الصلاح

بعد ان جابت مطيته عزمك الاحلة بنا ئف شدة الغرام ومراحل الكروب * هنيئا مرئيا بصحة وعافية *

فالمامول من فتى الهمة العالمية * ان يشرح لي ما التبس من الامر الذي انبهم بين الجانبين * ويخبرني

بما اتفق له غداة يوم الاثنين * واياك ايها الاخ العزيز * ان تركن الى ركن غير حريز * وخير الامور كما

يقال النمط الاوسط * فما لك والتعاطي لما به قدر عزك يحيط * وانت تعلم ان الشريف لا يرضى لنفسه

الا ما يزين * فصن النفس واحملها على ما يزينها * تعش سالما والقول فيك جميل * هذا والسلام عليكم

رقعة باهرة * وعلى السيد يعود شريف السلام اطلع الحقير على ما تضمنه المكتوب الفاخر

قال ابن عباس ... ان ...
سلام ... ان ...
قال واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها او ردوها
فالمراد بالسلام والامر ...
... تحية ...
... عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الا ادلكم
على ... اذا فعلتموه تحاببتم
قالوا بلى يا رسول الله قال
افشوا السلام بينكم
... ان يسلم الماشي
على القاعد ... على ...
والصغير على الكبير ...

والشمال جائز وكان صلى الله عليه وسلم يتختم بيده اليمنى ونقش خاتمه ثلاثة اسطر السطر
الاول محمد والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله فاعلم ذلك والسلم ❖

خاتمة الكتاب

الحمد لله ملهم الصواب ❖ تامل ايها العربي الفاضل البلمعي ❖ فيما نثرت من لآلى نفائس
البيان ❖ ونظمت من جواهر البديع الفائقة على سموط المرجان ❖ لتعلم انى الغواص في قاموس
اللغة العربية ❖ المستخرج من صدف جمانه ما تحلت به اسماع طلبة العلم في الديار الهندية ❖
اوضحت ما كان مخفيا عليهم ❖ وقربت ما كان بعيدا عنهم اليهم ❖ فان قلت ما الذي دعا المؤلف
الى ما الّف ❖ وكيف تأتّى له ما لم يتأتّ لمصنف قبله فيما صنّف ❖ ولاى غرض ادرج الغلط
المستعمل في صحيح كلامه ❖ الكاشف عن العجب العجاب في نثره ونظامه ❖ قلت دعاني تشوق الطلاب
اليه ❖ وارتياحهم لما ينسخون عند مس الحاجة عليه ❖ حيث لم يعرف ادب المحلى ❖ الرفيع درجة
ومحلا ❖ وكيف يعرف المتنكر خوفا من تحكم من تحلى ❖ عن لطائف العربية وبالرطانة تحلا ❖
ومن يك ذا فم مر مريض ❖ يجد مرا به الماء الزلالا ❖ فطفقت اظهر روائع هذا الفن بهذه الاصقاع
حتى تعرف واشتهر وشاع ❖ واذعن له المتحكم وتادب ❖ وفاز به من جد له وداب ❖ ولا ينبغي
ان يقال ❖ ايها العالم المفضال ❖ كيف تيسر له ما لم يتأت لغيره فيما صنف ❖ وبرهور الاستعارات
النفيسة فوّف ❖ لان من استعان به القدير ❖ تيسر له كل امر عسير ❖ وفضل الله وافر ❖
والمتكل عليه موصول لمطلوبه وظافر ❖ ثم لا يخفاك ان الغلط المستعمل ❖ هو كما يقال اولى من الصواب
المهمل ❖ ادرجته في الكلام المسبوك ❖ ليعلم العجمي الطالب لهذا الفن انه مستعمل غير متروك ❖ و

از جناب سید علی صاحب خریده شد در ماه ربیع الاول روز ۲۲ ۱۳۰۱

وتسلک لا ینکر ما ہو ابین من شمس النہار فی مجامع الادب واسفاره والغبی الجاہل بالعربیۃ ان انکر لا یعباء بانکاره * بل یقال فی جوابہ * دع عنک الفضول فما لست من بابہ * واذا لم تر الہلال فسلم * لاناس رأوه بالابصار * ہذا والمسئول من اللہ الکریم ان یجعلنا من السالکین مسالک الرشاد * المتجنبین عن الفساد * المحفوظین بلطفہ العمیم * تمت بالخیر

خاتمۃ الطبع

بحمد اللہ الوہاب مفتح الابواب قد تم الکتاب المستطاب المعروف بعجب العجاب وانہ لشئ عجاب المستند لاولی الالباب والآداب ولعمری من حاول التبصر لکدی الانشاء یجب علیہ حفظہ بلا ارتیاب فی سنۃ الف ومأتین واحدی وثمانین من ہجرۃ النبی علیہ صلوٰۃ رب الارباب *

تاریخ طبع زاد مولوی شمس الدین مدرس ہنستر انرنج کالج لاہور

اندرین ایام از فضل خدا
نسخہ تے بل تخت جگر قابلے
از حمید الدین کہ او مخدوم ماست
دردل طلبا از آن بانوس شد
کا سخنین وشوار آسان ساختہ
تا نفر باید وراشایع بہ طبع
بادل صد جا ل کردم قیل قال
خوشتہ مطبوع عجب العجاب
مر این نسخہ باخید جدیدہ کثیر ۱۲۸۱ ہجری
شود چونکہ مطبوع مطبوع شود
خیال سنینش چو شد جا می گیر

وز عنایات رسول با ہدا
بود بے ترویج گو از بس بلاغ
باہمہ تصحیح وتحشی گشت راست
بخشندش حق اجر این کار لواب
است سعی وجہد ز تاش ساختہ
اینچنین شد نام با حسن سن
کای رفیق اندم چہ میگوئی بسال
الضیاء علیہ شد فیض
جہانے زشوقش ہمہ جستجو
با ہل فضیلت نے نصر نصیر
دلم گفت سیما مکن فکر گو

نسخہ تصنیف زیبا فاضلے
بل چو عنقا بود نام و بے نشان
فی الشل چون ہد ان ملبوس شد
بادر وشتر ضمیرش زافتاب
بعد ہ انسیان شدہ مہجور طبع
تا کند تفتیش از بہر سنین
بی سر اندیشہ از دل شد خطاب
چو فرمود تصحیح مخدوم ما
علی العام شد خاص شمس حصیر
زبس شاد ہمی شد ق در خاطرم
سن طبع تصنیف بی نظیر

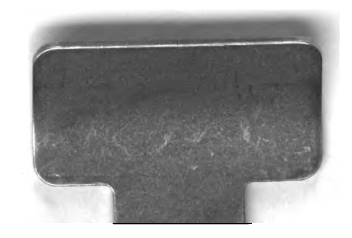
تاریخ طبع از مولوی فتح دین صاحب
نسخہ عجب العجاب انشا زبان عربی متین
ہوئی طبع باہتمام کے خوب با حفظ جلے
دل میں جب تاریخ کا آیا خیال فتح دین تا ماکہا
بولا ہاتف غیب سے بہر طرح تھے تشہیر ۱۲۸۱ ہجری

اشتہار

یہہ کتاب موجب قانون ۲۵ سنہ ۶۷ سبب اسکے کہ داخل ہو چکی رجسٹر گورنمنٹ میں ہو چکی ہے کوئی شخص بدون اجازت مصحح و محشّی کے چھپوا نہیں سکتا فقط




VET TES TAM EN
NOV TAM TVM
Dei Sub Numine Viget




Princeton University Library
32101 076413200